

﴿ ان من الشعر حكمة وان من اليلاء لسعرا ﴾

الحمد لله الذي سهل لنا طبع هذا الكتاب العظيم المحصل

المسمى

صوفى الفضل

معدة بان سعاد من تأليف

لطيف ملك العلماء الشيخ شهاب الدين

احمد بن شمس الدين بن عمر الهندى

الدولت آبادى الزوالى

الغزنوى المتوفى سنة

(٨٤٨) بمجوفغور

رحمه الله تعالى

﴿ الطعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائن بمجروسة

حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

59380

الحمد لله الذي خلق الانسان * و علمه البيان * واكرم السنتين * بحسن

البيان * وخص طائفة منهم بمزيد الفضل والاحسان * حتى بانوا مبلغ
كعب و حسان * والصلاة على رسوله محمد افصح العيون * العزباء (١) واخطب
مصارع الخطباء (٢) الذي صاد صناديد قريش بالاكرام * وفاق آفاق

(١) قوله افصح العرب العرباء لقائل ان يقول انه صلى الله عليه وسلم من جملة
العرب العرباء فيلزم ان يكون مفضلاً على نفسه لان اسم التفضيل اذا اضيف
وقصد به الزيادة على ما اضيف اليه يشترط في صحة الاستعمال ان يكون بعضاً
بما اضيف اليه * والجواب انه داخل في المضاف اليه لانه خارج عنه في اشتنا
المصطلح والمقصود تفضيله على ما يشار به في هذا المضمون اعني مفهوم التفصاح
فلا يلزم التفضيل على نفسه كذا حققه بعض المحققين في مثل هذا التركيب فليحفظ
هذا ما افاده المولانا السيد الحوي في شرح خطبة الاشباة العرب العاربة هم
الخالص منهم واخذ من لفظه فاكده كليل لائل و ربما قالوا العرب العرباء ١٢

العالم في المقام رسول هو حرف مسئلة التكوين • ويت القصيدة في
 العالمين • اظهر فضله بفضيلة الكلام • فجز بها تلك المعجزة جميع الانام • وعلى
 آله واصحابه الذين عاينوا اياته • وشاهدوا تبيانه • ووثقه درهم ظفروا وشرفوا
 بصحبة الرسول • وعانوا الوحى اوان النزول • ففاضوا من جنبه بما فاضوا •
 وحازوا من فضائله ما حازوا •

• امامه • يقول اضعف عباد الله الاكبر القوى • شهاب بن شمس بن
 عمر الدولة ابادي الزوالى الفزنى • زاد الله ماله • وعصمه عامنه •
 وافاض محاب الطائفة • عليه وعلى اسلافه • ان من اعظم القرائح (١) • واعجب
 الطلائع • قرائح الشعراء • وحلائم البلغاء • ينظمون القرائد المتناثرة
 في نظام الانتظام • ويصوغون من القوائد المتناثرة في قوالب صباغة
 الكلام • ويسوون الكلام بميعار الاعتدال • ويحيطونه منسوجا على احسن
 منوال • ويخرجون وجوه الوجوه الغامضة عن حجب الغموض • ويدخلون
 بحور المعاني في بحور العروض • ويخوصون في بحار الافكار • فيصادفون
 لآلى الاسرار • ويسبحون في المغاوير لنبيل الكنوز • فيتناولون كنوز الرموز •
 ويخوضون في معادن الفكر • فيظفرون بجواهر القمر • ويسبق سائر الساترين
 سيرهم • ويشرون بما لا يشعر به غيرهم • وثقه درهم عجايبهم سبكوا البارز المعاني
 الدقيقه • في قوالب المباني الانيقه • ونظموا فرائد الدرر • في فوائد الفكر •

(١) قرائح جمع القريحة وهي اول ماء يخرج من اليربكال السرعة بعد غرز

الحشبة فيها ثم اريد به الطبيعة تشبيها لها في السرعة ١٢ هامش

وإيسوا بنيان البيان * بحكام احكام البيان * وكشفوا عن استار الاستار *
 وجوه طوائس الالبكار * فهم باقاء لسانا * وعطاء شانا * سوى من يتبعهم
 الفاوون (١) ليهجوا المؤمنين وهم كفرون * وسوي من يحترف مدح من يليق
 ومن لا يليق من الشعارين فقد قيل في شأنهم احشوا التراب (٢) في افواه المداحين
 والله درالشعر ما اعظم شأنه * وما رفع مكانه * وليت شري اية فضيلة اجل من
 الشعر * واي سحر اجود من هذا الشعر * وما يشعر بمكان الشروعة * يهتزله وربته
 كفاك ما احسن حسانا على حسنه دليلا * وحسبك تشريف كعب على شرفه

(١) اقتباس من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اي لا يتبعهم
 على باطلهم وكذبهم الا الغاؤون اي السفهاء او الشياطين او المتركون
 وقيل الشعراء هم شعراء قريش وقد نزل حين شعر الشعراء في باب
 الرسول عليه السلام ومذمة الاسلام وكانت الاعراب يحفظون
 تلك الاشعار ويقرؤنها كذا في الاحمدى ١٢ هامش (٢) احشوا
 حتي خاك زدن يروى كسى ١٢ واقتباس عن الحديث عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمتش في افواه
 المداحين التراب - اخرجه الترمذى - المداحون هم الذين اتخذوا
 مدح الناس عادة يستأكلون به من المدح فاما من مدح على الامر
 الحسن والفعل الحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به
 في اشباحه فليس بمداح والمراد بالتراب عينة او يكون مؤولا بمعنى الحية
 والحرماني ١٢ تيسيرا لوصول

شهيداً . سوى ما مجابه الكافرون جنابه صلى الله عليه وسلم من الاشعار لا يذوق
 بالتحدث فانه فضل عليه التمجيد في الحديث وسوى . اتضمن الميز . والنائيس
 فانه من كلام ابليس . كان يكره بهض السلف ان يكون ذلك . سلامه . ان
 يكتب التسمية اذا كتبه امامه . فالتعريس في ذاته مذموماء ولا اسماء
 ملوما . كيف وانه من محاسن التثمين . كثير امانته من . كبرياء . لا ر
 يكفيه في اثبات الرفعة والعظمة . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 الشعر لحكمة . كذب من عد مبائغاته كذبا . وغبي من لا يزيد استعاراته
 طربا . وليس يذري احدا الا بمن عيين . ولا يشين عالما ولا جاهلا بل يزين
 وهو للشعراء سرور . وللعلماء نور على نور . وسرور على سرور . لكنه
 يعاب العالم الذي عاف العلم كلا وجلة واقترفه . وآثر الاسن . الى الاحسن
 واحترفه . وكفى في جزالة شأنه الجزيل . انه يميز . رعم . انتباه
 التنزيل . حيث تثبت اهل العناد في انكار القرآن . باب المبالغ
 شاعر يقدر على مثل هذا البيان . فردوا بانه ما علمنا الشعر وما ينبغي له ثلث يقع
 الاشتباه في التنزيل . لا للفتور في جزالة هذا الشأن الجزيل . قد لقي ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب فيه ورغب . واصنى اليه وصوب .
 وحسبك انه لم يمنعه بعد ما سمعه . وروي عنه الا را جيزا الى تشبهه .
 وقطك ان اسمحاه صلى الله عليه وسلم كما نوايتنا شدون وهو جالس بينهم
 وكفاك ان بعض المهاجرين والانصار . صاغوا كثيرا من الاشعار . فالشعراء
 اجلة الاقوام . واعزة الانام . السنتهم مذبذب الكنوز . واقتدتهم معادن

الاسرار والرموز . واقتدارهم خزائن الثرائب . واشعارهم مظاهر العجائب .
 انالهم الله ذواته وال نوال لا ينال امده . فقالوا ما نالوا . والمهمهم من فضله
 ما لهمهم فقالوا بالمامه ما قالوا . فالشعر عمالاشك في جزائه . ولا يستراب في
 جلالاته . كفل لصاحبه بالملاء . وضمن له بالابهة والسناد . فبشرى لمطالبه .
 وطوبى لمن ظفربه . خصوصاً كعب بن زهير بن ابي سلمى المازنى . فانه
 نال منه اقصى الاماني . اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخول جناب
 كرمه . وعفا جريته بعد اهدار دمه . ووفى له ما هو ثمن الكلام من حسن
 الاصفاء . وخصه بشرف عطاء الرداء . وله قصائد جليله . واشعار جزيله
 منها لامية التي اولها بانث سعاد . وحى بلغت الناية في الرصانة والسداد .
 شحنت باستعارات عجيبة . وتشبيهات غريبة . وكايلت انيقه . واشارات
 دققة . لم يعر لفظ منها عن اعتبار ينطبق . ولم يقع حرف منها بحسب
 ما يتفق . اعتبر فيها كما ينبغي ان يستبر في الكلام . ولكل كلمة منها مع صاحبها
 مقام . والي في مجلس المذاكرة مع الاصحاب . كنت اتشرف فوائدها من
 كل باب . فالتبس صدق صدوق في المصادقة . شفيق حقيق بالمواقفة .
 حبيب نسيب ذو المكارم والمفاخر . طريق ظريف ذو المال والمانر

شعر

قال الجلالة وارثا عن وارث . وله الصدارة كابرار عن كابر
 لا زال كالقطب هادي وفي السماء المالى را سحا وساميا وبالحسن من
 الاوصاف موصوفا وباضافة المعروف معروفات اسطروما اذكر

في حوائجها . وانفق ما احقق من معانيها . والى قد كنت فاصدا
ان اترك هذه القصيدة الجليله . لما ورد فيها من التفضيله . واتوسل
بسط هذه القصيدة للمادحة لثني الى جنبه . واجعل نشر فوائد هاتمة
الى بابيه . فشرعت انافى انجاح مسئوله . وتحقيق ماموله . فوجدتها تخرج
كالبحر الرخا . ورايتها مستقلة بالرموز والاسرار . لا تقي بيانها سطور الحواشي .
وهل بقي تصوير الحسان اقلام الحواشي . فاردت ان اكتب كتابا اشرحها
فيه لفظا بسلا لفظ بل حرفا بد حرف . واجدا فيه باللغة ثم الصرف . ثم انعمو علم
الاعراب . ثم امن النظر في علم المعاني من كل باب . ثم ايين ما يتعلق بعلم البيان .
من التشبيه والمجاز والكناية بالانثاقان . ثم اكشف عن وجوه الوجوه
المحسنة حجب التوضيح . ثم انعرض بضر وبالعروض . واجعل ثامن السبعة
في البيت الاول علم القوافي . ثم احصل حاصل المعنى بالبيان الوافي . فيسئل
بتيسير المسير الوهاب شرح عظيم الحاصل . وسميت **بسم الله الرحمن الرحيم** بصدق التفضل
والله الموفق المعين . وعليه توكل وبه نستعين .

واعلم ان زهير كان اشعر العرب فقد روي ان عمر رضى الله عنه
سئل عن اشعر الناس . فقال سلوا سيد الناس . ف اشار الى ابن عباس .
رضي الله تعالى عنهم فقالوا اسألنا عن اشعر الناس . فعرنا سيد الناس . فلذهب
الى سيد الناس . لعرف اشعر الناس . فأتوا ابن عباس . رضى الله تعالى
عنهما فسالوه عن اشعر الناس . فانشد شعر الزهير بن ابي سلى فقالوا عرفنا
اشعر الناس ايضا ذكره في باب الادب . وقبل اشعر العرب اربعة زهير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والاعشى - وامره القيس - والنايفة - وهو ابن ابي سلى بضم السين وليس
 في العرب سلى بضم السين الا في كنية ابي زيد كذا في الصحاح وهو من بني
 مازن والنسبة مازني وقيل من مزينة والنسبة اليه مزي ووجدت هذا
 التزل مكتوباً في يوان زهير وكان نسخة قديمة مصححة بخط استاذ من اساتذة
 نقداء كان له هيرانان احدهما كعب والآخر يبره موسى كعباني
 سادة السعادة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في قلبه
 صدقه فآمن وكعب يومئذ كان على الكفر فهابه بايات لا يلبى بان تذكر
 الامر من ان الشر الذي يعجى به النبي صلى الله عليه وسلم فضل عليه الله
 رب العالمين فقد قال عليه الصلوة والسلام لان يتلى جوف احدكم قبحا يره
 في ربه من ان يتلى شعرا رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقالت عائشة
 رضي الله عنها رحم الله ابا هريرة لقد صدق لكن المراد شعر يعجى به النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله فينبغي ان لا تذكر
 وانه لم يرو ذلكا في السلام والبيان عن ذلك فلما بان الايات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وادبر دونه وقال من لقي كعبا فليقتله فكتب
 اليه يبيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمك لكنه كريم اذا اتته
 تافا يهتق عنك فساعدته سعادة الا هتداء فانشا القصيدة في مدحه عليه
 الصلاة والسلام وتوجه الى جنبه تايبا خائفوا كان يذهب ليلا ويخفي نهارا
 خوفا من ان يلقاه احد من اصحابه عليه السلام فيقتله فلما بلغ الى باب المسجد
 انما ناقة فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول له لمن الناقة

ومن الله تعالى النافذة لي وأنا كعب الامان الامان •

لقد اتي رسول الله معذرا • والمذرع عند كرام الناس مقبول
فعرفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال هو كعب بن زهير قاتل •
او انهلك المامور منها وعلكا فقال واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
اقول وانهلك المامون منها وعلكا وانت مامون على الوحي فقال عليه الصلاة والسلام
الاسلام يجب ما قبله فدعاه فانشد قصيدته التي مدح به النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم بعد التشيب بذكر محبته سعاد
والحكاية عن محاسنها والشكاية من مساوي اخلاقها ووصف ناقة بها يبلغ
الى ارض فيها سعاد و ذكر الوشاة والسماة والاعتذار مما نسب اليه قائلا •

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم اثره لم يفد مكبول

(١)

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثره لم يفد مكبول

﴿ اللفظة ﴾ البين القراق والوصل وهو من الاضداد وسعاد اسم امرأة
والقلب اسم المضغة المعروفة المودعة في الجانب الايسر فقد جاء في الحديث
ان في جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب • وقيل هو لطيفة ربانية مودعة في تلك المضغة
وعليه ما يقال فلان ذو قلب واستغنوا من ارباب القلوب ومن كان له
قلب ونحو ذلك وفي الصحاح القلب القواد والباء ضمير متصل للتكلم الواحد
يجرور او منصوبا و هنا مجرور واليوم ظرف محدود من طلوع الشمس الى
غروبها ويقال قلبه الحب اي اسقمه فهو متبول وفي بعض النسخ متبول
بقديم الباء المنقوطة بنقطة من تحت على التاء المنقوطة بنقطتين من فوق

من البتل وهو القطع ومنه البتول للزهر اذ لبتلها واقتطاعها عن الدنيا (والتميم)
المبتول جدد الاثر ما يظهر في الارض عن علامة القدم وما للثاقبة ولم يلقب
المضارع ما ضيا ونفيه (والفداء) تخلص المأسور بشئ (والكبل) الاسر والعيد
هو الصرف بان فعل ماض للثاقبة من الاجوف اليائي اصله بين فاعل
اعلال باحت وسعاد اسم سالم على زنة فعال يضم الفاء (والقلب) اسم موضوع
على زنة فعل بفتح الفاء وسكون العين (واليوم) اسم موضوع على زنة فعل
بفتح الفاء وسكون العين من الغيف المقرون لاقتاران حرفي العلة فيه فاء
وعين لاو المتبول والمتبول كل منهما اسم مفعول من السالم من باب ضرب
والجيم اسم مفعول من الاجوف اليائي من باب التفعيل (والاثر) اسم موضوع
على زنة فعل بكسر الفاء وسكون العين من مضموز التاء ولم يقد مضارع
مجهول اصله يندى مجزوم بلم سقط آخره للجرم وهو ناقص يائي من باب
ضرب (المكبول) اسم مفعول من السالم من باب ضرب

هو التحويل (سعاد) فاعل بانت انشاق فعل لتأنيته الحقيقى وهو غير منصرف
للسمية والتأنيث المنوى المتصم لتأثير الزيادة على ثلاثة اخر فهو قوله (قلبي)
مبتدأ مضاف الياء المتكلم اضافة مضمومة بمعنى اللام ورفعته محلى او تقديرى
على حسب الاختلاف المعروف في امرابه وبنائه (والمبتول) خبر هو اليوم
ظرف لقوله متبول والفاء في قوله قلبي عاطفة اوسينية من باب جاء
الثناء فتاهب وملكك بضمتك فاخترى واللام في اليوم للمهد والمهود
يوم الفراق وقوله منهم خبر ثان وقوله اثر ما ظرف لقوله منهم فان قيل - الاثر

ما يظهر في الارض من اثر القدم كما عرف وذا لا يصلح ظرفا لتيم لا ظرف زمان ولا ظرف مكان . قيل المراد به لازمه وهو وقت خروجهما اي حجم وقت خروجهما بعد ذهابها او محمول على حذف مضافين اي وقت ظهور اثرهما في الطريق ويصح جعل اسم غير ظرف ظرف زمان مصدرا وغيره بهذا الطريقين لكنه في غير المصدر اقل منه في المصدر ونظيره في غير المصدر قولهم اتيتك الشمس اي وقت طلوعها والتها ونظائر المصدر مشهورة نحو اتيت خفيق النجم وانتظرته فخرجت ودين ورأيت خلافة فلان وذهب فلان قدوم الحاج وغير ذلك وقد ذكرت القسمين في كتابي المسمى (بالمعاني) باثباتها وكذا في كتابي المسمى (بالارشاد) فان رغبت فليكن بها وقوله لم يفد ضميره مفعول ما لم يسم فاعله والجملة صفة لتيم وقوله مكبول خبر آخر .

١١٤٤٤٤٤٤

المعاني اي بالجملة الفعلية اعني قوله بانه سعاد لدلالة على احد الازمنة الثلاثة وهو الزمان الماضي على اخص وجه وعرف المسند اليه بالعلية لاظهار هاجسها في ذهن السامع اجدا باسم مختص بها او للاستلزام بذكر محبوبه سعاد واختار قوله بانه دون فارقت وذهبت واتصل لان الين مشترك بين الوصل والقراق فاختره دون ما عداه ثلثا ولا بما يتوهم به ذكر الوصل ايضا ونحو زاعما هو نص في القراق ووصل قوله فقلبي اليوم منبول بما سبق بقصد الربط على معنى القاء وهو التعقيب مع الوصل ولم يراع التناسب حيث عطف الاسمية على الفعلية بقصد

الاستمرار والدوام في الثانية كما في قوله
لا يالف الدرهم المضروب مرتنا • لكن يمر عليها وهو منطلق
وقوله تعالى اجتنابا للحق أم أنت من اللامعين • وهرف المسند اليه اعني قوله
بقلي بالاضافة لكونه اخضر طريق الى احضاره نحو
هو اي مع الركب الجائين مصعد • جنيب وجنابي بمكة موثق
او لتضمنها تنظيم المضاف اليه اضافة القلب المتصف بكونه متبولا بجمها اليه
ونكر المسند اعني قوله متبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود
الانحصار واخره عن المسند اليه لان تقديم المسند اليه الاصل ولا مقتضى
للدول وقيد بالظرف اعني قوله اليوم لترية الفائدة وقدمه لتشويق
الى الخبر ورعاية التافية او للتخصيص على معنى ان التبل او التبل حصل
بقلي يوم القراق ولم يكن حاصل قبل ذلك ويكون قصرا اضافيا من
باب قصر الافراد اعلى من يزعم ان قلبه متبول يوم القراق وقبل
ذلك ايضا وان لبه غير حادث بينونة سعاد • فان قيل • تعيد المسند
بالزمان بوجوب قصد الحدوث والاسمية نوجب الدوام • قيل • يمكن
الجمع بينها بان يكون المعنى ان التبل الحادث يوم الين مستمر غير منقطع
بعد ما حدث • واورد الكلام اجد اثيا بلا تا كيد لكون السامع خالي
الذهن عن الانكار والتردد او منزلا منزله بادعاء ان هذا الحكم
بوضوحه بما لا ساغ فيه للانكار والتردد وهكذا القول في ترك
التاكيد في قوله بانت سعاد ولم يقل قد بانت او لقد بانت او نحو ذلك

وانما نسب التبل الى القلب دون غيره من الاعضاء لما انه رئيس
 الجسد ومعظم الاعضاء يؤيده الحديث الذي مر ذكره وقوله متم
 ومكبول في التكبير والتاخير على وزان قوله متبول وتقييد قوله متم بالظرف
 اعنى قوله اثرها لتربية الفائدة واورد قوله لم يفد فعلا لان نفي حدوث
 الخلاص ادخل في لزوم التيم من نفي دوامه وبني الاخبار الثلاثة
 للفعول ولم يقل قبلت ونمت وكبت تحرزا عن نسبة الجفاء الى الحية
 او لرعاية القافية وبني قوله لم يفد للفعول ولم يقل لم افده او لا يفد به
 احد او نحو ذلك هذا كذا الفاعل لان ذكره زائد على الغرض السوق له
 الكلام لان المقصود نفي كونه مغديا لا نفي قيام القضاء بهذا او بذلك
 ولم يعطف بعض الاخبار على بعض لوجوعها في الحاصل الى شئ واحد وهو بيان
 استيلائها على قلبه وصيرورة قلبه متعلقا بها على اقصى ما يمكن فلا خار
 الثلاثة كلها خبر واحد

اليان ان كان الشق من الامراض الباطنية كما ذكر في بعض كتب
 الطب فقوله متبول على الحقيقة وان كان من امثال السكر والحزن والفرح
 كان قوله متبول من باب الاستعارة المصريح بها بتشبيه الشق بالمرض في
 ايراث الضعف والافضاء الى الهلاك وقوله متم اي مشتاق من باب الاستعارة
 المصريح بها اذ المحب المشتاق في جناب الحبيب كالعبد في الاطاعة والافتقار
 ويقال متم اي مذلل محقر مأمور متقاد على المجاز المرسل لان العبودية
 تستلزم كلاما من ذلك فكان من ذكر المزموم واردة اللازم وقوله اثرها

ان كان من باب حذف المضافين كما مر غلب الحقيقة وان كان من باب ارادة
اللازم كما مر ايضا كان من قبيل لجاز المرسل وقوله مكبول اي عاشق
من باب الاستعارة المصرح بها ايضا لان الشق في الله يستلزم عدم تجاوز
عن المشوق وملازمته اياه كالتقيد فكان من ذكر المشبه به و ارادة المشبه
والقرينة الصارغة عن الحقيقة في كل مما ذكر ظاهرة .

البدع وفي ذكر التبل والتسيم والقداء والكبل مراعاة النظير
وفي قوله متبول ومكبول تجنيس لاحق اختلاف في حرف واحد هو التاء في
متبول والكاف في مكبول مع الاختلاف بينها في الفرج ونظير ذلك في
قوله تعالى وليل لكل همزة ملزمة .

المروض اعلم ان هذه القصيدة على البسيط واصله ثمانية اجزاء
سنتعلن فاعلن مستعلن فاعلن مرتين قد يقع فيه الحبن وهو حذف الثاني
الساكن فيصير متعلن فيجمل على مفاعلن والطنى وهو حذف الرابع
الساكن فيصير متعلن فيجمل متعلن والنخل وهو الجمع بين الحبن والطنى
فيصير متعلن فيجمل فعلن ولا يجوز فيه الحرم وهو حذف الحرف الاول
وقبل يجوز الحرم عند الحبن فيصير فاعلن وروي عن الخليل امتناع الخيل في
مروض للسدس وفاعلن يقع فيه الحبن فيصير فعلن بكسر العين والقطع
وهو حذف آخر الوند المجموع مع اسكان الثاني منه فيصير
فاعل فيجمل فعلن بسكون العين وله على ما ذكره الخليل اسمحابه ثلاث
اعاد يرض وستة اضرب فالعروض الاولى محبوبة على فعلن بكسر العين

ولما ضربان الاول مثلها والثاني المقطوع على فطن يسكون العين والروض
الثانية مجزوة سالمة ولما ضرب الاول مجزوء مذل والاذالة في اصطلاح
الروض انه يزداد على وتة الآخر حرف ساكن فيصير مستغفلان مستغفلان
ويته ما ذكره الا هو ازي

اخذ منا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمران بن قيس

فقطيع رن من قيم مستغفلان وقطيع عروضة وهو قوله ما خيلت مستغفلان
وهذا الضرب لابد فيه من حروف الين فان كان البيت مصرعا كان
عروضه مستغفلان ايضا والثاني مثلها مجزوء سالم وهو مستغفلان وهذا الضرب
لا يكون فيه حرفين اصلا والثالث مجزوء مقطوع وهو مفعولان بان يحذف
الثالث من الود المجموع ويسكن الثاني فيصير مستغفلان مستغفلان فيعمل مفعولان
وهذا الضرب يلزمه حرف الين عند الخليل خلافا للاخفش ويوافق
عروضه اذا كان البيت مصرعا والروض الثالثة مجزوة مقطوعة ولما ضرب
واحد مثلها وهي مفعولان والضرب والروض يلزمها حرف الين عند
الخليل خلافا للاخفش هذا ما ذكره الخليل وقد زاد المتأخرون فيه
عروضين وثلاثة اضرب فالروض الاول فيل وهو مستغفلان مجزوء
مقطوعا مخبوا فمخوذ فالان مستغفلان اذا قطع صار مفعولان فاذا خين صار
مفعولان فاذا حذف بقي فهو فيعمل فعل ولما ضرب واحد وهو مفعولان
والثانية فاعلن مشطورا (١) يحذف الجزئين ولما ضربان الاول مذل على
فاعلان والثاني فاعلن مثله والخليل لا يجعل ما ذكره المتأخرون شعرا

ولا يجوز شيئا من ذلك وهذه القصيدة شئنا بنماها وعروضها محبوبة
فقط الا في المصراع الاول من البيت الاول فقط فان عروضه مقطوعة
على فعلن كضربه ولما ضرب واحد وهو المقطوع وقد وقع من الزحاف
في اجزائها الحين والطنى ولم يقع الحرم والا ذالة والحذف والشرط
والسدس ولم يقع فيها الحبل ايضا اذ اعرقت هذا فنقول كل مستعلن
في هذا البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه محبون على مفاعلن
وفاعلن الاول محبون واثنان والرابع مقطوعان على فعلن والثالث سالم
• تقطعه • مستعلن فاعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن
علم القوافي علم ان القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى
اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله مثل تابان • اقل القوم عاذل و العتابا
وعند الاخفش اخر كلمة في البيت مثل العتابا بكالماء وعند قطرب وابي
العباس ثعلب الروي وعند بعضهم القافية هي البيت وعند بعضهم القصيدة
وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم على الملزوم ونسبة
المجموع باسم البعض وهي مأخوذة من قفوت اثره اذا اتبعته سميت بها
لانهما تقفوا البيت اى تتبعه وللمختار قول الخليل وهي قوله تشتمل على ساكنين
لا بحالة وهي باعتبار ما تنقسم على خمسة اقسام لانها ما ان يكون ساكنها
مجنومين وتسمى المترادف او يكون بينهما متحرك واحد وتسمى التواتر
او متحركان تسمى المتدارك او ثلاثة احرف متحركات وتسمى المتراكب
او اربعة متحركات وتسمى المتكاسر ولا مزيد على الاربعة وباعتبار

الروى امامقيدة او مطلقة وحركة ما قبل الرى المقيد تسمى توجيها وحركة
الروى المطلقة تسمى مجرى وباعتبار ما قبل الروى الامر دقة او موسسة
او مجرد قوباعتبار ما بعد الروى اما موصولة من غير خروج او مع خروج
والروى هو الحرف الآخر من الناقبة الا ما كان توينالا ويد لان التوين
او حرفا اشباعيا مجلوا لبيان الحركة مثل المنزلوا المنزلوا المنزلوا او قائما مقام
الاشباعى وهو الماء مثل كناية او حيايه او مشابها الحرف الاشباعى كالف ضمير
الاثنين وكواو ضمير الجماعة مضموما ما قبلها مثل لم يضربوا ولم يضربوا واياه
ضمير المؤنث كلم تضربى والف اتنا وضربنا ومنكما والواو فى اتنوا
وضربتنوا ومنكم ومنهم من لواحق الف ضربا وضربوا وهاء التانيث
وهاء الضمير مقرر كما قبلها من لواحق هاء الوقف فى كناية وسلطانيه فان
كل واحد من ذلك يسمى وصلا لا روبا وكثيرا ما مجرى الالف والواو
والياء الاصول مثل سرى يسرى ودعايدعو والماء الاصل مثل اشبهوا عمو
مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها على سبيل التوسع والقافية المقيدة
ما كان دروبها ساكنا كالفترق فى قوله . وقائم الاضامى خاوى للفترق .
والمطلقة . ما كان دروبها متحركا كالساكنا والمردفة ما كان قبل روبا الف مثل
عاد او واو او ياء مدتين مثل عمود وعميد او ضمير مدتين مثل قول وقيل
ويسمى كل من ذلك ردفا وحركة ما قبل الردف حذوا وردف الالف
لا يجامعه الردف بشيرها بخلاف الواو والياء فان الجمع بينهما غير معيب
والردف بالواو والياء المدين لا يجامعه الردف بالواو والياء الغير المدتين

والموسسة ما كان قبل رويها حرف واحد كما ويسمى هذه الالف
 التاميس وفتح ما قبلها رساوا الحرف المتوسط دخيلا وحركته اشباعا
 والجردة ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تاحيس والموصولة من غير خروج
 ما كان بعد رويها وصل والموصولة مع خروج ما كانت بعد رويها
 متحركة مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلها نزلها وذلك الحرف يسمى
 خروجيا وحركته هاء الوصل فهاذا كل ذلك ذكره في عروض الفناح
 اذا عرفت هذا فنقول ان قافية هذه القصيدة على قول الخليل اربعة احرف
 الساكن الاخير وصل والمتحرك الذي قبله روي والساكن الذي قبل
 ذلك المتحرك ردف وحركة المتحرك الذي قبله حذوف وهذه القافية باعتبار
 رويها مطلقة باعتبار ما قبل رويها مرفوعة باعتبار ما بعد رويها موصولة
 بلا خروج لوجود وصل بلا حرف اشباعي بعده وباعتبار اتصال الساكنين
 بحرف واحد متواتر واعلم ان في ردف هذه القصيدة اشكالا صلبا وهوائيا
 قد ذكرت ان الردف بالواو والياء المدتين لا يجتمع الردف بالواو والياء
 النيران المدتين وقد اجتمع في هذه القصيدة فان واو متبرل ومكبول ومكحول
 وغير هامة وواو قولوا وواو القول وغيرها غير مده لعدم كونها زائدة
 اللحم الا ان يراد بالمد حركته ساكنة توافقها حركة ما قبلها زائدة او لا
 فيكون كل من ذلك مده بخلاف واو القول والياء القليل لكنه على خلاف
 ما عرف في تعريف المدة عند بيان تصحيح معاون ومعاني فاعرف

فالحاصل انه يقول فارقت سعاد قلبي يوم القراق مريض مريض

الشوق ذليل مطيع كالعبد لا يخضع عنه بفداء عاشق لا يمكن له ان يجاوز عنها وان ينفك من جنبها كالمقيد لما سور .

و ماسعاد غداة الين اذ رحلت . الاغن غضبض الطرف مكحول
 (٢) **الغنة** : التي الحال وقد مر ذكر سعاد والغداة ما بين طلوع الفجر وطلع الشمس والين مصدر بان وقدمت واذ لما مضى من الزمان والرحلة اسم من الارتمال والاحرف استثناء والاغن الذي في صوته غنة والتضيض فعل من غض طرفه والطرف العين كذا في التاج ويقال فلان غضبض الطرف اي غاقر العين والكحل بفتح الكاف استعمال الكحل في العين .

الصرف : غداة اسم موضوع على فعلة من الناقص الواوي اصلها غدوة فانقلب الواو لتحركها وانفتح ما قبلها الفاويين مصدر على فعل بفتح الفاء وسكون العين من الاجوف البائي من باب ضرب ورحلت ماض سالم من باب فتح والاغن اسم مشتق على زنة افضل من المضاعف من باب سجع والتضيض صفة على فعل من المضاعف من باب نصر والطرف اسم موضوع سالم على فعل بفتح الفاء وسكون العين والمكحول اسم مفعول من الكحل بفتح الكاف من باب نصر .

التحور : كلمة ما تعمل عمل ليس وسعاد اسمها وهو واجب التقديم لدخول الا على الخبر لثلاثا يتقلب الحصر وقوله غداة الين ظرف لمفهوم الكلام لان قوله وماسعاد الاغن حاكم باتقاء كونها موصوفة بالا بالصفات الثلاث

شرح بيت وماسعاد غداة الين

فالغنى ويحكم بهذا الحكم غداة الين أو ينفى كونها غير اغنى أو وقصرت سعاد
على صفة كونها اغنى فغضب الطرف منكوا لآغاذا الين وقوله اذ رحلت
تدل عن قوله غداة الين بدل الكل لاتحادها في ما صدقاعليه او بدل البعض
لان ساعة الرحيل جزء من قد اتوقع فيها الين واطراف الغداة الى الين
معنوية بمعنى اللام بأدنى ملايسة لانها حقيقة غداة اليوم لا غداة الين فهي
من باب ما يقال لاحد حامل الحبة خذ طرفك واللام في الين للهدى
ينوتسعادواضافة اذالى الجملة اعني رحلت ايضاً معنوية بمعنى اللام والجملة
بمعنى المصدر اى وقت رحيلها وقوله الا اغنى مستثنى مفرغ واقع خبراً
لما ولم يتصب لا تقتض عملها بالافتي على اصله وهو الارتفاع على الاجتهاد
فان قيل . الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتدأ تدكيراً او تانيثاً فكيف وقع
قوله اغنى وقوله غضب الطرف وقوله سكحول اخبار مع تدكيراً وتانيثاً
سعاد . قبل . هذه ليست باخبار حقيقة بل مجاز باعتبار قيام المشتق المفرغ
مقام المشتق منه الواقع خبراً فلا يلزم المطابقة . وفيه نظر لان المطابقة
بين المبتدأ والخبر المشتق هو الحمل والاتحاد فيما صدق عليه ولا فرق
بين الخبر الحقيقي والمشتق المفرغ القائم مقامه في الحمل على المبتدأ واتحاد
ما صدق عليه بخلاف ما قام الاهدافان تانيث الفعل للاتصال للاتحاد
وما يفترقان اتصالاً واتصالاً مع ان هذا لم يثبت فيما هو المشهود من
اقوال النحاة فلا يثبت بمحض الاستدلال . او تقول هذه ليست باخبار بل
هي صفات للخبر المحذوف والتقدير وما سعاد الا انسان اغنى او غزال اغنى

بمعنى مثل غزال اغن و على هذا قوله غضيض الطرف صفة ثابتة له وقوله
 مكحول صفة ثابتة . فان قيل . قوله غضيض الطرف صار معرفة بالاضافة
 لان اسم الفاعل اذا اريد به الاستمرار كانت اضافته معنوية معرفة وهما كذلك
 لانه لم يرد ان غيض الطرف يحدث فيها الآن بل اريد انه مستمر دائم
 فكيف يقع صفة انسان او غزال وهما نكرتان . قيل . لان اسم ان غضيضا هاهنا
 اسم فاعل بل هو صفة مشبهة دالة على الثبوت وهو كون الطرف قائما
 اي غير حديد كما عرفت وهي تعمل بلا شرط ارادة الحال او الاستقبال
 ولئن سلمنا انه اسم فاعل فلان سلم ان المراد به الاستمرار بل المراد الحال
 المحكية المقارنة لارتمالها بدلالة كلمة ما التي تنفي الحال فالمعنى وما سعادالا
 كائنة في حال الاغنية وفي حال غيض طرفها فكانت اضافته لفظية . فان قيل .
 ارادة الحال بقوله غضيض الطرف توجب ارادتها بقوله اغن لارتمالها
 ضرطا واحدا وهو من الصفات المتشبهة بالدالة على الثبوت فلا تجتمع
 ارادة الحال المستمرة للحدوث . ذكر صاحب المفتاح ان نحو حسن وكرم
 وطويل اذا اريد به الحدوث يقال حاس وكارم وطائل ولم يغير لفظ اغن
 الى صيغة اسم الفاعل فلا يجوز حمله على الحدوث بارادة الحال . قيل .
 لا يلزم من ارادة الحدوث في احد الموضعين ارادته في الآخر على ان لنا
 ان نحمل تمييز الصفة المراد بها الحدوث الى صيغة اسم الفاعل على الاولوية
 دون الوجوب . فان قيل . تقييد الكلام بقوله اذ رحلت يدل على ان
 الصفة بمعنى الماضي واطافة اسم الفاعل المراد به معنى الماضي مضوية معرفة

• قيل • قوله اذ رحلت ليس بظرف لهذا • الصفات حتى يلزم ما ذكر
وانما هو ظرف للحكم والاعبار بها على ما بينا • فان قيل • كلمة ما لني الحال
واذ للماضي فما وجه الجمع بينهما في تركيب واحد • قيل • قد سبق الاشارة
الى ذلك بمحمل الماضي على التحقيق وحمل الحال على الحكاية والجملة اغنى
قوله وما سعاد آتخ حل من فاعل بانت او عطف على قوله بانت سعاد وليس
بعطف على قوله فقالي اليوم منبول لاستلزامه دخول الفاء عليها ودخولها
عليها بعيد اما اذا كانت سببية فظاهروا ما اذا كانت عاطفة فكذلك
لاقتضائها كون الاغنية بعد اليين وتقيده • بقوله اذ رحلت يقتضى كونه
في وقت الحال فيتناقض كلامه •

﴿ المعاني ﴾ قوله سعاد من باب وضع المظهر موضع المضر لزيادة الثمك
في ذهن السامع او للاستلزام باسمها وهو الوجه في تعريف المسند اليه بالعية
واما تقديمه على المسند فواجب من جهة التثنية كما مر وهذا القصر قصر
الموصوف على الصفة وهو لا يكاد يكون حقيقيا اللهم الا بطريق المبالغة
فهذا قصر اضافي • فان قيل • القصر الاضافي انواع ثلاثة • قصر قلب
وقصر افراد وقصر تعيين ولا سبيل هنا الى كل لكون السامع خالي الذهن
عن اعتقاد انها خلاف اغن فلا يكون قصر قلب وعن اعتقاد الشركة ايضا
فلا يكون قصر افراد وعن التردد في كونها اغن او خلافة فلا يكون قصر
تعيين • قيل • قد ينزل غير المتردد منزلة المتردد اذا قدم اليه ما يشأ منه
التردد كالاخبار بارتحال سعاد وذاها بما مسافة فيما نحن فيه فان شان النساء

المرحلة المتصلة مشاق السفر الذم هي قطعة من السفر خلاف هذه الصفات
فن شأن السامع ان يتردد بين هذه الصفات وخلافها فيساو بان عند فيكون
قصرها على هذه الصفات قصر تعيين على هذا التحقيق . وهذا عرف
وجه تقييد هذا الحكم بالظرف اعني قوله اذ رحلت اذ هو الذي تشأ
منه التردد المتقضي للقصر واما قدم الظرف على الخبر ليشق السامع الى
ذكره فيكون اوقع في الذم وعرف قوله غداة اليين بالانصاف لكونها
اخصر طريق الى احضاره وعرف اليين باللام للاشارة الى معهود وهو اليين
لتمهيم من قوله بانت سعاد وذكر اليين دون الفراق فتأولا لمجيئه بمعنى
الوصل ايضا وان اريد هنا الفراق واما ابدال قوله اذ رحلت من قوله غداة
اليين لزيادة الايضاح والتقرير لان اليين يحتمل معنى الوصل كما عرفت فلو ضح
المعنى المراد بادل اذ رحلت ووجه الجمع بين الاغن وغضيب الطرف دقيق
وهو ان لينة الصوت وغض الطرف كلاهما من باب سيات الحياء ولوازمه
ولما كان غض الطرف يحتمل ان يكون نقصان في العين دون الحياء وصفها
بوصف المكحولية ازالة لهذا الهم فيكون قوله مكحول من باب التكميل مثل
قوله غير مفسد هائي قوله .

فسيق ديارك غير مفسد ها . صوب الريح ودبة تهى

والجملة اعني قوله واما سعاد الى قوله اذ كانت عطف على قوله بانت سعاد كما مر
فالجامع بين المسند اليها عقلي وهو الاتحاد بين المسندين تضائفا حيث حكم
بمحصل الاغنية واخويه في وقت اللينونة ولا شك ان بين الظرف والمظروف

تضايقا واتخاذ كره الخبز تناول انسان او غزال ولم يؤثّر فيه انه الظاهر لرعاية
الغافية بذكري الكحول.

اليان قوله اغن من باب التشبيه و كان التقدير الاكثر اغن وكان
التشبيه غريبا غير مبذول لعدم تكرار المشبه به على المحس لكون الظبي حيوانا
متوحشا وطرفاه مفردان حسيان ووجه التشبيه ان كان الاغنية و غرض
الطرف و الكحولية غرضي متعددا وان كان المزية الحاصلة من هذه الصفات
فعلق و غرض التشبيه راجع الى المشبه وهو يان حاله و قوله غرض الطرف
يحمل ان يكون المراد به خفض العين فان ذلك نفسه من صفات الحسن
فيكون على الحقيقة او هو كناية عن الحياء فانه من لوازمه على نحو زيد
طويل النجاد او كناية عن تحمل مساوى الرقباء و تجاهل احوالهم و ترك النظر
الى اعمالهم و على ان يكون قوله غرض الطرف بمعنى فاطر العين كان المراد
به هتائها امرأة غرضية لا تنظر الى كل واحد كبير العفيفة من التسوان بل
منها كانتا من الاجانب كلبلة غير جديدة فيكون التقدير وما سعاد الاكثر
فاطر العين او كانسان فاطر العين حيث لا تنظر الى الاجانب بعفتها و صيانتها
و قوله مكحول ان كان صفة الانسان فاما ان يراد به حقيقة و هو معنى اسد
المفعول من الكحل او شدة سواد ما خلقه من حيث انها تشبه الكحول فيكون
من الاستعارة المصريح بها وان كان صفة الغزال يمين الوجه الثاني.

البدع و في ذكر الطرف والنفس والكحل مرعاة للنظير و من الحسنات
المدحوية في هذا البيت ايراد النفس محتملا للمعاني على ما ينال و ايراد الكحول

مختللا الحنين على وجه

الروض • كل مستعلن في هذا البيت سالم الا الواقع في الصدوقاته
محبون ووزنه عفا عن وفا عن الرابع مقطوع ووزنه فعلن والثلاثة
السابقة محبو قوزنها فعلن بالكسر • تقطعية •

مفا عن فعلن مستعلن فعلن • مستعلن فعلن مستعلن فعلن

فالمحصل • انه يقول هانت سعاد وحكم غداة ينوتنها وقت رحيلها
بانها ليست الاموصوفة بصفات الحسن وسمات الظرافة التي لا تلامح تحمل
اعناء المسافرة فمسافرتها على من يحبها اشد واقضاء رحيلها لكون قلبه متبولاً
متباً اكمل واتم •

(٣) هيفاء مقبلة عجزاً مدبرة • لا يشتكي قصر منها ولا طول

اللفظة • امرأة هيفاء اي ضامرة البطن كذا في الديوان والمراد انها
دقيقة الوسط والاقبال التوجه وامرأة عجزاً اي مظيعة العجز وهو مؤخر
الشيء ذكر ويؤنث وهو الرجل والمرأة جميعاً والجمع الاعجاز والتمييز لمرأة
خاصة وتتمثل في الاستهوان الادبار خلاف الاقبال • والاشتكا الشكاية
يقال شكوت شكواً وشكاية واشتكيت اذا خبرت عنه بسوء فهو مشكوك مشكى
ومشكى كذا في الصحاح والقصر خلاف الطول •

الصرف • هيفاء وعجزاً صفتان على وزن فعلان • مؤثماً هيفاً وعجزاً
كحراء واحمر والميفاء من الاجوف اليائي والعجزاء سالم من باب سمع سمع
من عجزت بالكسر عجزوا وعجزوا بالضم عظمت عجزتها • مقبلة ومدبرة كل منها

المرأة
التي
تشتكى
الشكاية
المرأة
التي
تشتكى
الشكاية

اسم فاعل لواحدة من الاقبال والادبار. ولا يشكى مضارع مجهول منقوص بالواو من باب الافتعال مشتق من الاشتكاء اصله لا يشكو بالواو يدل قولم شكوته شكوا فانقلب الواو لوقوعها خامسة بعد فتحة ياء ثم قلبت لثحر كما وانفتح ما قبلها الفاء ويحيى المفعول من شكوت على مشكى بخلاف القياس كمدي ومرعى والقصر والطول مصدران من باب كرم.

في القصر هيفاء خبر مبتدأ محذوف اي هي هيفاء ومنها من الصرف للثانيث اللازم كحراء. ومقبلة ومدبرة حالات من مفهوم الكلام اي يحكم عليها بانها هيفاء حال كونها مقبلة وبانها عجزاء حال كونها مدبرة وقوله عجزاء خبر ثان وقوله قصر مفعول ما لم يسم فاعله لقوله لا يشكى وقوله ولا طول عطوف عليه ولا زائدة لتأكيد معنى النفي وقوله منها صفة لقوله قصر اي لا يشكى قصر من اعضائها ولا طول منها بل قصر كل ما قصر من اعضائها وطول ما طال منها كلاهما وقع على ما ينبغي لا يشكى شيء منها اي لا يتغير عن شيء منها بسوء والجملة اعني لا يشكى قصر منها ولا طول خبر ثالث اوصفة لقوله عجزاء وفي هذا الوجه نظر فان قيل لم جعلت قوله هيفاء خبر المبتدأ المحذوف ولم يجعله خبر آخر لقوله ما سعاد على نحو ما الحل الاخلاص وما الابلق الاسود ايض وغير ذلك. قيل لان ما سبق قدر له موصوف مذكروا هو الانسان او الفزال وهذا اموئث فلا يمس انتظامه في سلك ما سبق مع هذا الاختلاف على ان جواز التعدد في الخبر مسلم واما في المستثنى المفرغ القائم مقام الخبر كما في المثالين المضروبين

وفيا نحن يصدده في حيزا منع وسنده انه في الاصل بدل ولم يعرف
تعدد البدل وايضا استثناء الشيئين بحرف واحد بلا تعقيب لم يثبت بحيث
لم يحس ما جاء القوم الا يزيد عمرو واما نحو ما ضرب احد الازيد عمرا فليس
نظير مانحن فيه لاختلاف المشتق منه مع ان بعضهم منعوا صحته ايضا وقالوا
ان الحرف الضعيف لا يسوغ ان يشتق به شيان مطلقا اما في قوله الا اغن
غضيض الطرف مكحول فالشقي واحد وهو الموصوف المقد وفاعرف
المعاني ترك المسند اليه للاعتراض عن العبث بناء على الظاهر وتغيير
العدول الى اقوى الدليلين اعني دليل العقل ادل اولادها تعيينها لهذا
الحكم او لجرد الاختصار ونحو ذلك والجملة مفعولة عما سبق للاستشفاف
وذلك لانه لما عجب السامع مع ما ذكره القائل من صفاتها وانق سمعه وجده
كانه يرغب في ذكر بقية صفاتها ويسأل عنها فالتأهل هي موصوفة بتغير ما ذكرت
ايضا فقال هي هيفاء او يحمل على الاعتراض وبكر المسند بين لانه لم يرد بكل
منها وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه او لتفخيم كما في قوله
له حاجب عن كل امرئ يشنه فان قيل المثل المضروب يمتنون وكذا اسائر
الامثلة المذكورة في الكتب فالتفخيم فيها مستفاد من التثوين ولا تثوين
هنا قيل لان سلم ان التفخيم فيها مستفاد من التثوين بل من التكثير لان ايراد
الاسم منكر اشير الى انه لا يكتبه كنهه فيستفاد به التفخيم فنونا كان اوفره
وقيد الحكمين بالحالين لترية الفائدة فان قيل وجه تقييد الحكم
بانها عجزاء بحال كونها مودة ظاهرة لكنه لا وجه لتقييد الحكم بانها هيفاء

بجمل الاقبال فان احساس دقة الوسط يتاقى حال الاقبال و الادبار
 جميعا - قيل - قد عرفت ان الهيفاء المرأة الضامرة البطن و غمور البطن و ان كان
 يدرك في حال الادبار ايضا الا انه لما كان صفة البطن قيدة بجمل الاقبال
 على ان من عادة النساء انهن يلتصقن الخمار على رؤسهن و يضعن احد طرفيه
 على الصدور و يطرحن الطرف الآخر على الرقاب و الظهر و فستر الخمار دقة
 وسطهن من الخلف دون الامام فيحكم بكونها هيفاء حال الاقبال دون
 الادبار و اورد المسند اعني قوله لا يشتكى فعلا لدلالة على الحدوث
 و نكر المسند اليه اعني قوله قصر لا رادة التعميم و وصفه بقوله منها
 للتخصيص و انما ندّم قوله منها على قوله لا طول لرعاية القافية و كرر
 لالتأكيد التني و تكبير قوله طول كتكبير قوله قصر

اليان يمكن ان يكون اسناد قوله لا يشتكى الى القصر و الطول
 مجازا عقلا من قبيل الاسناد الى السبب كقوله سرتي روئيتك و يكون
 حقيقة الكلام لا يشتكى مع اد قصر منها و طول و ذهب مما يجب المفتاح
 الى انه استعارة بالكناية

البديع وفي ذكر القبلة و المدبرة صنعة الملاحظة و كذا
 في ذكر القصر و الطول

المرضى كل مستغفل من البيت سالم و كل فاعل محبون و زنه فطن
 بالكسر الا الواقع خبر بافائه مقطوع و زنه فطن بالسكون - تقطيعه -
 مستغفل فطن مستغفل فطن - مستغفل فطن مستغفل فطن

فالمطلوب ان سعاد لا تتقلب من وضع الى وضع وتقول من حال الى حال يحكم الناظر اليافي كل وضع بحسن وفي كل حال يحال اذا قبلت يحكم بانها ههنا واذا ادبرت يحكم بانها عجزاء لا تعاب بقصر ولا يذم بطول وهذا اليت غير واقع في بعض النسخ

(١٤) تجلو عوارض ذي ظلم اذا التهمت • كانه منهل بالراح معلول
 الفقه يقال جلوت الشئ اي كشفته وجلوت السيف جلاؤه اي صقلته وجلوت بصري بالكحل والسما جلواه اذا لم يكن فيه اغصم والعوارض ستة عشر سنا يملئ الشفاء وتسمى الصواحك اي التي تبدو في الضحك وذي بمعنى الصاحب والظلم بالفتح مله الاسنان كذا في الديوان واذا ظرف زمان يغصن بالاستقبال والابسام ضحك لاصوت فيه وفي الصحاح ان التسم دون الضحك وبسم واتسم وتسر بمعنى وكان للتشبه والمنهل بفتح الميم موضع المنهل بمعنى الري وموردها ترد فيه الابل في المراعي ثم استعمل لكل موضع فيه ماء وذكر في الدبو ان المنهل عين الماء وبالفهم من انهل الابل اي اعطاه الشرب الاول او من انعله اي جعله ريان والراح انظر والمعلول من عله اي سقاء السقبة الثانية كذا في الديوان

الصرف تجلو فعل مضارع منقوص من باب نصر مشترك بين ما للواحد الغاطب والغائبية وهي هنا الغائبية واصله تجلوا فاسكنت الواو ثقل الغضة عليها والعوارض جمع عارض كنفور اس جمع فارس وذو اسم موضوع وهو لقيف مقرون اصله ذوو كذا في الصحاح فقلبت الواو الاخير القاتل كهاو افتتاح

تجلو عوارض ذي ظلم اذا التهمت

تجلو فعل مضارع منقوص من باب نصر مشترك بين ما للواحد

ما قبلها كما في مصا فصار ذوا ثم حذف من ذوا عين الفعل لكرهه لزوم اجتماع
 الواو ين في ذو وان مثل عصوان فبقي ذا منوناً ثم ذهب التنوين للزوم
 الاضافة وثبت الالف في النصب وغيرت في الرفع الى الواو وضم ما قبلها فقبل
 جاء في ذو مال والى الباء في الجر وكسر ما قبلها فقبل مرتبذى مال وانما قبل
 ان اصله ذو وودون ذوى لانه عوض من محذوفه في مؤنثة التاء فقبل ذات
 ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الا و مذكره مقوص بالواو كاخت و بنت
 وهنت كذا في الصحاح في بيان لفظ الابن ولا يمكن ان يكون اصله ذيو
 بنقد يم الباء دون الواو فيكون من باب حذف العين التي هي ياء لان يكون
 العين ياء واللام واو غير متحقق في كلامهم واما حيوان فواو بدل من الباء
 وحيوة شاذ كذا في بعض كتب التصريف والظلمة على فعل بفتح الفاء
 وسكون العين كذا في الديوان وهو اسم موضوع اي غير مشتق واجسمت
 فعل ماض من باب الاقتمال ومنهل بالفتح ظرف من النهل بمعنى الرى واسم
 موضوع بمعنى عين الماء وغيره ومنهل بالضم اسم مفعول من الانهال والراح
 اسم موضوع اجوف بالواو وقد ذكره في ديوان الاديب في باب فعل
 بفتح حين من الاجوف الراوي فاصله روح بالواو فان قلبت الواو تحركها وانفتح
 ما قبلها الفاء ومعلول اسم مفعول مضاعف من باب نصره

البحر الضمير المستكر في تجلو المائتالى سعاد فاعله وكذا ضمير اشمت
 والعوارض منصوب على انه مفعوله غير منصرف للجمع الاقصى وذي من
 الاسماء الستة المعربة بالجر وف الثلاثة مضافة الى غير ياء المتكلم فهو مجرور

بالياء على الاضافة وموضوغة محذوف والتقدير تجلو عوارض محذوف
ظلم او مبهم ذي ظلم و اضافة العوارض الى الثمر والبسم من اضافة العام الى
الخاص وخصوص الثمر باعتبار اتصافه بقوله ذي ظلم وقيل تقديره عوارض
ثم ذي ظلم وليس بسد يد لان كون القم ذاماً ليس من الصفات الحميدة
وفي بعض النسخ اظلم على انه صفة قوله عوارض فان قيل قوله عوارض
جمع فيلزم في صفته ان يقول ذات ظلم او ذوات ظلم قبل هذا من باب الترخيم
لفرودة الشعر واصله ذات ظلم ونظيره قول ذي الرمة

د يارمية اذني بساحتها (١) او قول قوله عوارض مؤول بالجنس اى تجلو ثمرها
ذا ظلم كما قيل امرأة حائض بانسان او غلام بقعة بنفس او سلعة كعاد في الفصل
او تقول قوله ذا ظلم مرفوع تقديره على انه خبر مبتدأ محذوف على قول من يحل
الاسماء الستة كعصا كاري من ابي حنيفة رضى الله عنه انه سئل عن قصاص القاتل
بنحو حجر فقال لا ولورماه بابا قيس والتقدير تجلو عوارض كل واحد
منها ذا ظلم فان قيل فعلى هذا الوجه يكون البيت من ضعيف التاليف لا متناعه
عند الجمهور فلا يكون نصيحاً كضرب غلامه زيداه قبل كون الكلام على
خلاف قاعدة اكثر النحويين بوجوب كونه ضعف التاليف على خلاف جميعهم
يوجب امتناعه لكن اذا كان تاليفه بعد وضع قاعدة النحو اما الكلام الصادر
قبل ذلك فمن يوثق به ويستشهد بكلامه كالحق ان والا حاديث وكلام العرب
العرباء من غير ثبوت الخطيئة منهم لا يحكم بامتناعه وضع تاليفه وان كان
على خلاف قاعدة النحو بل نسيبه شاذاً ولا تخل هذه المخالفة بمصاحبة

الآتري ان قوله عليه الصلاة والسلام من احب كر يتياء فلا يكتسب بعد العصر
وردد مخالفا للجهم وروى لم تخل مخالفة بالصراحة بل هو عند الجهم وروى شاذ لا يقاس
عليه كذا ذكره في بعض شروح التلخيص وقد ذكرته في شرح الباب
مبسوطا فكذلك هذه اليت على هذا الوجه لتقدمه على وضع قاعدة ذا القهوه وحدوده
من يوثقه ويستشهد بكلامه وذكره في الشروح ان التائيب اذا كان غير
حقيقى فالتذكير جائز ففيه نظر لاستزاه جواز شمن طالع ورجال
جاء ولا خلاف في امتناعه ثم قال ويجوز ان يكون ذا اداة كقولنا سرنا
ذا صباح وفيه ايضا نظر لان المضاف القهم لازما لا اعتبار في الاحكام القنطرية
وان كان ساقطاً من حيث المعنى لا امتناع مثلى افضل مع صحة انا افضل فلنفظ ذا
وان كان مقما زائدا لكنه يحتاج الى وجه نصبه وايضا تشبيهه بسرنا ذا صباح
غير مستقيم لان ذاقه ليس بزايد بل قولنا ذا اصباح من اضافة المسعى الى
اسمه اى سرناوذا المختص باسم الصباح كما ذكر في قوله سرنا ذات هـ واذا
ظرف نجلواي تجلس سعاد عوارض ثم ذي ظلم وقت ابساهاو كان من
اخوات ان والضمير المنسوب المتصل المائد الى التفر الى ذي ظلم او الى
العوارض بالتأويل المذكور اسعه ومنهل خبره ومطول خبر آخر والراح
يشمل قوله معاول والجملة اعني قوله كأنه منهل صفة اخرى لقوله عوارض
او لقوله ذي ظلم او حال منه والجملة المصدرية بكان يجوز فيها ترك الواو كقوله
قلت صي ان يصير يني كاتما • يني حوالى الاسود الحوارد
الماتى • اورد المسند فعلا لا فادة التجدد فان كشف العوارض

في الانسان لا يكون في كل اوان وعرف المسند اليه بالاضهار لتقام القية
وقد به بالمفعول به اعني قوله عوارض لتربية القائدة ونكر للتخصيم وفيه
بحث يعرف مما اسلفناه في شرح قوله هيفاء مقبلة وقوله ذا ظلم صفة
مخصصة له وعلى ان يكون الرواية ذي ظلم بالياء على الاضافة كان الكلام
من باب الاطناب بالبيان بعد الابهام لان الاضافة للبيان مع ان فيه
ايجازا يوجب آخر حيث حذف موصوف قوله ذي ظلم وهو ثمر او مبسم
وفيه اعتبار لطيف وهو اظهار ان ثمرها بلغ في الظلم غاية خرج عن الثرية
واختص باسم ذي ظلم حتى يعبر بذي ظلم لابلثروا تمايد القمل بالطرف
اعني اذا اجتمعت الثرية القائدة ولاظهار ان عوارضها ليست مما ينكشف
في كل حين ويظهر في كل وقت بل يتقيد انكشافها بوقت الاجسام فان قيل
الاجسام عبارة عن كشف العوارض فكيف يحمل احدهما ظرفا للآخر
ولا بد ان يكون الظرف مائرا للظرف وقيل والتاثير بينهما حصل جوهر
العوارض بقوله ذي ظلم او ان الاجسام كشف العوارض مقيد اجمال
السرو و او التعجب وكشف العوارض اعم وقدم المفعول اعني قوله عوارض
على الظرف اعني اذا اجتمعت اما لان المفعول به يستحق التقديم على سائر
المنعقات واما لان سوق الكلام يلدح العوارض دون مدح الاجسام بدلالة
المصراع الثاني والبيت الذي بعده فقدم ذكر العوارض اهتماما بشانها واستعمال
اذا و الماضي في قوله اذا اجتمعت للدلالة على انها سامة يحدث منها الاجسام
كثيرا او فصل الجملة اعني قوله كانه منهل لكمال الاتصال لتكونا صفة فكأعرف

وان كانت حالافوجه ترك الوافعيها ذكر

اليان كانه منهل من باب التشبيه والمثبه اسم كانت والمثبه به خبره اعنى منهل ومعلول ووجه الشبه في كليهما البريق وصفاء اللون او الياض في الاول اي في التشبيه بالمنهل والحمة في الثاني اي في التشبيه بالمعلول ويحصل من كلا التشبيهين ان يياض ثغرها يضرب الى الحمة كحب الرمان وفيه نظره فان كلاما من البريق وصفاء اللون مشترك بين الثغر والماء لايينه وبين المنهل والمعلول لان المنهل كما عرفت المسقى ماء او المجهول رياض والمعلول المسقى سقى ثانية وهما لا يتصفان بالبريق وصفاء اللون وانما الموصوف بذلك الماء وكذا الياض مشترك بين الثغر والماء والحمة بين الثغر والراح لايينه وبين المنهل والمعلول وقيل وجه الشبه في الاول سواء كان المشبه به المنهل بالضم او المنهل بالنفع كحمة الماء والملابسة باحدى بريق وصفاء وهو الظلم في الثغر والماء في المنهل وكان هذا التشبيه متضمنا لتشبيه الظلم بالماء كما ان تشبيه الكلام بالظلم يتضمن تشبيه الالفاظ بالآلى وتشبيه الخبر بالبحر يتضمن تشبيه العلم بالماء والمراد بالمعلول الثغر المخلوط بها على الاستمارة المصرح بها فان المخلوط بالثغر يشبه بالمسقى خرافى كمال ملابسة كل منها بالثغر وتعلقه بها فوجه التشبيه بينه وبين الثغر هو ضرب الحمة الى الياض اي حمة ثغرها تضرب الى الياض كما ان حمة الثغر المخلوط بالثغر المتزجة بالماء الصافي لامتزاجها به تضرب الى الياض هذا اذا كان الضمير في كانه عائدا الى الثغر اما اذا كان عائدا الى الفم

فالامر واضح فان ثمرها كالماء في البريق وصفاء اللون وكأنها التي تجمت
بالماء الصافي ضرب حرته الى اليأس فيتلقى ان فيها كانه باعتبار اشتتاله على
ثمرها منهل بالماء معلول بالخر وهذا تشبيه طرفاه حسيان والمشيء واحد
والمشيء به متعدد وبسبب هذا النوع من التشبيه اى ما تعد فيه المشبه
به تشبيه الجمع كقوله (١)

كانما يسم عن لؤلؤ • متضدا ويرد لوا قاح

ويمكن ان يثمر المشبه به مر كبا من المنهل والمعلول بالخر ويميل وجه
الشبه اللون المجتمع من لوني بياض وحمرة فيكون تشبيه مفرد بمر كب
ويكون وجه الشبه مر كبا حسيان والغرض من التشبيه راجع الى المشبه
وهو اما بيان حاله كتشبيه ثوب باخر في السواد واما استطرافه لكون
المشيء به نادرا والحضور في الذهن فان المل بالروح بعد الانهال بالماء مما لا يقع
في المادة فيندر حضوره في الذهن فاذا حضر استطرف ونظيره تشبيه
اللازوردية فوق سافاتها باوائل النهار في اطراف الكبريت •

في البديع وفي ذكر العوارض والظلم والابسلم من اعاة النظير وهو
الجمع بين امور متناوبة لا بالتضاد كقول البحتري

كالقسي المطقات بل الا • سهم مبرية بل الا وتار

وهذا البيت يتضمن الاستباح وهو المدح بشئ آخر استمع المدح
بشئ آخر فانه مدحها بانها تعجل عوارض ذي ظلم وقيد ذلك بقوله اذا اتسمت
فيتضمن استعمال اذا الغالب استعماله فياغلب وقوعه مدحا آخر وهو انها كثيرا

ماتيسم فذلك ايضا من اسباب المدح ونظيره نحو قوله (١)

نبت من الاعمار الموحوته • لهشت الدنيا بانك خاله

مدحه بنهاية الثجاعة على وجه استيع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا
ونظامها حيث جعلها ممتانة بخلاوده •

• العروض • كل مستغملن في البيت سالم الا الواقع في ابتداء المصراع
الثاني فانه مخبون وزنه مغاملن وفاعلن الواقع في حشو المصراع الثاني سالم
والواقع ضربا مقطوع وزنه فعلن وغيرهما مخبون وزنه فعلن • تعطيحه •

مستغملن فعلن مستغملن فعلن • مغاملن فاعلن مستغملن فعلن
• فالخامس • انه يصف سعادتها تكشف وقت اجتماعها عوارضها التي
هي ذات ظلم لما يراقة وصفاء كالماء والحمر ويبيض كياض الماء وحمره
كحمره الحمر فلونها يبيض بضرب الى الحمره •

(٥) ثبت بذى شيم من ماء محنية • صاف باطلح اضمى وهو مشمول
• اللغة • يقال شجعت الشراب مزجته وخلطته كذا في الديوان وذى
بمعنى الصاحب وقد عرفته والشيم بفتحين البرد يقال غداة ذات شيم اي
ذات برد وبكسر الباء الماء البارد من قولهم شيم الماء فهو شيم ومن يانية
والماء معروف والحنية بالتخفيف واحد الحالى وهي مططف الاودية مأخوذة
من حنوت ظهري حنوا وحناية او حنيت حنيا اي عطفت ورجل اخني الظهر
والمرأة حنوا وحنياه اي في ظهرها احديداب ويقال انخني الشيء اي انططف
كذا في الصحاح والصفاء خلاف الكد ويقال صفاء الشراب يصفو صفوا وصفاء

بالمد والابطح سبل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح والبطاح
 على غير قياس ومثله بطاء ومنه بطاء مكك والاضواء الدخول في النضج
 وبعض الصيرورة ايضا يقال اضي زيد يفعل كذا وهو على الاول تامر على
 الثاني ناقص وخصوة النهار ما بعد طلوع الشمس ثم بعد هالضحي وهو حين
 تشرق الشمس مقصور يذكرو يؤثث فمن ثلثة ذهب الى انها جمع ضحوة ومن
 ذكره ذهب الى انها اسم على فعل كسر ثم بعد الضحاة بالفتح والمد وهو
 عند ارتفاع النهار الا على ويقال غدير مشمول اى اصابه ريح الشمال حتى تبرد ومنه
 قيل خمر مشمولة اى باردة الطعم ويقال النار مشمولة اذا هبت عليها ريح الشمال
 وهو تصرف في (شيت) فعل حاض مجهول مضاعف لثوابه الغائبة من
 باب نصر وضرب ايضا والشيم بفتحتين اسم موضوع وبكر الباء مشتق
 كنفح وحذرو الماء ايضا اسم موضوع اجوف وهزته مبدلة من
 الماء والقه من الواو واصله موه على فعل بفتحتين قايدت الواو القاتل كها
 وانتاح ما قبلها وابدلت الماء همزة باعتبار اتحاد مخرجها والدليل على ان
 همزته مبدلة من الماء والقه من الواو تصغيره على مويه وجمعه على امواه
 ومياه وقولهم هات الركبة تموه وتاموه وعلومها اذا ظهر ماؤها وكذلك هات
 السفينة ومبيت الرجل بالكسر والضم اذا سقته ويرماية اى كثيرة الماء
 وغير ذلك من امثلة اشتقاقه والحنية منقوسة بالواو او بالياء على مفعلة
 من الحنوا والحنى فان كانت من الحنى فهو على اصله وان كانت من الحنوا فاصلها
 محنوة قايدت الواو ياء لوقوعها في حكم الطرف بعد الكسرة كدابة

وقوله صاف اسم فاعل منقوص بالواو من الصفا من باب نصر والابطلح
في الاصل صفة كالاخر بدليل تانيته على بطحاء ثم صار اسما ولذا جمع على
الاباطح كالارانب في جمع الارنب واخصى ماض معروف من الاخصاء
ومشول اسم مفعول من شمل فهو مشمول وهو احد ما جاء على فعل
فهو مفعول كجن فهو مجنون •

ضمير شبت عائد الى الراح او الى العوارض وهو ما لم يسم فاعله
والباء صلة شبت وذي مجرور بالباء وجره بالياء وشب مجرور على الاضافة
وقوله من ماء محنية حال من قوله ذي شب او صفة له ومن يائية وضافة
الماء الى المحنية من اضافة الشيء الى محلوه في معنى اللام وصاف مجرور وتقديره
على انه صفة ماء محنية وابطح غير منصرف للوزن والصفة الاصلية وقوله
بابطح خبر لقوله اخصى قدم عليه للاهتمام بشانه ان كان اخصى من الافعال
الناقصة والباء فيه للاتصاف اي اخصى ملتصقا بابطح ويكون اخصى مع اسمه
وخبره صفة ثانية للماء محنية واما اذا كان تاما بمعنى الدخول في وقت الضمى
فقوله بابطح صفة ثانية لقوله ماء محنية اي ماء محنية المتصلق بابطح وقوله
اخصى صفة ثالثة والواو في قوله وهو مشمول للحال والجملة حال عن الضمير
المستتر في اخصى او لمعطف الاسمية على الفعلية اعني قوله اخصى وسنعرف
وجهه ان شاء الله تعالى والجملة اعني قوله شبت مع ما في حيزها صفة
للراح على ان تكون اللام زائدة مثلها في قوله ولقد امر على التميم يسبني •
او صفة لقوله عوارض •

المعاني **بنى** الفعل اعنى شجعت للمفعول لان الغرض السوق له هذا الكلام وهو مدح الثمر او مدح الراح التي حل بها ذلك الثمر على اختلاف الوجهين في التفسير يتعلق بذكر المفعول دون الفاعل فتركه ليكون التكلم على قدر الحاجة والجملة سواء كانت للموارض او للراح صفة مخصصة وذكر هذه الصفة مع كل من متعلقا بها لبيان صفات تلك الراح وضرب حررتها الى الياض فان تكون الماء ذائبا من اسباب صفاته وكذا اكون ماء محنية لاسيما اذا وصف بأنه صاف وكذا اكونه باطلح فان ماء الاطلح باعتبار جريانه على دقائق الحصى يكون صافيا البتة وكذا اكونه داخلا في وقت الضحى لانه وقت صفاء المياه وكذا اكونه مما اصابه ريح الشمال فان لها تأثيرا قويا في تصفية المياه وتبريدها فكان وصف الخمر بانها مزوجة بالماء الذي صفاته كذا اياها لصفاتها وضرب حررتها الى الياض وفي قوله بذى شيم من ماء محنية اطناب بالايضاح بعد الايهام الذي هو من باب البلاغة وقوله وهو مشمول من عطف الاسمية على الفعلية على وجه بقصد الثبوت والدوام على نحو قوله .

لا يالف الدرهم المضروب صرتا * لكن يمر عليها وهو منطلق وقوله وهو مشمول من باب الاطناب بالايقال وهو ختم البيت بما يفيد لكثرة يتم المعنى بدونها وهذا زيادة المبالغة في بيان صفاته والمعنى قد تم بدونها فان بيان صفاته قد حصل بقوله صاف ونظيره قول الخنساء * وان صغرا التائم الهداة به * كانه علم في راسه فار

البان ضمير شجعت ان كان عائدا الى العوارض كان من باب الاستعارة بالكناية وكان اثبات الشئ استعارة تخيلية فان العوارض ليست مما يشع وينزع بشئ لكنها تشبه الماء في الصفاء والماء مما يمزج فادعى انها ماء على طريق الاستعارة بالكناية واثبت لها الشئ على سبيل الاستعارة التخيلية ونظيره قوله (١)

واذا النية انشبت اظفارها • التفت الف عجيبة لا تنفع
واذا كان الضمير عائدا الى الراح فالكلام على الحقيقة

البديع الجمع بين الامور المتناسبة اعنى الشئ والماء والحنية والصفاء واطمح ورجع الشمال من باب مراعاة الظير والتناسب كقوله

اصح واقوى ما سمعاه في الندى • من الخبر الماثور منذ قدم (٢)
فانه جمع بين الصحة والقوة والسباع والخبر واورده في الايضاح من امثلة مراعاة النظر والتناسب ويمكن ان يجعل البيت من باب تشابه الاطراف وهو ختم الكلام بما يناسب اجدهاء في المعنى فان قوله وهو شمول يناسب كون الماء ذا شئ كما عرفت ونظيره قوله تعالى لا يدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير فلان اللطيف يناسب ما لا يدركه والخبير يناسب ما يدركه الاشياء

العروض كل مستغلن في البيت سالم وكل مغاعلن مخون على فعل

(١) اي قول الهدلى

(٢) وبعده احاديث ترويحاً السبول عن الحيا • عن البحر عن كف الامير تميم

بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •
 مستغلن فعلن مستغلن فعلن • مستغلن فعلن مستغلن فعلن
 فالخاصل انه يصف عوارض سماء بانها صافية كأنها مزوجة بالماء
 الصافي او يصف الراح التي ترفها معلول بها بانها صافية كأنها مزوجة بالماء
 الصافي فيستفاد بذلك ان لون ثرها ماهرة يضرب الى البياض •
 تنفي الراح القذى عنه وافرطه • من صوب سارية يضيء ليل
 اللغة يقال فاه اي طرده • ويقال نفيه فاتفى ونفى ايضا يتمدى
 ولا يتمدى والراح جمع الريح وهي معروفة والقذى ما يسقط في العين
 وفي الشراب من تراب او غيره وافرطه اي ملاء من قولهم افرطت
 المزادة اي ملاءها وقولهم نهر مفرط اي ملآن كذا في الصحاح والصوب
 نزول المطر او مصدر صابه المطر اي مطره • السارية السحاب التي تأتي ليلا
 والبياض لون معروف وهولون يفرق والبيض جمع ابيض واليعاليل
 السحب التي بعضها فوق بعض والواحد يمول وجباب الماء ايضا في فاخته
 التي تملوه كذا في الصحاح •

(٦) شرح
 تنفي الراح القذى

الصرف تنفي مضارع لغائبه والمخاطب المدكر وهذا اللغائية وهو ناقص
 من باب ضرب اصله تنفي فاعل اعلال ترمى والريح اسم موضوع وهو
 اجوف بالواو بدل جمع ارواح • قال الشاعر • على وغيرها لارواح والديم •
 وبدليل جمعه على رباح اذا لاجوف الباقي لا يجمع على فعال فلا يقال سيال
 واصله روح فاعل اعلال ميزان والرياح اصله روح فاعل اعلال حياض

جمع حوض والقذى ناقص يائي واصله قذى على فعل يفتحين قلبت
الياء الفا لفتحها وافتتاح ما قبلها وهو ايضا اسم موضوع وافرطه ماض
معروف من السالم من باب الافعال والصوب مصدر من باب نصر من
الاجوف بالواو والسارية اسم فاعل من السرى وهو السبر ليل فصار
اسما للحمالة الآتية ليل والبيض جمع على فعل كحمر في جمع احمر و صفر
في جمع اصفر وهو اجوف بالياء اصله يرض بالضم فجعلت الفضة كسرة لثلاث
تقلب الياء واو لانضمام ما قبلها ويجعل الياء واو اكافي طوي فراقين الصفة
والاسم ولم يحس لان الاسم اخف من الصفة فهو بالواو التثنية اليق
والعائل جمع يعلول وهو اسم موضوع مضاعف على وزن يعول بزيادة
الياء والواو والليل على زيادتهما انهما صحبتا ثلاثة اصول وحرف الهمزة
اذ أصبحت ثلاثة اصول فصاعدا يحكم بزيادتها الابدليل كما ذكر في تصريف
ابن مالك وقد اوردته في الصحاح في مادة علل •

في النحوي الرياح فاعل تنفي والقذى مفعوله وهو منصوب تقدير
واللام فيه للجنس والاولى ان يكون للاستغراق اي كل قذى وقوله
عنه صلة تنفي والضمير المنصوب المتصل بافرطه المائد الى الماء مفعوله والمراد
بافرطه ماء افرطه محله لان الماء هو المحل لا الماء الا ان يراد باليه ليل ففاحات
الماء التي تملوه فيشذ يمكن ان يراد حقيقة الماء وقوله يرض فاعل افرطه وبالميل
صفة يرض وهو غير منصرف للجمع الاقصى وقوله من صوب سارية متعلق
بافرطه فان الماء يستعمل بمن يقال ملأت من الطعام والشراب والجملة اعني

قوله افرطه مع ملقي حينها حال من الضمير الجبروري عنه وكلمة قد مقدرة
 اذ لا بد في المسامحة المثبت من قد ظاهرة او مقدرة اي تنفي الرياح القذى
 عن ذلك الماء وقد ملأ مكانه سحب يبيض يعاليل عن نزول مطر سارية
 فان قيل النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغايرة للاولى فيكون اليبيض
 يعاليل غير السحب السارية فكيف يكون افرط اليبيض يعاليل من صوب سارية
 التي هي غيرها قيل النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغايرة للاولى الا
 اذا دل الدليل على اتحادها كما في قوله تعالى في السماء الله وفي الارض الله وهما لما كان
 من المعلوم ان افرط اليبيض يعاليل لا يكون من صوب غيرها كان اليبيض
 يعاليل هي السارية المذكورة وكان حق العبارة وافرطه من صوبها يبيض
 يعاليل لكنه وضع المظهر موضع المضمرة بقصد التعبير عنه بلفظ السارية
 التي هي ادم واكثر امطارا ويمكن ان يكون من تجريديته كما في قوله لقيت
 من زيد اسدا او للبيان بمحذف المضاف من قوله يبيض اي وافرطه صوب
 يبيض يعاليل من صوب سحب سارية فيكون صوب السارية يانا للصوب
 السحب اليبيض يعاليل او بان يكون الصوب مقمعا فيكون المعنى وافرطه يبيض
 يعاليل من سحب سارية ووجه الاتهام ان اليبيض يعاليل لكثرة صوبها كانت
 صوب على المباينة وبان يكون الصوب مصدرا بمعنى الصفة ويكون اضافته
 الى السارية من باب جوامع الكلم ويكون المعنى وافرطه يبيض يعاليل من
 جنس سحب سارية صائبة اي نازلة مطرها وتقدم البيان على المين لرعاية
 القافية. هذا اذا كان يعاليل بمعنى السحاب التي بعضها فوق بعض اما اذا كان

بمعنى قاحات الماء فتكون من ابتداء اوسية ويكون قوله من صوب
سارية حالا من قوله يبيض بالماء المعنى حيث ذواقرطه يبيض بالماء حاصله
من صوب وعلى هذا قوله يمايل عطف يان لقوله يبيض كالطير في قوله (١)
والمرء من العذات الطير يسميها او خبر مبتدأ محذوف اي يبيض في
يمايل والجملة صفة يبيض والجملة اعنى قوله تنفى الريح مع ما في حينها صفة
اخرى لقوله من ماء محنية والرابطة هو الضمير المجرى والمتصل بمن احوال عنه
المعاني قيد الفعل اعنى تنفى بالمفعول به اعنى القذى وبالجار اعنى عنه
وبالحال اعنى قوله واقرطه لتريه القائد هو اورد الجملة اعنى تنفى الخ فعملية
لارادة الحدوث وفصلها السابق لكمال الاتصال لكونها صفة وقدم قوله
من صوب سارية على قوله يبيض يمايل للتشويق الى ذكر الفاعل كتقدم
الجار والمجرور على المفعول به بلا واسطة في قوله تعالى رب اشرح لى صدرى
اول رعاية القافية وقوله يمايل ان كان صفة ليبيض فقائدته التخصيص وان
كان عطف بيان فقائدته الايضاح بعد الايهام وهو من باب البلاغة وبكر
السند اليه اعنى قوله يبيض للتخفيف

البيان اليمايل حقيقة في المعنيين المذكورين فيمكن ان يراد في البيت
احدهما ويمكن ان يراد به الماء لجأورته كلامنها فيكون من الجزاء المرسل
واسناد الافراط الى اليبيض اليه ليل على كل من التقادير الثلاثة مجاز على
والحقيقة اقرطه الله بالسائب او بالماء او بنفاخات الماء والضمير المنسوب
للمتصل باقرطه العائد الى الماء على الوجهين الاولين محمول على المجاز بزيادة

يحمل الماء أو على حذف المضاف وعلى الثالث على الحقيقة لصحة أن يقال
ملأ الماء بفاخاته التي تملؤه •

البديع يمكن أن يحمل البيت من الاستخدام بأن يقال أريد بقوله ماء
محمية حقيقة الماء وبضميره اعني الضمير المأذ إليه في قوله واخرطه مناء
الجزى فهو حمل الماء بما ذكر فيه صفة الاستخدام وهي أن يراد بلفظه
معيان أحدهما وبضميره الآخر كقوله:

إذا زل السها بأرض قوم • وعيناه وان كانوا غضا

أراد بالسها غيثا وبضميره التبت ومن الحساب المنوية في البيت القبر بدلى
وجه كما في قوله لقيت من زيد أسدا •

العرض يمكن كل مستعمل في البيت سالم فاعل الأول سالم الواقع عروضاً
والواقع في حشو المصراع الثاني مخبوفان وزنها فعلن والواقع ضرباً مقطوع
وزنه فعلن بالسكون • تعظيمه •

مستعمل فاعل مستعمل فعلن • مستعمل فعلن مستعمل فعلن
بأنها لحاصل فإنه يصف الماء الذي مزج بالترها ومزجها بالراح التي حل شرها
بها بانه ماء صاف ليس فيه كد ولا قذى وانه ماء كثير يملؤه بفاخاته
أو يملؤه مكانه من صوب سحب كثيرة المطر •

أكرم بها خلة لو أنها صدقت • موعودها ولو أن النعم مقبول
لكنها خلة قد سيط من دهما • فجع وولع واخلاف وتبدل
اللفظة أكرام التكرم أو صيرورة أثنى ذا أكرم والخلة بالنضم الخلة

أكرم بها خلة لو أنها صدقت

(٧)
(٨)

كنا في الديوان يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر بمعنى
الحب كذا في الصحاح ولوللشرط والصدق ضد الكذب يقل صدق في
حديثه ويقال ايضا صدقه الحديث وهناك في هذا والنصح مصدر نصحتك
نصحا والاسم النصيحة وهو ما مضى المودة والقبول خلاف الرد ولكن للاستدراك
اى لطلب ذلك السامع يدفع ما عسى ان يثوره والسيط الحلط ومنه
المسوط ليد بده يخلط بها الشيء ويقال اموا لهم سويطة بينهم اى مختلط
كذا في الصحاح والدم معروف والجمع ايماع المصبة يقال لجمته المصيبة اى واجته
والولع بالسكون الكذب والاختلاف ان يقول تبتا ولا يفعل وتبديل الشيء
تغييره والمراد هنا تبديل الكلام وتغيير وعد الوصل

والصرف اكرم امر من باب الافعال من السالم والملة فعلته من المضاعف
وهو في الاصل مصدر وصف به كما عرفت وقوله صدقت ماض من باب
نصر للثابتة والموعود اسم مفعول من الوعد من باب ضرب وهو مثال واوى
وقوله لو ان اصله ولو ان يسكون الواو وفتح المحزة فتغلت حركة المحزة الى
الواو وحذفت كما في قوله يرمى باه وبغزو خاه وابويوب وقد اقلع وغير
ذلك والنصح مصدر والمقبول اسم مفعول من القبول وهو من السالم من
باب سمع يسمع وقوله سبط ماض مجهول من السوط واصله سوطا فعل
اصلال قبل والدم اسم موضوع منقوص اصله د مومتختين فحذفت الواو
كما في سائر الاسماء المحذوفات الاعجاز وقال سيويه اصله دى كذا في دليل
جمعه على د مامودى كظباء وظبي ولو كان فعل بالتحريك لما جمع على ذلك

والدليل على انه باقي قولهم في تشيته دميان قال الشاعر .

فلو ان انا صلي حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

• فان قيل • تنبته على الدمين بفتح الميم يقتضي ان يكون اصله دمي
بالتحريك لادميالكون كما هو مذهب المبرد دون سيويه ويمكن ان يحمل
على الشذوذ ومخالفة القياس وقوله بفتح مصد رقبته يفهمه من باب فتح
والاخلاف مصد رسالم من باب الافعال والتبديل مصدر على وزن التفعيل .

• النحو • اكرم بها احدى صفتي التعجب وهي في الاصل امر بمعنى الماضي
والباء زائدة في فاعلهو المعنى اكرمتم سعاد اى صارت ذات كرم فلا ضمير
في اكرم وقيل الامر على الحقيقة في الاكرام بمعنى صيرورة الشيء ذا كرم
والباء للتمدية والمعنى صيرها ذات كرم وقيل معناها اجعلها كريمة اى صفها
بالكرم هو الباء حينئذ مزيدة في المفعول مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وهذه الوجوه باعتبار اصل معناها ثم استعملت لانشاء التعجب
والضمير المجرور في بياعائد الى سعاد وقوله خلة منصوب على انه تميز من

مجرور الباء ويحمل الحال وان مع اسمها وخبرها وهو الجملة الواقعة بعدها
اعنى صدقت موعودها وحذف الفعل في مثل هذا المقام واجب كافي قوله
تعالى ولو انهم صبروا والصديق هاتما يمدى الى مفعولين على نحو
قولهم صدقته الحديث ومفعوله الاول محذوف اى صدقتا
موعودها وهو قوله موعودها مفعول ثانی والمراد من الموعود
المعهود وهو الاصل والوافق ارجس الموعود وقوله ولو ان النصع مقبول

بمعنى ولو ثبت ان النصح مقبول عند ها او مقبول لما شرط آخر عطف على
الشرط السابق والشرطان قد استغنيا عن الجزاء بما سبق من التعجب الذي
افاد فائدة الجزاء من حيث المعنى اي لو ثبت صدقها موعودها وقبولها
النصح كانت خلة يتعجب من كرمها • فان قيل • خبر ان الواقعة بعد لو اذا
كان مشتق يلزم ان يكون فعلا ماضيا كالموض عن المحذوف كذا ذكره
الزمخشري وغيره فكيف يصح خبرية قوله مقبول ها هنا قيل هذا
اشكال صعب اللهم الا ان يقل قوله مقبول صفة للجامد محذوف التقدير
ولو ان النصح امر مقبول فالمشتق لم يقع خبرا حتى يجب ايراده على صورة
الماضي بل الخبر هو الجامد المحذوف فيجوز جواز نحو ان زيد ارجل عاقل
وتقدير الموصوف في الخبر جائز كما قيل في نحو الغلام بفعلة والقوم كوفية
ان التقدير نفس بفعلة وجماعة كوفية • ولقاتل • ان يقول فعلى هذا يلزم ان
يجوز ايضا ما صرحوا بامتناعه من نحو لو ان زيدا منطلق او رجل منطلق
• ويمكن • ان يحجب عنه بمنع الامتناع على هذا التقدير او نقول وقوع الخبر
المشتق في هذا المقام فعلا ماضيا غير لازم عند بعض المحققين فليكن هذا
البيت واقعا على قولهم • وفيه نظر • لانه يجب ان يكون من باب ضمف التاليف
لجواز على قول البعض وامتناعه على قول الاكثر كضرب غلامه زيدا فيخرج
عن القساحة • وجوابه • يعرف بما سبق في قوله وارض ذي ظلم والجملة
اعنى قوله اكرم بها خلة ابتداء كلام بعد بيان جهات حسناتها وسماها
للتعجب عن حالها وبيان معاملاتها واخلقها او هو خبر آخر للبدء المقدّر

قبل قوله هبناه بتاويل مقول في حقها اكرم بها خلة والاول اولي ولكن
من اخوات ان والضمير المنسوب المتصل بها اسمها وقوله خلة خبرها
وقوله قد سيط مع ما في حيزه صفة لقوله خلة وقوله فجمع مفعول ما لم يسم
فاعله لقوله سيط وصلته محذوفة اي خلط فجع وولع بذاتها او ضمن
الوسط معنى انشاء فعدي بمن والمعنى قد سيط بذاتها نشأ من دما فجمع
وولع فان ثبت مجيء من بمعنى الباء يتعلق قوله من دما بقوله سيط بلا تضمين
فلا يحتاج الى تقدير صلة وقوله وولع واخلاف وتبديل معطوفات
على قوله فجع والجملة اعنى قوله لكنها خلة استدراك ما سبق يدفع وهم
توهم امكان صدقها وامكان قبولها النصح ويان ان كلا من فجها وولعها
واخلافها وتبديلها مخلوط بدما لا يمكن انفكاكه عنها .

المعاني فصل قوله اكرم بها عن قوله تجلو نكالا لاختلافها
خبر او انشاء او للاستئناف كانه اذا ذكر جهات حسنها ومات بها المحرك
السامع ان يسأل عن اخلاقها وحسن معاملتها قائلها لاهل اقرب بالحسن الظاهر
حسن الاخلاق والماملات فقال ما اكرمها خلة لو اقترن بها ذلك لكنها خلة
قد سيط من دما هذه الدما ثم . فان قيل . ذما باثبات الدما ثم المذكورة
وتشبيه مواعيدها بمواعيد عرقوب وتشبيه تلونها بتلون الغول الى غير
ذلك مما ذكره لا يلائم حال الاحبة والمأثقين . قيل . للحب احوال
وله في شات حبيته اعتبارات لا تدرى الا بالتجربة ولا تعرف
الا بالمعاملة فلعله لما بان سمع قبل حسن قلبه وتيم اخذ في ذكر صفات حسن

وسات جالما شو قال ذكرها واطهارا لسبب كونه متبولا ماسورا ثم المارأي
 رغبة المستمين فيها و شوقهم الى سماع صفاتها خاف ان يشتغلوا غيره فخره فاخذ
 بذكر ذماتها و سوء معاملتها و اسباب جفائها ليقل ما عرض للمستمين من الرغبة
 و الميل اليها و يقال للذكر صفاتها و سات جالما راى الاشتياقي بذلك يتزايد
 و اكتماله يتكامل بحيث ان ذلك لعله يسبب لملاكة اخذ بذكر ماضي ان
 يكون تسلية لقلبه التيم و دواء لقواده المتبول بذكر الصفات المنفرة عنها
 كيلا يوقه غاية شوقها في الهلاك و يقال قصد بذلك اظهار كمال حبيته
 ببيان قد هاني الحال و عدم رجاء صدقها و عودها و رجوعها اليه في المال
 و كونها ممن لا يرجي منه ذلك لكونها قد سيط من دهاج و ولع و اخلاف
 و تبدل و عدم دهاجها على حال تكون بها و تكونها كتلون القول الى غيرها
 ذكر و قد علموا كرمها على الشرطين زججها لئلا على التماس على طسبي
 لشكائهم و صل قولهم لو ان النصح يقبل بقوله لواتها صدقت موعودها و الوجود
 الجامع و التناسب فان صدق الموعود و قبول النصح كلاهما من ساتها الكرم
 و نجابة الذات فبينها جامع عقلي و هو التماثل و اضافة الموعود الى ضميرها المنظم
 المضاف و استعملوا المنصبة لامتناع شرطها ابراز الصدقها الموعود و قبولها النصح
 في معرض الاستعجال و التلاو و خبران في الشرط الاول فلا و في الثاني اسما
 لانه يطلب ان يحد ثما و عدته من القرب و الوصل الذي لم يحصل له بعد قصد
 الحد و ثبوته في صدقها و عودها فاستعمل الفعل و ذلك معني على قبولها
 النصح و تحقق هذه الصفة لما قصد الدوام و الاستمرار فيها فاستعمل الاسم و في

قوله صدقت موهود ها انجاز حذف باعتبار انه حذف المفعول الاول
 كما عرفت ولما حذف التعميم مع الاختصار او لتخفيف المدول الى مقوى
 الله ليل او نحو هملوا انما لم يصرح بنسبة قبول التصح منها اليها حيث لم يقل
 ولو ان التصح لما مقبول لرعاية الادب او لرعاية القافية ولما فصل قوله
 لكنها خلة عما سبق اعني قوله اكرم بها خلة اما الكمال الاقطاع لاختلافها
 خبر او انشاء واما الكمال الاتصال لكون قوله لكنها خلة قد سيط من دما
 من حيث المعنى ما كيد ان تحقيقا لمفهوم قوله اكرم بها خلة لو انها صدقت
 موهود ها وانما ذكر لفظ الخلة لم يقل لكنها قد سيط من دما وان كان اخصر
 نصريما بان سعاد مع انها قد سيط من دما فجع وولع واخلا فو تبدل
 خلة ولا تراجم هذه الاشياء كونها خلة وتدفى قوله قد سيط التحقيق دون
 التقليل والتقريب وانما ترك الفاعل لعدم تعلق الفرض المسوق له الكلام
 بذكره فلو ذكره كان الكلام زائدا على قدر الحاجة وانما قدم الجار والمجرور
 اعني من دما اهتماما بشأنه وتقديمه كره على ذكر الجمع وضميره والجملة صفة
 مختصة لقوله خلة وانما قال قد سيط من دما دون لهما او ضمهما وعظمها الى
 غير ذلك من اجزائها لكون الدم اسبق اجزاء الانسان بعد قرار النطفة في
 الرحم فانها تصير اولاد ما ثم علقا ثم خا ثم انها كانت ندى هي كما هو داب
 النساء انها تحب كما يحبها وكانت نعمة بدوام صحبتها وعدم مفارقتها اياه فاذا
 ارتحلت منه وفارقت وجعلت قلبه متبولا متيا فقد جفت ينوتها وظهر منها
 ولها في ادله الحب اذ ليس من شان المحبة هجران الحبيب وتركه فظهر

اخلافها ما وعدت من دوام الصبغة وعدم المفارقة ولما ظهر اخلافها ما وعدت تصوراتها بدلت القول وانكرت الوعد او شاهد التبديل والانتكار تحقيقا لعل هذا الصنع قد وقع منها غير مرة وهذه المبالغة صدرت منها غير واحد فتصور الجمع والولع والاختلاف والتبديل قد سيطرت من دماغها وجعلت هي عليها ولما كان ظهور الولع والاختلاف والتبديل بارتحالها او بينوتها قدم الجمع عليها لما كان بالنسبة الى الماضي والحاضر والاختلاف بالنسبة الى الآتي قدم على الاختلاف واخر التبديل لانه من توابع الاختلاف لان تبدل الوعد وانتكاره انما يكون بعد تحقق الخلف في ادعاء التبري عن الاختلاف او لرعاية القافية وهذا ترتيب حسن والتذكير في قوله فجمع وولع واختلاف وتبدل للتفخيم .

البيان قبول النصح يحتمل ان يكون كناية عن الحرز والامتناع عن الذمائم والمساوى ويكون هذا من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة ويحتمل ان يراد حقيقة وقوله قد سيطر من دماغها فجمع مجاز عن لزوم هذه الصفات فيها كونها مجبولة عليها .

البدع ومن المحسنات المعنوية ايراد لفظ الخلعة في قوله اكرم بها خلعة محتملا للوجهين وايراد الجمع والولع والاختلاف والتبدل من باب مراعاة النظير .

العروض كل مستعملين في البيت الاول سالم فاعلن الاول والثاني والثالث مخبونان ورزنها فعلن والرابع مقطوع وزنه فعلن وكل مستعملين

في البيت الثاني سالم و فاعل الاول والثالث سالمان والثاني مجنون والرابع

مقطوع • تقطيع البيت الاول •

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن • مستعملن فعلن مستعملن فعلن

• تقطيع البيت الثاني •

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن • مستعملن فاعلن مستعملن فعلن

فالحاصل ان ساد كريمة بحيث ينبغي من كرمها لصدقت موعودها

وقبلت النصح لكنها خلة جبت على الحاصل التي لا تلاثم الكرم وسيط

بد منها اسباب الجفاء وهي مع ذلك خلة ولا يزاحم جفاءها كونها خلة فان

عين الرضا عن كل عيب كلية مع لنها معذورة وفي هذه الاوصاف لكونها

مخلوطة بدنها وكونها محبولة عليها والله اعلم •

(١) فتأندوم على حال تكون بها • كما تلون في اثارها النول

فالفئة دام الشيء يدوم ويدام دو مواد واما وديمومة كذا

في الصحاح والحال الصفة وكان يكون كوناً و كينونة وهو اذا كان

لجود الزمان فناقص واذا كان بمعنى الحدوث فتام واللون هيئة

كالسواد والياض وبمعنى النوع ايضا يقال لونه قتلون ويقال فلان ملون

اذا كان لا يثبت على خلق واحد كذا في الصحاح والاثواب جمع الثوب

والنول بالضم من السعال (١) والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال على

الانسان واهلكه فهو غول •

الصرف تدوم مضارع من الاجوف الواوى من باب نصر ودمت

تدوم بالكسر لفظة ضعيفة وقد جاء على باب سمع بسمع والحال اسم هو ضوع
 على فعل بفتحين كذا في الديوان اصله حول فاقبلت الواو الفاتحة كهاو انفتاح
 ما قبلها وتكون مضارع كان للواحدة الثابتة ويحي مصدره على الكينونة
 تشبيهه بالحيلة والصيرورة من ذوات الياء ولم يحي من ذوات الواو على
 هذا الوزن الا حرف معدودة ككينونة وهي موعة ود مومة وقيدودة
 واصله كينونة بشد يدا لياء تخففوا الياء كسيد وميت كذا في الصحاح وتلون
 مضارع من باب التفعّل من الاجوف الواوى واصله تلتون فخذت احدى
 التائين كما في تنزل وتلطي والاثواب جمع قلة والقول على فعل بضم الفاء
 وسكون العين من الاجوف الواوى *

في التصحيح الفاء للتعليل او للتبعية ومانافية والضمير المستتر العائد الى سعاد
 فاعل تدوم على صلة تدوم وقوله تكون ضميره العائد الى سعاد اسم وقوله
 بها خبره والياء للالصاق اي على حال تكون ملتبسة بها ويمتثل ان يكون
 ضمير تكون عائدا الى الحال فانها تذكرو وتوث وضميرها الى سعاد ويكون
 الباء بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالعين اي
 على حال تكون تلك الحال فيها والجملة اعني تكون مع اسمه وخبره صفة قوله
 حال وما في قوله كاتلون مصدرية والقول فاعل قوله تلون والكاف في قوله
 كاتلون متعلق بمحذوف بدلالة السياق اي فائدوم سعاد على حال وتتلون
 مثل تلون القول وقوله في اثوابها تميز اي تلون القول في ضمن اثوابها اي تلون
 اثوابها والضمير عائد الى القول مع تاخرها لكونها مقدمة حكما وهي موقوفة

ولذا انت التصحيح وليس فائدوم هنا من اخوات كان لانما في مادام الذي
هو منها صد رية لاثاقية وهذه نافية لاصد رية ويهاظهران تدوم ليس
بناقص دائما وظهر ايضا ان ما وقع في بعض شروح هذه القصيدة ان قوله
ماتد ومن الافعال الناقصة سهو واللام في قوله القول للجنس والعرب تزعم
ان القول لقول من حال الى حال وتكون وتصير قارة بصورة الانسان
واخرى بصورة اخرى وهذا من اكاذيب العرب وقد جرى الييت على زعمهم
المعاني ~~في~~ انما وردا للقطبة للذ لالة على التجدد والحدوث اي فايحدث فيها
دوام على حال يكون يهاونى الدوام الحادث اوفق بالنقض فان قيل
لا يستقيم وصف الدوام بالحدوث كيف والحدوث يستلزم عدم الدوام
فاتصافه به جمع بين المتنافيين قيل الدوام بالنسبة الى الماضي ينافي الحدوث
وبالنسبة الى المستقبل لا ينافيه لصحة ان يقال حدث فيه كذا او يدوم ابدا
وامتناع ان يقال حدث فيه كذا او كان فيه دائما وانما او ردلفظ الحال دون
الصفة ونحوها لان تركيب الحال يدل على القول والتقدير لقوله في عنى الحول
والحولان والحول والاحتيال وغير ذلك فاي راده في بيان التحول مما اصاب
الحز وقوله تكون به صفة مخصصة لاحتمال الحال في تسعها ويكون فيها او لا
وقيل مؤكدة لانه لا يتبقى دوامها على حال الا اذا كانت تلك الحال فيها لان
الدوام فرع اصل الوجود وقوله كما تلوث في اثوابها القول
تثيم وهو ان يوتى في كلام لا يؤم خلاف المقصود بفضله لتكنة كالمبالغة
في قوله ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه وكثروا مع عدم دوامها

على حالها وتحقيقه هنا في هذا الكلام ايجاز حذف حيث حذف قوله
تلون الذي تعلق به قوله كما تلون وانما قدم قوله في اثوابها لرعاية القافية
وقد عرف وجه الحسن في ذكر ذمائها من قبل فلا نعيد •

البيان قوله كما تلون من باب التشبيه والمشبه تلون سعاد والمشبه به
تلون النول ووجه المشبه سرعة التلون وكثرته والمشبه حس من
وجه وعقل من وجه فان تلونها وتغير احوالها بالنسبة الى الاحوال الحسية
مدرك بالحس وبالنسبة الى الكيفيات النفسية غير مدرك بها والمشبه به
عقل لان تلون النول وهمي غير متحقق في الواقع والوهمي داخل في العقل
كما عرفت في قوله (١) وسنونة زرق كانياب اغوال • وهذا القسم
اي المشبه الذي يكون حسيامن وجه وعقليامن وجه غير مشهور فيها بينهم •
والفرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله او تشويعه لما هو من
الاغراض والتلون اذا كان في الاصل بمعنى تغير الاخلاق من قولهم فلان
متلون اي لا يست على خلق واحد فالتلون المقدر والمشبه المسند الى سعاد على
الاصل والتلون الملقوظ المشبه به المسند الى النول مستعار عن تغير الحيات
والالوان على الاستعارة المصرح بها بتشبيه تغير الحيات والالوان بتغير
الاخلاق و' اذا كان في الاصل مطاوع لونه فتلون فلان اول مستعار عن تغير
الاخلاق والثاني على الحقيقة والاثواب يحتمل ان يراد بها اثواب تحبيلية
للعول وان يراد بها الوانها المشبهة بالاثواب في احاطتها بحالها فتكون من
الاستعارة المصرح بها فاعرف •

(١) اي قول امرء القيس اوله • ايقنلني والمترفي مضاجعي ١٢ هامش الاصل

﴿ البديع ﴾ ومن الحسنات المغنوية في البيت ايراد الاثواب محتملا للمنيين كما عرفت وكذا ايراد التلون

﴿ العروض ﴾ مستعملن الاول والثالث في البيت مخبونان وزنه مفاعلهن والثاني والرابع سالمان وكل فاعلهن مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بسكون العين • تقطيعه •

مفاعلهن فعلن مستعملن فعلن • مفاعلهن فعلن مستعملن فعلن

﴿ الفالحاصل ﴾ انه يقول انها طول عليها ولا ثقة بها احتمولة لا تدوم على حالة متلوة كتلون القول في اشكالها •

(١٠) ولا تمسك بالعهد الذي زعمت • الا كما تمسك الماء الغرايل
﴿ اللفظة ﴾ التمسك الاحتصام والهد الامان واليمين والموثق والرخصة يقال قد عهدت اليه اي اوصيته هكذا في الصحاح وفيه ايضا زعم زعموا زعما وزعما اي قال وزعمت به ازعم زعما وزعامة وانا زعيم اي كفلت وزعم الامر اي ادعاه وزعمت زيذا كريما اي قلت انه كريم قولايظن وقد جاء بمعنى التحقيق ويقال امسكه اي منعه عن الخروج وامسك به اي تمسك واعتصم وامسك اي بغل ومنه فلان ممسك به وامسك عن الشيء اي امتنع عنه ومنه الامساك من المفطرات وهنا على الاول والماء مشهور والغرايل جمع غربال وهو ايضا معروف •

﴿ الصرف ﴾ تمسك مضارع من التمسك للواحد الغائبه اصله تمسك فخذت تاؤه كما في نزل وتلفي والهد اسم موضوع ومصدا ايضا وقوله

زعمت فعل ماض من السالم من باب نصر وسمع وقوله تمسك مضارع من
باب الافعال والترايل جمع مكسر للترايل وهو رباعي زيد فيه الالف
كقراطس وسرداج والماء قد جرى ذكره من قبل بالاستقصاء فلانعيده .
والصحيح الواو عاطفة ولا نافية والضمير المستكن سببه تمسك المائد
الى سعاد فاعله والباء صلة وقوله زعمت مع ضميره المائد الى سعاد ايضا
صلة الذي والموصول صفة العهد والمائد الى الموصول محذوف
والتقدير بالعهد الذي زعمته اي قاله بمعنى فهو به اي لا تنصم
بموثق فهو به ان لاتساقى ولا تهجرني او يمين فهو به انها تجني
او بامان فهو به قائلة صادفت الا ان من هجري او بوصية فهو به
او وصتا بها ان لاتسوى ولا تسولوا قلوبكم بغيري وهي اشتغلت بغيرنا
ونسبتا فلم تمسك بوصيتها ولم تعمل بما امرت به غيرها ويمكن ان
يكون المعنى ولا تمسك بالعهد الذي اذنت وفاءه او بالامان الذي
اذنت بقاءه او باليمين التي اذنت يرها او بالوصية التي اذنت فقاذا
وهي وصية احبتها اياها عند ارتحالتها ويمكن ان يكون المعنى بالعهد الذي
زعمته من نفسها بوفائه او ببقائه او بيره او بنفاذه والشخص الواحد
يحمل مطلوبا وكفيلا على المبالغة ويمكن ان يكون المعنى بالموثق الذي زعمته
راسخا او بالامان الذي حسبته ثابتا او باليمين الذي زعمتها صادقة
او بالوصية التي زعمتها نافذة بمعنى الشك او اليقين ويكون من باب حذف
كلام المفعولين وهو جائز نحو قولهم من يسمع يخل وانما الممتنع في افعال

القلوب الاقتصار على احدهما وفي بعض النسخ مكان زعمت عهدت
والمعنى بالوصية التي اوحت بها او بالوثق الذي عهد له اى عرفته من
قولهم عهد فلان بكذا اى عرف او عهد له في قلبها من قولهم عهدت به بكان
كذا اى لقيته واوصيته (وقوله الترايل) فاعل تمسك والماء مفعوله
وما في قوله كما تمسك مصد ربة والجار والمجرور مستثنى مفرغ اى لانتسك
بالمهد الذي زعمت تمسكا كائنا كسنى الا كائنا كما ساك الترايل الماء
في كون كل معد وماجد لا يمتثل التحقق .

المعاني اورد القطية الامر في قوله فائدوم ووصلها بقوله ولا تمسك
لوجود الجامع والتناسب والجامع بين المسند اليها اتحاد بين المسندين
تمثل فان عدم الدوام على حال وعدم التمسك بالمهد يتماثلان لان
كليهما من باب عدم الاستقامة ووصف المهد بقوله الذي زعمت التخصيص
وعرفه باللام للإشارة الى الماهية وفي قوله الذي زعمت ايجاز حذف
كما عرفت وقدم المفعول اعنى قوله الماء لرعاية القافية والتنى والاستثناء
من طرف القصر والقصر في البيت قصر الموصوف على الصفة وهو قصر
اضا في من باب قصر التعيين فانه لما بين انها لا تدوم على حال عسى
ان يتردد السامع في امساكها المهديين ان يكون متنبها كما ساك الترايل
الماء وبين ان لا يكون كذلك فيساويان عنده .

اليان اورد قوله كما تمسك الماء الترايل من باب تشبيه معدوم بمعدوم
في صفة المعدوم الغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان امتناعه .

في البدء وفي ذكر التمسك والامساك صنعة الاشفاق وكذا في ذكر
المهد وعهدت على ان يكون الرواية بالمهد الذي عهدت وقوله الا
كأتمسك الماء الغرايل لتوكيد الذم بما يشبه المدح كقولهم ما وقع الاضرو ونحو
فلان لثيم الا انه يسى الامن احسن اليه ومن الحسنات المعنوية ايراد المهد
محملا للمعاني وكذا ايراد قوله زعمت .

في العروض كل مستغفلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
فانه مخبون وزنه مغاعلن وفاعلن الاول والثاني مخبونان وزنها فعلن والثالث
سالم والرابع مقطوع وزنه فعلن . تقطيعه .

مفاعلن فعلن مستغفلن فعلن . مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن
في الخالص ان سعاد لا تقي بموتى ولا تفر في بين ولا يشد عليها بامان
ولا تقبل وصية كل ذلك في قلبها كالماء في الغرايل .

فلا يفرنك مانت وما وعدت . ان الاماني والاحلام تفضيل
في اللغة غره اي خدعه وجعله مغرورا والتمنية ان تحصل احد اعلى التمني
بشيء يقال مناه الشيء تمنى هكذا في الديوان والوعد مشهور يقال وعد خيرا
او شرا والاماني جمع الامنية وفي اسم من التمني والاحلام جمع حلم وهو
ما يراه الناسم كذا في الصحاح والتفضيل مصدر ضالاه اي نسبه الى الضلال .
في المصروف قوله لا يفرنك نهى لغائب من المضاعف مع نون التاكيد
الخفيفة لئلا يحد المذكر وقوله منت ماض من المنقوص من باب التفضيل
اصله منيت قلبت الياء لتحركها وانتاح ما قبلها الفاقا تقي ساكتا ، فخذفت

(١١)
شرح
تفسير
الاحكام
في
الغرض

الالف فيقي سنت و وعدت فعل ماض من الوعد وهو مثال واو من باب ضرب والامنية اسم موضوع على افعولة واصله امنينة فاعل اعلال مرمى وتظير الاضحية والاحجية الامنية والاحلام جمع قلة لحلم كاقفال في قفل والتضليل مصدر مضاعف من باب التفعيل *

﴿ التحوّل ﴾ الفاء للتصحيحة وما في قوله مامنت وما وعدت مصدرية والفعل الاول يتاويل المصدر فاعل قوله لا يفرتك والثاني عطف عليه وقوله الاماني اسم ان والاحلام عطف عليه وقوله تضليل خبرها * فان قيل * كيف حمل التضليل على الاماني والاحلام هو محلي يستبضيل قيل * الكلام محمول على حذف المضاف من الاماني مع كون التضليل بمعنى المضلل والتقدير ان صاحب الاماني والاحلام مضلل اي منسوب الى الضلال او من الخبر مع بقاء التضليل على معنى المصدر والتقدير ان الاماني والاحلام تضليل لويقال قوله تضليل بمعنى اسم الفاعل والمعنى ان الاماني والاحلام مضلة واسناد الى الاماني حيثخذ من باب المجاز العقلي كما استعرف في علم البيان والجملة اعني قوله ان الاماني والاحلام تضليل مضلة لقوله لا يفرتك مامنت وما وعدت *

﴿ للمعاني ﴾ النعي من باب الانشاء لدلالته على ايجاد المنع وادخل فيه النون المؤكدة لقام التاكيد والخطاب لنفسه على طريق التجريد او لكل من تحبه * ماد شيا * وعد * او لمعين حاضر واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يكون لغير معين نحو لو ترى اذا الجرمون فاكسواروسهم عند ربهم * ووصل

قوله و ما وعدت لوجود الجامع والتناسب ولم يذكر مفعول التمنية والموعود به ليدّهب السامع كل مذهب ممكن وانما اكد قوله ان الاماني والاحلام تضليل بان وان كان السامع خالي الذهن اخراجا للكلام على خلاف مقتضى الظاهر تنزيل غير السائل منزلة السائل لما انه قدّم النهي عن ان يفرّك تمنياتها من شأن ذي النفس اليقظ ان يسبق ذهنه الى ان الاماني لا يسوغ اتباعها وان الاماني اتباعها سبب تضليل فثل بين اقدام التلويح واجسام لعدم التصريح وقوله ان الاماني والاحلام تضليل من باب التذليل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها لتوكيد وهذا على نوعين نوع لم يخرج مخرج المثل نحو جزينا بها كروا هل نجازي الا الكفور ونوع اخر مخرج المثل نحو قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذا من النوع الثاني وفصله عن قوله لا يفرّك اما لكمال الاقطاع لاختلافها خبرا وانشاء واما لكمال الاتصال لكونه تاكيدا للاول من حيث المعنى •

اليان اسناد قوله لا يفرّك الى التمنية والوعد من باب الاسناد الى السبب فكان مجازا عقليا والحقيقة ان يقول لا يفرّك سعاد بتمنياتها وعدّها وكذا اسناد التضليل الى الاماني والاحلام اذا كان بمعنى اسم الفاعل بمعنى ان الاماني والاحلام مضلّة من قبيل الاسناد الى السبب فاعرف •

البديع وفي قوله لا يفرّك حسنة التجريد على وجه وهو ان يراد المرء نفسه كقول المتنبي •

لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليسمع النطق ان لم يسمع الحال

وفي قوله ان الاماني والاحلام صنعة الجمع وهوان تدخل شيئين فصاعدا
في امر واحد كقوله تعالى المال والنون زينة الحياة الدنيا وقول الشاعر (١) -

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للرأي مفسده

العروض * كل مستغفل في البيت سالم الا ان الواقع في صدر المصراع
الاول فانه محبوس وزنه مفاعله فاعلن الاول والثالث سالمان والثاني
محبوس والرابع مقطوع * تقطيعه *

مفاعله فاعلن مستغفل فعلن * مستغفل فاعلن مستغفل فعلن

فالحاصل * انه لما ثبت ان سعاد لا تدوم على حال تكون بها ولا تنسك
بالهد الذي زعمته فلا ينبغي التعويل على تمتتها والاعتماد على وعد حافظان
تمتتها لا تنفع الا حصول الاماني ومواعيد هان في عدم الثبوت كالا حلام
واتباع الاماني والاحلام تضليل *

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * واما مواعيد هان (٢) الا الا باطل

اللفظة * كانت من الكون او الكينونة بمعنى صارت او على اصلها والمواعيد
جمع اليعاد وهو المواعدة وزمان الوعد ومكانه وكذلك الوعد كذا في
الصاح وعرقوب اسم رجل من العالقة ضربت العرب به المثل في اخلاف
المواعيد وذلك انه اتاه اخ له يسأله شيئا فوعده وقال اذا طلع نخلي فأتني
فلما طلع قال اذا ابلع فلما ابلع قال اذا ازهي فلما ازهي قال اذا ارطب فلما ارطب

(١) اي قول الشاعر ابي العتاهية ١٢ هامش الاصل (٢) الضمير

للرأى و يروى مواعيد اي مواعيد عرقوب ١٢ شرح ابن هشام

(١٢) مواعيد
اليعاد
جمع اليعاد
وهو المواعدة
وزمان الوعد
ومكانه

قال اذا اتمر فلما اتمر قطع ثمره وذهب ولم يسطه واشتهرت هذه القصة فصارت
مثلا و الرقوب في الاصل المصعب النليظ فوق عقب الانسان و عرقوب
الدابة عقدة رجلها بين الساق و الفخذ و الرقوب من الوادي الموضع المنمطف
و عرقوب القطاساق و عراقيب الامور عظامها و صباها المراد هنا الاول
و هو اسم الرجل المخصوص و المثل واحد الامثال و بمعنى حال التي و صفته
و بمعنى مثل المثل كالشبه بمعنى الشبه كذا في الصحاح و الا باطيل جمع باطل
و هو خلاف الحق

الصرف الميعاد مفعال و هو صيغة الالة قصد به الوقت او المكان او المصدر
و كانه قصد به ذلك للبالغة في تحقق الوعد بان جعل مكانه او زمانه كانه
آلة تصفقه كما يقصد بها اسم الفاعل في نحو محراب و مصيف و هو مثال و اوي
و اصله مواعد فانقلبت الواو ياء لسكونه و انكسار ما قبلها و ردت الياء الى
اصلها في الجمع ف قيل مواعيد لزال الالة و عرقوب علم متناول عن اسم
جنس موضوع و هو ربا عى مزيد فيه كصغور و المثل اسم موضوع
و الا باطيل جمع على غير قياس كالا كاذب و الاحاديث

النحو كانت من الافعال الناقصة و قوله مواعيد عرقوب اسم كانت
و لما خبرها اى كانت مواعيد عرقوب حاصلة لما و يمكن ان يكون كانت على
اصله و هو اقتران الخبر بالزمان الماضي اى ثبوت مواعيد عرقوب لما امر
وقد وجد فيها في الزمان الماضي دائما و قوله مثلا مفعول به لفعل مقدر اى
اضرب مثلا و اذ كرم مثلا و الجملة اعنى اضرب مثلا و اذ كرم مثلا مترضة

للتأكيد ويمكن ان يكون قوله مثلاً خبر كانت بمعنى صفة وقوله لخاصة لئلا
 على القول بجذف مثلاً قبل قوله لما وكون المذكور تفسيره او بمعنى تسبها
 وحيث قوله لما يتعلق بقوله مثلاً بجذف مضاف الى كانت مواعيد عرقوب
 شبهها لماي مشابهة لمواعيد ها فان قيل • لما كان قوله مثلاً خبر ايلزم ان يطابق
 الاسم وهو قوله مواعيد ها ولم يطابقه • قيل • المبراة يلزم مطابقته الاسم
 اذا كان مشتقاً من المثل اسم موضوع لا يلزم مطابقته • فان قيل • المثل اذا كان
 بمعنى المائل كان بمعنى المشتق • قيل • الاسم الذي هو غير مشتق لا يجب
 مطابقته للمحكم عليه وان كان بمعنى المشتق لا تترك ان رتقاني قوله عز من
 قائل فكأنار تغابى مر توقيتين ولم يطابق اسم كان اعنى ضمير الثاني في
 كانتا • فان قيل • لم عرف انه غير مشتق مع افادته معنى المشتق • قيل •
 بعدم • وت مصدر يناسبه في المعنى من الثلاثي المجرى صالح لاشتقاقه منه
 وعدم فعل كذلك واما في قوله واما مواعيد ها بمعنى ليس وقوله مواعيد ها
 اسمها وقوله الا الا باطيل مستثنى مفرغ قائم مقام خبر ها اي واما مواعيد ها
 مواعيد الا المواعيد الا باطيل ولم يعمل فيما بعد ونقي مر فوعا بالابتداء
 لانتهاض عملها بالا •

المعاني عرف المسند اليه اعنى قوله مواعيد عرقوب • بلاضافة
 لضمها باعتبار استتار المضاف اليه بصفة ذميمة وهو الاختلاف اهالة للمضاف
 نحو ولد الحجام حضر وتوقف المعنى المطلوب على اضافة المواعيد الى
 عرقوب لان المطلوب بيان اختلافها وذات يتعلق بذكر عرقوب وقد مد على

المخبر لا في الاصل ولا مقتضى للدول وفصل الجملة عما سبق اما لكمال
الاقطاع لاختلافها خبر او انشاء او للاشتاف فانه لما قال لا يعرفك مامنت
وما وعدت حرك العامع ان يسأل عن سبب ذلك فقال كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا وفي قوله مثل ايجاز حذف كما عرفت وقوله (وما مواعيد ها
الا الا باطيل) قصر الموصوف على الصفة حقيقيا على المبالغة او اضافيا بالنسبة
الى الصحة والتحقيق من باب قصر التعيين لدفع وهم من يتوهم ان مواعيد ها
لها قد تكون صحيحة ايضا فقصرها على البطلان وقال وما مواعيد ها
الا الا باطيل ووصلها بما سبق لقصد الربط بينهما لا شتر كما في كونها جوابا
لذلك السؤال والجامع بين المسند اليها تامل وبين المسند بين تلازم فان
ثبوت مواعيد عرقوب لها يستلزم كون مواعيد ها باطيل * ويمكن ان
يكون قوله وما مواعيد ها الا الا باطيل * من باب التذييل كما عرفت
في قوله ان الاماني والاحلام تفضيل * لكنهما من قبيل ما لم يخرج مخرج المثل
ذلك جز ينام بما كفروا وهل يجازي الا الكفور *

في البيان في قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلا من باب التشبيه فان
كان قوله مثلا بمعنى شيئا كان التشبيه مر سلا اى مذكور الاداة وان كان
مثلا واحدا المثل وكان المخبر قوله لها او كان مثلا بمعنى صفة كان التشبيه
مؤكد اى محذوف الاداة وكان المعنى كان مثلا مواعيد عرقوب لها
وعلى الاول كان تشبيها مقلوبا وكان فرض التشبيه راجعا الى المشبه به
وهو ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه كما في قوله *

وبدا الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمدح
وعلى الثاني كان غير مغلوب وكان الغرض راجعا الى المشبه اعنى مواعيد
ساد وهو بيان حاله ووجه الشبه في الوجهين هو تحقق الخلف غير مرة
وهو واحد عقل وطر فاه حسيان لان المواعيد بما يدرك بالسمع الذي
هو احد الحواس الخمس الظاهرة •

اليديع • ومن وجوه التصيين في البيت ايراد قوله مثلا محتملا
للمعنى كما عرفت وفي قصر الموصوف على الصفة اذا كان حقيقيا بالغة مقبولة
وهي ايضا من الحسنات •

العروض • كل مستعمل في البيت صالح الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الاول والثالث سلان والثاني
مخبون وزنه فعلن والرابع مقطوع وزنه فعلن • تقطيعه •

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن • مفاعلن فعلن مستعملن فعلن
فالحاصل • ان مواعيد ما بلغت في الخلف غايته تشبه بمواعيد عرقوب
او تشبه بها مواعيد عرقوب وليست مواعيد ها لا الا باطل •

ارجو امل ان قد نو مؤدتها • وما اخال لد يامنك بمويل
اللفظة • يقال رجوت فلانا رجوا رجاء ورجاءة اي رجوة وقد يكون
الرجو والرجاء بمعنى الخوف كذا في الصحاح والامل الرجاء يقال امل خيرة
يامله املا وكذا التامل ودنا منه دنوا الى قرب كذا في الديوان
والخيلة الظن يقال من يسمع يخل كذا في الديوان ايضا وكذا في

(١٧٣)
الرجو والرجاء
بمعنى الخوف
كذا في الصحاح
والامل
الرجاء يقال
امل خيرة
يامله املا
وكذا التامل
ودنا منه دنوا
الى قرب
كذا في الديوان
ايضا وكذا في
الديوان

الصحيح حلت الشيء خيلا وخيلة ومخيلة وحيولة أي ظنته ولدي ظرف
بمعنى عند والتحويل الاعطاء •

• الصرف • أرجو مضارع معروف من باب نصر وكذا آمل وقوله
أرجو تدنو منقوصان واسكان أرجو لثقل الرفع على الواو واسكان تدنو
للضرورة والافتعال لا يستعمل على حرف العلة ونظيره قول الشاعر •
• حتى تلاقى محمداً وآمل ميموز الفاء وأصله آمل بهزتين فأبدلت
الثانية الفالساكون بها وافتتاح الهزة الأولى كما في آمنت والمؤدة مفعلة بالفتح
وهي مصدر روده يؤده من باب سمع من المثال المضاعف وأخال مضارع خلت
الشيء للتكلم الواحد والافصح فيه كسر الهزة وبنو اسد يقولون بالفتح
وهو القياس كذا في الصحيح ومعنى كون الكسر افصح مع كونه على خلاف
القياس كونه على السنة العرب الموثوق بعريتهم وهو المروى ههنا والتحويل
مصدر نوله ينوله من باب التفعيل من الأجوف الواوى •

• التحويل • ضمير المكمل المستتر في أرجو فاعله وكذا في آمل وقوله
مودتها مصدر مضاف إلى الفاعل وذكر المفعول متروك أي مودتها أي مودتها أي مودتها
وهو فاعل لقوله تدنو ويمكن أن يكون مودتها بالنصب على أنه مفعول لها
لقوله تدنو حيث فاعله الضمير المستتر المند إلى سعاد أي آمل أن تدنو سعاد
من مودتها والرواية هو الأول وصلة الدنو محذوفة والتقدير إن تدنو
من مودتها ثم إن كان أرجو بمعنى الخوف يكون قوله أن تدنو بمعنى المصدر
مفعول آمل ويكون مفعول أرجو محذوف أي أخف أن لا تدنو وآمل

ان تدنو فانما بين الخوف والرجاء وان كان الرجاء فقول آمل تفسير لقوله ارجو
 لاحتمال الاول بمعنى الخوف ايضا وجئت بقوله ان تدنو مما تنازع في مفعولته
 العاملان اعني ارجو وآمل واعمل فيه الثاني وحذف المفعول من الاول
 كما هو الحكم في المفعول المستثنى منه عند افعال الثاني • والتقدير ارجو ان
 تدنو مودتها وآمل ان تدنو مودتها وما تافيه وقوله اخال من باب ظنت
 الذي حقه ان يدخل على المبتدأ والخبر في نصب الجزئين • فان قيل • فلم
 لم ينتصب قوله تنويل هاهنا • قيل • للتعلق لفي ما في المعنى بتقدير التقديم
 والتأخير اي وخال ما لدينا منك تنويل فان افعال القلوب تعلق بالتي او
 بالاستفهام او اللام كدعرت في محله • وفيه انه لا يستلزم كون نفي التنويل
 مطلوبا والمطلوب بيان كونه مقطوع العدم او يقل لم ينصب لانه عمل في
 ضمير شان مقدرفمفعوله الاول ضمير الشأن • والثاني الجملة المذكورة
 • وفيه ايضا نظر • لان حذف ضمير الشأن منصوبا ضعيفا لا مع ان اذا خفت
 فانه لازم الان يثبت من الضعيف بالضرورة او يقال لم ينتصب قوله تنويل
 لضرورة القافية فان الضرورة تجوز تغيير الاعراب • وفيه ايضا نظر • لان
 تغيير الاعراب للضرورة لم يثبت فيما هو المشهور عند عم او يقل قوله تنويل
 خبر مبتدأ محذوف مع المفعول الاول والتقدير وما اخال له بنامك
 فعلا وهو تنويل • وفيه ايضا نظره لانه زيادة حذف لا يدل عليه اللفظ
 او يقال لم ينصب التعليل الفعل بتقدير العزمة قبلها وتقدير العزمة جاز كقوله •
 لعمر الله ما دري وان كنت داريا • بسع رمين الجرام بثانيا

اي ايسع وهذا اسم وقوله منك حال من ضمير له هنا فانه ظرف مستقر
واقع مقولاً ثانياً لقوله اخال في بعض الوجوه وخبر مبتدأ في بعضها كما حرفت
ومن فيه لا ابتداء اي وما اخال تنويل حصل له هنا كائناً منها وقبل انه
متعلق بقوله تنويل ومن حيثئذ للتبعض يقال اعطاه من المال اي بعضاً منه
والمعنى هنا وما اخال له هنا تنويلك اي انا بضامتك وعلى الوجه الاول
كلام مقول التنويل محذوف واما على الثاني فالثاني مذكور مع من والاول
محذوف والجملة اعني قوله وما اخال عطف على قوله ارجوا وحال من فاعله
• فان قيل • لما قال ارجو آمل ان تدنو مودتها لا يصح ان يقال وما اخال له هنا
منك تنويل لان القول الثاني يقطع الرجاء فيتناقض كلامه • قيل • المراد
من الرجاء والامل الرجاء والامل من الله والمستفاد من القول الذي قطع
الرجاء من سعاد فلا تناقض وثان سلم ان المراد من الرجاء والامل الرجاء
والامل من سعاد فلا تناقض ايضا لان رجاء دلوها او دنو مودتها لا يتناقض
عدم رجاء التنويل لانه كم من دان يكون عن التنويل قاصياً ويمكن ان
يكون مامصداً رية فيكون قوله وما اخال عطف على فاعل تدنو فيكون
المعنى ارجوان تدنو سعاد لمودتها او تدنو مودتها وتدنو تخيلتي له هنا منك
تنويلاً فلا تناقض ايضا ويمكن ان يكون ماموصولة او موصوفة يكون العائد اليه
محذوفاً ولا يكون التقدير ارجو آمل ان تدنو مودتها وما اخاله له هنا وحيثئذ
يكون قوله تنويل خبر مبتدأ محذوف اي هو تنويل فلا تناقض ايضاً ويلزم
حيثئذ ترك احد مقولي باب علمت وذا جائز فان المنوع هو الاختصار على

احد المفعولين دون الاختصار بنصب القرينة ونظيره قوله عز من قائل
ولا يمسبن الذين يخولون بما آتاهم من فضله هو خير الم لا انه لم يكثر في كلامهم
المعاني او رد المسند اعني ارجو وآمل فعلا لانه لا على التجد فان
دنو من كانت صفاته ما عرفت لا يستمر وجاءه وعرف المسند اليه بالاخبار
لتمام الحكاية عن نفس المتكلم ثم ان كان المراد بالرجاء الخوف كان حذف
مفعوله للتحريز عن ذكر امر مفضول به وهو عدم الدنو وان كان المراد به
الامل وكان الكلام من باب التنازع كان حذف مفعوله للاختصار والتحريز
عن التكرار واتخاذ قوله وآمل لاحتمال الاول معنى الخوف او لظهور
المسرة في الرجاء وقيد الفعل بالمفعول به وهو قوله ان تدنو لتربية القائدة
وذكر رجاء الدنو دون الحصول البقي بحاله وحالها وعرف قوله مودتها
بالاضافة لتعظيم المضاف وحذف المفعول من تدنو وهو قوله مني ومن
المودة وهو قوله اياي لوعاية الادب بترك التصريح بملازمة ذلك الامر
الجليل بنفسه او لتاني الانكار لهدى الحاجة الى الانكار بان يتكرر عليه احد
في هذه الدعوى الجليلة العظيمة فتس الحاجة الى الانكار فيتاني له ان
يقول لم اقل ان تدنو مني ولا مودتها اياي ولم ادع هذا الامر العظيم الشأن
لنفسى حتى استحق الملام والانكار واتما فصل الجملته اعني قوله ارجو ما سبق
للاستشفاف فانه لما ذكر او صافها واخلاقها الى ان قال وما مواعيدها الا
الباطيل حرك السامع ان يسأل قائلا فل لك رجاء فقال ارجو وآمل ان
تدنو مودتها ووصل قوله وآمل لوجود الجامع والتناسب لكونها فعليتين

والجامع بين المسند اليها عتلى وهو الاتحاد بين المسندين كذلك ان كان
الرجاء بمعنى الامل وان كان بمعنى الخوف فالجامع بينهما التضاد وقوله وما اخل
وان كان عطفاً على ارجو فالجامع بين المسند اليها اتحاد بين المسندين تضاد وقدم
قوله لـدينا على قوله تنويل لرعاية القافية وفي قوله منك التفات من التوبة
الى الخطاب وهو في الكلام كثير والكلام اذا ثقل من اسلوب الى اسلوب
كان ادخل في القبول عند السامع واحسن طريقة لنشاطه ذكر في المفتاح
ان هذا النوع قد يختص مواقفه بطائفتين معاني فالتامع الا لافراد بلغاتهم
ومن لطائف هذا الالتفات انه لما ذكرها راجعاً لـنحو ما حضره طيف منها
وحضرت صورته بين يديه كما هو شأن المحبين (١) عند غيبة المحبوب فلم يجد
من نفسه رخصة ان لا يتوجه اليها وان لا يتخاطبها فالتفت من الغيبة الى
الخطاب ومنها اظهار ان غيبتها عند العاشق حضور حتى كأنها نصب عينه
لاتتبع عنه طريقة عين مخاطبها لتبنيها على هذا المعنى ولم يتعرض لـذكر مفعول
التنويل ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او يصون معطاهم الى جلالته
عن لسانه الحقير او لمجرد الاختصار او لرعاية القافية وفي البيت ايجاز وحذف
في مواضع في قوله ارجو وقوله ان تدنو وقوله مودتها حيث حذف مفعولاتها
وقوله ما اخل حيث حذف مفعوله على بعض الوجوه وقوله لـدينا اذا حمل
على حذف حرف الاستفهام وفي قوله تنويل حيث حذف مفعولاه

(١) وما الطيف ما قيل * بمثلك الشوق الشديد لنا ظري • فاطرق

اجلا لا كانتك حاضراً ١٢

والمقال لدينا مع توحيد أرجو وآمل وإخال تلبية لقلبه بشارتك غيره معه
في عدم التحويل منها فإن البلية إذا عمت طابت وفي قوله وإخال لدينا
منك تحويل على أن يكون ما موصولة أو موصوفة اطناب بالابضاح بعد
الايهام وهو من باب البلاغة •

اليان • واسناد تد نوالى قوله مودتها يحتمل أن يكون مجازا عقلياً من
قيل الاسناد الى السبب على وزن قول القائل سرتنى رؤيتك والحقيقة أن
تد نوسا بسبب مودتها ويحتمل أن يكون حقيقة صفة بإرادة قرب حصول
مودتها إياه ويحتمل أن يكون قرب حصول مودتها كناية عن قرب
رجوعها إليه لأن قرب المحبة يستلزم قرب التوجه الى المحب وذلك
يستلزم قرب رجوعها إليه •

البديع • ومن الحسنات في البيت إيراد رجوع محتملا للغبين وكذا
إيراد • وما إخال لدينا منك تحويل • محتملا لوجوه وفي قوله أرجو وآمل على
أن يراد بالرجاء الخوف لشبه طابق شبه المضادة بين الخوف والامل •

العروض • كل مستغفلن في البيت سالم إلا الواعى في صدر المصراع الثاني
فانه مخبون وزنه مفاعلن وكل فاعلن مخبون على فعلن بالكسر إلا الواقع
ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن • تقطيعه •

ستغفلن فعلن مستغفلن فعلن • مفاعلن فعلن مستغفلن فعلن
فالحاصل • انه يقول أنا في دنو محبتها أو دنوها بين الخوف والرجاء
وفي تحويلها جازم بالعدم لا انخيل تحققة أو يقول أرجو دنو محبتها أو دنوها

او دون حصول الفطن يتحقق تنويلها او يقول ارجود نوها ودنوما اظن
كانت لذي وهو تنويلها

امست سعاد بارض لا تبليها • الا المتناق النجيات المراسيل
الفلة الامساء نقبض الاصباح كفا في الصحاح وهو الدخول في المساء
وجاء اسى ناقصة بمعنى صار والارض مروة والتبليغ الا يصلح واليبلغ
الوصول وروي البيت على التفعيل والتفعّل والتناق جمع الصيغة كالصباح
جمع الصبيحة والعتيق الكريم من كل شيء والخيار منه كذا في الصحاح والمراد هنا
التوق المتناق النجبية المختارة الكريمة يقال رجل نجيب اي كريم والمراسيل
جمع مراسل وهي الناقّة المسهلة السريعة السير

العريف امست ماض متقوص من باب الافعال اصلها مسيت فانقلبت
الياء لحرّكها وانفتح ما قبلها التافالتني ما كان الالف والتاء تحذف الالف
فبقى امست والارض واحدة الاراضى والارضات والارضين بفتح الراء
وهي معموزة الفاء على فعل بفتح الفاء وسكون العين ولا تبلغ مضارع من
باب التفعيل وفي بعض الروايات لا تبليها حذف تاؤه الاولى كفاي تنزل
وتلظي على ما مر في غير موضع والتناق والنجيات والمراسيل جموع لكن
النجيات جمع سلامة والتناق والمراسيل جمع تذكير

اثموي امست بمعنى صارت وسعاد اسمه وقوله بارض خبره والباء
للاصاق اول لظرفية والاظهران يكون امست تاما بمعنى دخلت في الماء فحينئذ
قوله سعاد فاعله وقوله بارض حال او ظرف والضمير المنصوب المتصل بقوله

(١٤)
شرح بين امست سعاد

لاتبلغ المائد الى الارض منصوب المحل على نزع الخافض اى لاتبلغ اليها على نحو قوله تعالى واختار موسى قومه . اى من قومه ثم ان كان المروي لاتبلغها من باب التفعيل لا يقتضى مفعولا غيره وان كان المروي تابعا على باب التفعيل يحمل على حذف المفعول الاول ويكون التقدير لاتبلغ احدا اليها ولا تبلغني اليها ولا يسوغ ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى سعاد لانه حينئذ يفوت المائد الى الموصوف وهو الارض الاعلى تقدير الضمير اما على ان يكون الرواية تبلغها من باب التفعيل ويكون هذا الضمير عائدا الى سعاد وضمير الارض محذوف فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها اليها اى الى تلك الارض واما على ان يكون الرواية لاتبلغها من باب التفعيل فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها اليها لكنه على هذا الوجه وان لم يفت المائد الى الموصوف يتحقق مانع آخر وهو ان لاني المستقبل كما ذكر في المفصل فيستفاد منها ان التبليغ والتابع المقصور على التناق لم يحصل لما بعد وقوله امست سعاد بارض يقتضى تحققه لما قبله فاقض كلامه الا ان يراد التبليغ مرة اخرى وذلك خلاف الظاهر جدا وقوله الا التناق مستثنى مفرغ واقع موقع فاعل قوله لاتبلغها على اختلاف الروايتين واللام للجنس ويمكن ان يكون العهد والمهود هي التناق التي بلغت سعاد اى لاتبلغها الا تلك التناق التي بلغت سعاد لغاية نجاحها وكمال سرعة سيرها وقوله النجيات صفة للتناق والمراسيل صفة اخرى •

في المائى ••••• اورد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة على اخص وجهه مع لفادة التجدد ووضع المظهر اعنى قوله سعاد موضع الضمير لزيادة التمكن

في الذهن او للاستلزام بذكرها هو الوجه في تعريف المسند اليه بالعلية
والفت من الخطاب الى الغيبة حيث قال است سعاد بعد قوله وما اخال
لندنا منك تمويل عودا الى الاصل وهو كونها غائبة وتبنيها على ان ذلك الخطاب
كان لغلبة الحال وتخيل سعاد حاضرة وهي غائبة بعيدة لا تبلغ الارض التي
است فيها الا العتاق النجيات المراسيل وفصل الجملة عما سبق للاستيناف
فانه لما ذكر سعاد وصفها بما وصفه ك السامع ان يسأل هل تدري اين
هي الآن او هل يحسر لك الذهاب اليها فقال است سعاد بارض لا تبلغها
الا العتاق النجيات المراسيل وهي اجدها كلام لم يقصد بطله بما سبق ذكره
لتبنيها على انه كان بذكرها في يارض النها حيث قال قلبي اليوم يتبول
فقال • ولما سعاد غداة الين اذ رحلت • ولم يزل بذكرها الى المساء وقصور
مكان اسمائها وصوبة وصوله اليها واجدها • وقال است سعاد بارض لا تبلغها
الى آخر البيت فاعرف وتكبر الارض للنفيم او للتوعية اى بارض بعيدة
سحيقة وقوله لا تبلغها الا العتاق صفة مخصصة لقوله ارض ومفعول قوله
لا تبلغها ان كان ضمير المتكلم كما مر فذه له عاية الادب وان كان قوله احدا
فالتعميم مع الاختصار او لظهار التجربة والقصر اضافي فانه قصر التبليغ على
العتاق النجيات بالنسبة الى غير هامن التوق وهذا قصر تعيين لتساو
العتاق وغيرها عند السامع عند جم التقرب المكان بعده او بالنسبة الى
سائر المطايا فان التوق اسرع سيرا وادوم مشيا لا يبلغ مبلغها في ذلك غيرها
من المطايا فان القرس الجواد وان كان سريعة السير لكن السير يورث فيه

عن قريب بخلاف التوق والجمال ولهذا كثيرا ما ترى البريد يركب الناقة دون القرس وانما جمع العناق اشارة الى انها لا تبلغها ناقة واحدة بل جماعة من العناق يؤثر السير في واحدة فتترك وتركب اخرى فاخري . فان قيل . لما كان العقب والتجيب بمعنى الكريم على ما ذكره في الصحاح كان قوله النحيات من حيث المعنى تكرارا . قيل . هذا تكرار للبيان في النجاة كما في قوله .

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل بجاهل تافاه مرزوقا (١)
اي كم عاقل كامل في العقل وجاهل كامل في الجهل والمعنى ها الالعاق الكاملة في العتق والكرم او يراد بالعناق الكريمة في اصلها والنحيات الكريمة في وصفها فيفترقان .

في البيان * واسناد التبليغ الى العناق اسناد الى السبب فيكون مجازا عفايا والحقيقة اسناد الى الله كقول القائل سرعني دويتك وعلى رواية لا تبلغها على صيغة التفعّل يراد بالعناق راكبوها على المجاز المرسل او حذف المضاف وقوله لا تبلغها الا العناق النحيات المراد كناية عن كونها بيعة صحيحة وهذه كناية مطلوب بها نفس الصفة .

في البدع * وفي ذكر الارض والتبليغ اليها والعناق المبلغة مراعاة النظير .
في العروض * كل مستعملين في البيت سالم وكذا فاعلن الثالث والاول والثاني مخبونان على فعلن والرابع مقطوع . تقطيعه .
مستعملن فعلن مستعملن فعلن . مستعملن فاعلن مستعملن فعلن

(١) آخره . هذا الذي تركه الاوهام حائرة . وصير العالم النحر يزند يقا ٢١

تبجيل عطف عليه وقوله فيها خبر المبتدأ تقدم عليه لكونه مصححاً لوقوعه
 مبتدأ أو يقال قوله فيها صفة لقوله عذافرة وقوله أرقال فاعله لاعتداده
 على الموصوف والجملة الاسمية أو الظرفية صفة لقوله عذافرة وقوله على
 الاين ظرف لقوله فيها فانه ظرف مستقر يعمل عمل الفعل وعلى بمعنى في أي
 عذافرة حصل فيها أرقال وتبجيل وقت الاين والاعياء أو حال من فاعل
 فيها وهو الضمير المستتر العائد الى المبتدأ أن كان خبراً أو قوله أرقال وتبجيل
 أن كان صفة وعلى حيث ذهب مع أي فيها أرقال وتبجيل حال كونها مقروئين
 بالايين أو حال من الضمير المحرور المتصل بنى على رواية تجوز وقوع الحال
 من الظرف أو على تقدير المضاف وكون المعنى في سيرها فانه حيث يذكر
 فاعلاً للسير ويكون السير المقدر مصدر مضاف الى الفاعل فيصح قوله ذا حال
 المعاني وصل الجملة بما سبق لقصد إعطاء حكمه له وهو كونه صفة
 للأرض مع تناسيها بكونها فعليتين والجامع بين المسند اليها مماثل إذ لا يخفى أن
 بين العناق والعذافرة تماثلاً وبين المسندين اتحاد وجه القصر وحذف
 لمفعول هو ما مر في قوله لا تبليها إلا العناق فان قيل قصر التبليغ على جماعة
 العناق كان البليغ من قصره على عذافرة واحدة فالوجه في ذكر هذا
 القصر بعد قيل أنه قصر التبليغ أو لا على جماعة العناق على وجه
 المبالغة ثم رجع الى التحقيق فقصره على عذافرة واحدة ولهذا اتى في
 هذا القصر بلن المؤكدة للنفي وفي قصر الأول بلا وتكثير قوله عذافرة
 للتضخيم وكذا تكثير قوله أرقال وتبليغ وقوله فيها على الاين أرقال وتبجيل صفة

منصحة لقوله عذافرة .

﴿اليان﴾ هذا التصريح ايضا كناية من كونها بعيدة كما عرفت وايضا اسناد التبجيل الى العذافرة من قبيل الاسناد الى السب فكان مجازا مقلبا .

﴿البديع﴾ في اثبات الارقال والتبجيل فيها في حالة الالين صنعة الجمع وايضا فيه مبالغة جليغ وهو ادعاء بلوغها حد استبعاد امكانه عقلا وعادة وفي ذكر الارقال والتبجيل مراعاة التظهير .

﴿العروض﴾ كل مستعمل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول فانه محبوس وزنه مفاعلن وفاعلن الاول والثاني محبوسان على فعلن والثالث والرابع مقطوع على فعلن . تقطيعه *

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مستعملن فاعلن مستعملن فعلن
﴿فالخاص﴾ انه يقول است بارض لن تبلم الا ناقة شديدة بحيث يحصل فيها في وقت الالين ارقال وتبجيل فلذلك في وقت نشاطها وعدم ايها .
من كل نسخة الذفرى اذ عرفت . عرضتها طامس الاعلام مجهول

﴿الغنة﴾ كذا كل لاحاطة الافراد ويقال عين فضاخة بالحاء المججمة اى كثيرة الماء قال ابو عبيدة في قوله تعالى حينان فضاختان . معناه فواراناه والذفرى من القفا الموضع الذي يرقى من البعير خلف الاذن وقد عرق اى رشح منه عرق وعرضة الشئ ما لا يزال ذلك الشئ يقع فيه ويتعرض له يقال فلان عرضة النمس اى لا يزال النمس يقع فيه وجعلت فلان عرضة للبيع عى نصبته له قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم . والعرضة نوع

(١٦)

الغنة
الذفرى
العرضة

من الحيلة في المضارعة ويقال فلان عرضة للزوج اى قوة عليه والعرضة
المهمة ايضا قال الشاعر . هم الانصار عرضتها اللقاء . الطموس الدرس
والانحاء وقد طمس الطريق بطمس ويطمس طمسه طمسا يتمدى ولا يتمدى
والعلم العلامة والمجهول خلاف للمعلوم .

الصرف ✽ قوله نضاخة على وزن فعالة بالثد يد البالغة من النضج
والذفرى القهالتانث على وزن فعلى بكسر الفاء وعرفت فعل ماض من باب
سمع والعرضة في الاصل اسم صفة للفعول كالفضيحة والمزاة وجاء غير
صفة ايضا كما في بعض الوجوه التي عرفت والطماس اسم فاعل لازما ومنعديا
من باب ضرب ونصر والاعلام جمع علم وهو اسم موضوع والمجهول اسم
منقول من الجبل من باب سمع .

النحو ✽ اضافة النضاخة الى الذفرى لفظية لانها اضافة اسم الفاعل الى
فاعله وانجرارها باضافة كل اليها وانجرار كل بن اليانية والجار والمجرور
بيان لقوله غدا فرة مرفوعة المحل على انه صفة بعد صفة اى لن تبلغها الا غدا فرة
كأنة من كل ناقة نضاخة الذفرى اى فوارة ذفراها واذا ظرف نضاخة
اى وقت عرفها وذلك من كثرة السيروسرعه وقوله عرضتها مبدأ
وقوله طامس الاعلام يتقدر طريق طامس الاعلام خبره والجملة صفة
اخرى للناقة المحذوفة قبل نضاخة الذفرى اى من كل ناقة عرضتها طريق
طامس اعلامه اى همتها او ماتعرض هي له مرارا وانصب لاجلها سلوك طريق
مجموع علاماته مجهول ذاته لغاية قوتها على السير وغاية حزمها وادراكها الطريق

المجهول بلامارة و علامة اوصفة اخرى لقوله عذافرة و قوله مجهول صفة
 اخرى لموصوف مقدرو اضافة قوله طامس الاعلام ايضا لقطبة من اضافة
 اسم الفاعل الى مفعوله و فاعله ضميره العائد الى الطريق او الى فاعله على
 ان يكون لازما و المعنى على الاول طريق ماح اصلامه فكان الاستناد مجازيا
 من قبيل الاستناد الى الطرف فان الطمس واقع على الاعلام في ذلك الطريق
 و على الثاني طريق من درس اعلامه و بما ذكرنا من ان قوله طامس الاعلام
 صفة للطريق المقدرة اندفع ما ورد من لزوم عدم المطابقة بين المبتدأ هو الخبر
 اعني بين قوله عرضتها و قوله طامس الاعلام •

المعاني قوله من كل فضاخة الذفرى صفة مخصصة لقوله عذافرة و كذا
 قوله فضاخة الذفرى صفة مخصصة للموصوف المقدرو فيه الخطاب بالايضاح
 بعد الابهام و قوله اذا عرفت تحقيق لكون الذفرى فضاخة فان التضخ اما
 يتحقق للذفرى بواسطة العرق و استعمال اذا و الفعل الماضي اشارة الى تحقق
 العرق و غلبة وجوده فيها فان قيل هـ اي مدح في كونها فضاخة الذفرى و غلبة
 وجود العرق فيها قبل العرق في الدابة من آثار شدة سيرها و سرعته فكثرة
 يدل على كمال شدة السير و سرعته و ايضا الدابة اذا كانت اشد سمناء و قوة
 كانت أكثر مر فافو صفها بكونها فضاخة الذفرى اذا عرفت مدح لما يكونها
 شديدة السير و سرعته و كونها اشد سمناء و أكثر قوة و قوله عرضتها طامس
 الاعلام ايضا صفة مخصصة لموصوفها الذي عرفته و اما و رد الامية لقصد
 الاستمرار و الدوام في كونها عرضتها ذلك و عرف المسند اليه بالاضافة

لكونه اخصر طريق الى احضاره وقدمه على المسند لانه الاصل ولا مقتضى
للعديل والسري حذف الموصوف من قوله فضاخة الذفري ومن قوله
طامس الاعلام المبالغة بتخييل ان الموصوف بلغ في الصفة بلغا يعبر عنه بنفس
تلك الصفة حتى كأنه هي •

اليان قوله من كل فضاخة الذفري يمكن ان يكون كناية عن شدة
سيرها وغاية سمنها وقوتها لان ذلك من لوازمه •

البديع وفي ذكر التضخع والرق والذفري مراعاة التظهير •

العروض كل مستغفلن في البيت مسلم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
فانه مطوي وزنه مفتعلن وفاعل الاول والثالث سلمان والثاني مخبون على
فعلن والرابع مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستغفلن فاعلن مستغفلن فاعلن • مفتعلن فاعلن مستغفلن فاعلن

فالحاصل ان سعاد است بارض بعيدة محبة لن تجلها الا عذافرة
من كل ناقة سريعة السير فضاخة ذفراها من العرق يركب عليها عند سلوك
طريق مجهول بمحوصلاماته فهي ذات ظلبة وقوة ونهاية حزم •

ترمي الثيوب بعيني مفردا هتي • اذا توفدت الحزان والميل

الفة يقال رميت السهم ومياورماية كذا في الصحاح ويقال رماه
بالسهم كذا في الديوان وهنا على هذا الاستعمال واليوب ما اطمأن من الارض
كذا في الصحاح واليوب جمعه والعين لما معان كثيرة واريد بها هنا حسنة
الرؤية والمفرد المفرد المراد هنا الثور المفرد عن القطيع او البازي المفرد عن

ترمي الثيوب بعيني

(١٧)

امثاله ويقال ثور فردو فردي مفرد كذا في الصحاح والتهذيب بالكسر والفتح
 الايض كذا في الديوان والتوقد الايقاد والحزن بفتح القاء وسكون العين
 كذا في الديوان وهو ما صلبت من الارض والحزان جمعه والميل جمع الميلاء وهي
 الرمل المعقد الضخم والشجرة الكبيرة القروع ايضا كذا في الصحاح
 والاول انب.

والصرف يرمي مضارع متوص بالياء من باب ضرب للواحد قاله الفقه
 والغيوب جمع على وزن فعول كيبوت والعين اسم موضوع اجوف بالياء
 والمفرد اسم مفعول من باب الافعال واسم بمعنى فرد كالمثل اسم للمال القديم
 والمجسد للثوب الكثير الصغ وغيرهما مما ذكر في الديوان والتهذيب بالكسر
 والفتح صفة مشبهة كحسن وفوح وتوقدت ماض من باب النفل للقائبة من
 المعطل القاء بالواو والمزن اسم موضوع على وزن فعل بفتح القاء وسكون
 العين كذا في الديوان والحزان جمعه كزند وزناد والميلاء مؤنث اميل
 كحرامواجر والميل جمعها كان في الاصل ميل على فعل بضم القاء وسكون
 العين فجعلت الضمة كسرة كافي يرض.

والضمير المستتر في ترمي العائد الى الباقية فاعله وقوله الغيوب
 مفعوله والمراد من رمي الغيوب ايقاع النظر اليها بسرعة كما استعرف ذلك
 في علم البيان وقوله يعني مفرد لمق صلة قوله ترمي وانجرار قوله يعني
 بالياء واصله عينين سقطت التون بالاضافة وقوله مفرد صفة موصوف
 محذوف اي ثور مفرد او بازي مفرد وقوله لمق صفة اخرى فان قيل.

الناقة كيف ترمى سني اثور قليل والكلام محمول على حذف المضاف اي مبتل
عيني مفرد لمق اي عيين مثل عيني مفرد لمق في حدة النظره قوله اذا
ظرف ترمى وقوله الحزان فاعل توقدت والميل عطف عليه والجملة مبرورة
الحل باضافة الظرف اليها

المعاني اتى بالنسبة للدلالة على الحدوث لان مشيها في الثيوب ونظرها
الباهير مستمر وقيد بالتعلق لتربية الفائدة واللام لا متغراق الجنس
اي كل غيب او العهد والمهود الثيوب التي يتنوع بين الارض التي امست
سعاد فيها واتما حذف التل ولم يقل بمثل عيني مفرد لمق للبالغة بارازها في
معرض الرمي اعني عيين واتما حذف الموصوف من قوله مفرد لمق ليتجه
الكلام على وجهين اعني تقدير الثور او البازي فيكون اكثر فائدة مع
الاختصار واتما حذف المفرد بالذ كر لان الثور والبازي اذا كانا مفردين كانا
اكثر تيقظا واشغالنا لو اناظر او اتما قيد باللق لان الثور الابيض او البازي
الابيض لها فضل قوة ومزيد نجابة بالنسبة الى غيرهما فاعل عنهما احد نظرا
واكل بصرا انفصم بالذ كر بهذا الاعتبار وقوله اذا توقدت الحزان والميل
من غيل التميم وهوان يوق في كلام يوم خلاف المقصود بفضلة لتكنة
وهي هنيان كمال حدة النظر فان وقت توقدت الحزان والميل وهو حين
يشد الحرق وقت تفرق البصر وقصور الظرفسرة النظر وكما له في ذلك
الوقت ينبي عن غاية كمال حدة البصر واستعمال اذا الماضي في قوله اذا
توقدت الحزان والميل بما صاب محزه لان توقدت الحزان والميل امر مقطوع

به فيكون استعماله على نحو استعمال في اذاطلت الشمس واتما فصل قوله ترمي
عما سبق لكمال الاتصال لكونه صفة اخرى مخصصة للنافقة .

اليان المراد من رمى الغيوب ايقاع النظر بسرعة فانه يشبه الرمي في
سرعة الوقوع على المل في قوله ترمي استعارة تبعية مصرح بها على هذا
التحقيق وقوله ببني مفرد لمق بمعنى مثل عيني مفرد لمق من باب التشبيه
فالشبه عين النافقة والمشب به عينا مفرد لمق اوبازي وكلاهما حسيان ووجه
الشبه عيني وهو حدة النظر وقوله اذا توقدت الحزان اريد به كمال حر
الشمس بتوقد النار على الاستعارة المصرح بها .

البديع وفي ذكر الغيوب والحزان والميل مراعاة التظير وفي الحزان
والميل صنعة المطابقة فان الملاء غير حزن لعدم الصلاية في الرمل .

الروض مستعلن الاول والثاني في البيت سلمان والثالث والرابع
محبونان على مفاعلن وفاعلن الرابع مقطوع على فعلن والثلاثة الاول
محبونان على فعلن . • تقطيعه •

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن

فالخاص انه يصفها بانها حديدة النظر ترمي في وقت شدة الحر غيوب
الارض ببين مثل عيني ثورايض مفرد عن القطيع اوبازي مفرد عن امثاله

فضم مفلاها فعم مقيد ها • في خلقها عن بنات العمل ففضل

الفة الضم الغليظ من كل شيء والاتي ضمة كذا في الصحاح والمقلا
موضع القلادة والقعم المتلى يقال ساعد فعمو قد فعم بالضم فعامه وفعمومة

الضم مفلاها فعم مقيد ها

(١٨)

اي احتلا والتمت الاثاء ملائنه والمقيد موضع القيد من الرجل كذا في
 الصالح ايضا والخلق ايضا مصدر خلق بمعنى اوجد والبنات جمع بنت
 وهي مؤنث ابن والفعل مشهور وجمعه الفحول والفعال والفعله كذا في
 الصالح ايضا والمراد بنات الفعل النوق المنولة من الفعل والتفضيل الحكم
 بالفضل والنسبة اليه كالتكثير والنسبى بمعنى النسبة الى الكبر والنسبى •
 في الصرف في الضخم والقم صفتان مشبهتان كصب والمقلد والمقيد اسما
 مفعول من التقليد والتقييد والاول سالم والثاني اجوف بالياء والخلق
 مصدر من السالم من باب نصر والبنات جمع مؤنث واحدته بنت وهي
 منقوص بالواو اصلها بنو حذفت الواو واسكنت التون على خلاف القياس
 وجعلت التاء عوضا عن الواو ولما طولت في الكتابة والفعل اسم موضوع
 والتفضيل مصدر على وزن التفعيل •

في النحو في قوله مقلد هو مقيد ها مبتدأ ان تقدم خبرها اعني قوله ضمير
 وفهم وقوله تفضيل مبتدأ تخصص بتقديم الخبر وهو قوله في خلقها وبصفة
 مستفادة من تنوين التعظيم اي تفضيل عظيم واضافة قوله في خلقها من
 اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك وقوله عن بنات الفعل
 حال من ضمير خلقها اي في خلقها خلق الله اياها مميزة عن بنات الفعل تفضيل
 لما على غيرها وفي جملة متعلقات التفضيل بمعنى ان في خلقها على هيئة الجمال الفحول
 تفضيل لما عن سائر النوق نظر لان التفضيل يستعمل بلى كما عرفت ولم يعرف
 استعماله مع عن حيث لا يقال فضله عنه الا ان يقال ضمن التفضيل معنى

البيان قدى بين والمعنى في خلقها تفضيل وتباين عن بنات الفعل في الهيئة والقوة والجل الثلاث كل منها صفة أخرى للهيئة •

المعنى قد م. المسند اعنى قوله ضخم للاهتام بشأنه وكذا قوله فعم او لقصر كقوله تيمى انا لو يكون قصر تيمى لتساوى ضخامة مقلدها وعدمها عند السامع وكذا قوله فعم مقيد ما وعرف المسند اليه في الجملتين الاولىين بالاضافة لتضمنها تعظيم المضاف او لكونها اخصر طريق الى احضاره وتكر قوله تفضيل للتعظيم وفصل الجملة اعنى قوله ضخم مقلدها لكمال الاتصال لكونها صفة أخرى لقناعة وكذلك قوله فعم مقيد ما وعرفه في خلقها عن بنات الفعل تفضيل فصل لكون كل صفة أخرى •

البيان ضخمه المقلد وفلمة المقيد كإتيان عن سمها ونحوها متلو شيها بالفصل من الكناية المطلوب بها الصفة •

البدع بين قوله مقلدها ومقيدها جناس لاحق حيث لا يفترقان الا بحر فواحد وفي ذكر الضخامة والصلابة والمقلد والمقيد مراعاة الظاهر •

العروض كل مستعمل في اليت سالم وفاعل الاول والثاني محبوتان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه • مستعملن فان مستعملن فعلن • مستعملن فاعلن مستعملن فعلن

الحاصل انه يصف تلك العذافة بانها تافهة تشبه الجمل في ضخامة الاجراء وفماة الاعضاء ولها في خلقها تباين عن النوق وتفضيل طين فاعرف • فلباء وجناه على كرم مذكرة • في د فها سمة قد امها ميل

في شرح ابن عطاء وجاء النسخ

والنقة يقال ناقة غلباء أى غليظة الرقة كذا في الديوان والوجناء
 الناقة الشديدة وقال قوم هي العظيمة الوجنين كذا في الصحاح والوجنة
 ما ارتفع من الحدين وفي الديوان الوجناء من التوق ذات الوجنة الضخمة ويقال
 هي الشديدة والملكوم الشديد من الأبل مثل العليوم الذكروا لا تقي فيه
 سواء والمذكورة الناقة التي تشبه الجمل في الخلق والدفع الجنب ودفا
 البعير جنباء والسعوسعة يسمعه خلاف الضيق والسعة بمعنى الطاقة أيضا والدم
 خلاف الحلف والبل منارة تبنى في أعلى الأرض فيكون علامة للمسافر
 كذا في الصحاح •

والصرف في قوله غلباء ثابت الغلب كحراء واحمر ووجناء اسم موضوع
 على فعلاء كحمرء من المثال الواوى واتما فلنائه اسم لعدم ظهور فعل معناها
 حتى يكون مشتقا منه ولا يمكن اشتقاقه من الوجن لأنه بمعنى الدق يقال وجن
 القصار الثوب يحنه وجناى دقه ولا مناسبة بينها وعلكوم رباعى زيد فيه
 الواو كصغور وكر دوس والمذكورة اسم على وزن المفعلة كالمطرقة وهي
 الشاة التي اسرد طرفا ذنبها وليس باسم مفعول من التذكير لأنه من الذكر
 والمذكورة مأخوذة من الذكر دون الذكر والدفع اسم موضوع مضاعف
 ساكن العين في الأصل لالاد غام اوردته في الديوان في باب فعل بفتح
 القاء وسكون العين والسعة مصدر معتل القاء من باب سمع يسمع • فان
 قيل • لما كان السعة من باب سمع يسمع ينبغي ان لا يحذف الواو من يسمع
 كما لا يحذف منه يوجل ولو قيل اصله يوسع بالكسر فحذفت الواو لوقوعها

بين ياء مفتوحة وكسرة قلبت الكسرة فتحة لحرف الحلقى لانه ان يكون
من باب حسب يحسب لان باب سمع يسمع ه قيل ه هو في الاصل
من باب حسب يحسب ثم نقل الى باب سمع يسمع لحرف الحلقى واعتبروا
الظاهر وعدوه من سمع يسمع ولم يعتبروا الاصل لقلة باب حسب يحسب
والقدام اسم ظرف والميل اسم موضوع على فعل من الاجوف الياي ه
﴿ التوضيح ﴾ قوله غلباء صفة اخرى لقوله عذافرة وكذا قوله وجناء وقوله مذكرة
او هي اخبار مبتدأ محذوف والتقدير هي غلباء وجناء والجملة صفة وقوله
في دفها ايضا صفة اخرى لقوله عذافرة او خبر آخر للمبتدأ المحذوف وقوله
سعة فاعله لا عتاده على الموصوف او المبتدأ او بقال قوله سعة مبتدأ والظرف
المقدم عليه خبره والجملة الاسمية صفة اخرى او خبر آخر وكذا قوله
قد امها ميل ويموزان يرفع قوله قد امها ميل صلى الخبرية فان نحو خلف
وقدام وامام اذا كانت مضافة ظروف وفاقا ويموز رفعها عند البصريين
وعند الكوفيين والجر في الشعر لا غير واذا كانت مفردة فليست بظرف
عند الكوفيين بل هي بمعنى اسم الفاعل تخلف بمعنى متاخر وقدام بمعنى
متقدم فاذا وقعت اخبارا يجب رفعها عند هم وعند البصريين هي ظروف
يجوز فيها النصب على الظرفية والرفع بحذف المضاف كذا في بعض شروح
الكافية فقوله قد امها هنا مضاف وقع في الشعر فيجوز رفعه بالاتفاق ه
﴿ المعاني ﴾ الصفات المذكورة صفات مخصصة للعذافرة وتكثير المسند
اليه اعني قوله سعة وميل للتخفيف وتقديم قوله في دفها وقوله قد امها للاهتمام

بذكر الناقصة التي قصد مدحها وقوله قد امها مبل يمكن ان يكون من باب
التكليل وهو ان يوتى بعد كلام يوم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله
غير مفسدها في قوله •

فسي ديارك غير مفسدها • صوب الريع وديمة تعي
فان غلط الرقة مع قصرها من صفات الذم فزال وهم قصرها بقوله
قد امها مبل •

البيان قوله غلباء وجاء لما على الحقيقة او هو كناية عن ضخامتها
وصلاية اعضائها وكونها ثامة الخلق وكذا قوله في دفا سعة يمكن ان يراد
حقيقة سعة دفا ويمكن ان يكون كناية من كمال قوتها الذي هو من لوازم
سعة الدفين وقوله قد امها مبل من باب التمثيل وهو ان يستعمل اللفظ فيها
شبه بمناه الاصل تشبيه التمثيل للبالغة فقد شبه قوله كونها طويلة العنق بتحقيق
الميل قد امها تشبيه التمثيل لكون وجه الشبه مركبا هو تحقيق شئ في جهة
معينة منها مع كون ذلك الشئ ذارفة وغلظ فاستعمل المشبه به في المشبه
ونظيره قولك للتردد في امرارك تعدد جلاوتو خر اخرى وانما صفها
بطول العنق لانه من صفات نجابة النوق والجمال والا فراس •

البديع وفي ذكر غلظ الرقة وعظمة الوجنة والقوة والشدة والتشبيه
بالجمل وسعة الجنين وطول العنق مراعاة النظير •

الروض كل مستغنى في البيت سالم وعلان الاول كذلك والثاني
والثالث محبوبان على فعان بالكسر والاربع مقطوع على فعان بالسكون • تعطيحه •

مستغفلن فاعلن مستغفلن فلن * مستغفلن فلن مستغفلن فلن
 فالخاصل * انه يصف العذافة بكونها ناقة عظيمة الخلق شديدة صلبة
 تشبه الجمل في الخلق وسعة الجنين طويلة الضيق بحيث كان عنقها منارة
 مبنية قد اقامها *

وجلد هامن اطوم لايؤسه . طلع بضاحية التين مهزول
 * اللفظة * الجلد واحد الجلود وهو معروف فلو الاطوم يفتح الهزمة وضم
 الطاء السلفات البصرية كذا في الصحاح وفي ديوان الادب الاطوم مسكة
 في الجرو وفي بعض الشروح الاطوم واحد الاطام وهي الحصون المبنية
 من الصخور * وفيه * نظر لما ذكر في الصحاح ان الاطام جمع الاطم بضمين دون
 الاطوم ويقال ابسته تاييساي فلكته وكسرت كذا في الصحاح والطلع بكسر
 القاء وسكون اللام التراد كذا في الديوان وضاحية كل شئ فاحية البارزة
 كذا في الصحاح ومتناظر مكنة الصلب عن عيين وشمال من عصب ولحم
 يذكرو يوث كذا في الصحاح ايضا والمهزول خلاف السمين *

* الصرف * الجلد اسم موضوع وكذا الاطوم وهو مهوز القاء على
 فعول كذا في الديوان وقوله يؤسه فعل مضارع مهوز القاء من باب
 التفعيل وقوله طلع على وزن فعل بالكسر اسم موضوع والضاحية اسم
 موضوع بمعنى الناحية كالناحية والبادية او اسم فاعل من ضحا الطريق
 يضحو ضحوا اذا بدا وظهر واصلا ضاحوة فأعلت اعلال داعية والمتن اسم
 موضوع سالم وقوله مهزول اسم مفعول من هزل دأبه مهزول من باب

ضرب كذا في المقدمة او من هزلت الدابة هز الاعلى ما لم يسم فاعله •
 في التحويل قوله وجلد هابتداً وقوله من اطوم ظرف مستقر واقع خبره
 والجملة عطوف على جملة قوله قد امها ميل وقوله طالع فاعل لا يؤبسه
 فالضمير المنصوب المتصل به مفعوله والجملة خبر آخر لقوله جلد هاو تعليل
 اى وجلد هامن اطوم حيث لا يؤبسه طالع او صفة لقوله اطوم او يقال قوله
 من اطوم صفة لقوله وجلد هااى وجلد هاالكائن من اطوم ولا يؤبسه خبر
 المبتدأ فان قيل • الاطوم ليس يجلد فكيف قال وجلد هامن اطوم • قيل • الكلام
 محمول على حذف المضاف والتقدير من جلد اطوم او يقال من للابتداء
 والمعنى وجلد هامنترع من اطوم ماخوذ منه • فان قيل • جلد الناقة وجلد
 الاطوم جنسان مختلفان فلا يكون احدهما من جنس الآخر ولا منتزعا منه
 • قيل • كون جلد هامن جنس جلد الاطوم او منتزعا ماخوذاً منه لم يرد به
 حقيقة وجل مجاز عن صلابة جلد ها كما استعرف في علم البيان ان شاء الله تعالى
 وقوله بضاحية المتين صفة طلع والباء بمعنى في وقوله للمتتين مجرور بالاضافة
 وجروء بالياء لكونه مثنى والاضافة بمعنى اللام وقوله مهزول صفة
 اخرى لقوله طلع •

في المعاني في وصل الجملة بقوله قد امها ميل للتناسب والجامع كون كل من
 ضمور في الجملة صفة للذافرة مسوقة لمدحها وعرف المسند اليه اعني
 جلد ها بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره وقد مر على المسند لانه
 الاصل فلا مقتضى للعدول والتذكير في اطوم للتفخيم وحذف المضاف من

قوله اطوم على احد الوجهين على ان يكون المعنى وجلد هامم جلد اطوم للمبالغة
 و اورد المسند في قوله لا يؤبسه طلع فعلا لعل لالة على الحد وشواتما خص
 المتين بالهـ . كـ لانها قد يزول شعرها بتاثير الرحل فيظهر الجلد ولهذا قال
 بضاحية المتين اي بناحيته البارزة يروا الشعر بتاثير الرحل وعدم تاييس
 الطلع اياها داخل في بيان صلابة الجلد وخشوته وقوله معزول من باب
 التكيل فان عدم تاييس الطلع جلد ها كان يوم ان يكون بسمن الطلع
 لا بصلاية الجلد فدفع هذا الوم بقوله مهزول ونظيره قول الشاعر •

فسقى ديارك غير مفسد ها • صوب الربيع ودية تهى

البيان • كون الجلد من جنس اطوم او منتزاعته مجاز مرسل عن صلابة
 وملاسة فانه يستلزم ذلك فكأنه قال وجلد ها صلب امس و تاييس الطلع
 كناية عن ايدائه اياها وشربه دما من باب الكناية للطلوب بها الصفة •
 البديع • وفي قوله وجلد هامم اطوم مبالغة غلوان كون جلد الناقة
 من جنس جلد اطوم او منتزاعته مستنح عقلا وعادة وفي ذكر جلد الناقة
 والطلع وضاحية المتين مراعاة النظم •

العروض • كل مستعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
 فانه محبوز وزنه مفاعلن وفاعلن الاول سالم والثاني والثالث محبوزان على
 فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •

مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن • مستعلن فعلن مستعلن فعلن

فالحاصل • ان جلد تلك المذافرة صلب امس لا يلتزق بناحية

منه طلع جائع مؤذول وإن كانت تلك الناحية بارزة زائلة الشعر
بناثير الرحال

(٢١)

حرف ابوها اخوها من مهبنة • وهما خالما قودا شليل

الناقعة حرف كل شيء طرفه ومنه حرف الجبل وهو اعلاه والحرف
الناقعة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل وكان الاصمعي يقول الحرف
الناقعة المهزولة هكذا في الصحاح والاب والاخ معروفان والتهجين جعل
الشيء هجينا يقال هجنته اى جعلته هجينا كذا في الديوان والمجيبين
الذي اياه وابوه عتيق عكس المقرف وقيل المجن والمجان والقلنس
صية تزوج قبل بلوغها وكذلك للصغيرة من البهايم وذكر في التكملة
ناقعة مهبنة اى ممنوعة من غول الناس لان غول تلادها تصلقها والعم والحال
معروفان والقود اياه الناقعة الطويلة الظهر والنق والشليل بكسر الشين
الناقعة السريمة السير

حرف الصرف اسم موضوع وكذا الاب والاخ والعم والحال
والاب والاخ متقوسان اصلها ابو واخو على فعل يفتحين واستدل على
ذلك في الصحاح بمعمها على ابا واخاه كفتى واققاء ورحى وارجاء
• وفيه نظر • لانه قد جاء افعال في جمع فعل بالسكون ايضا كفرح واقراح
فلا يتم الاستدلال • والجواب • ان الطالب في فعل الصحيح فعول وافعل وفي
افعل افعال والجل على ما هو الطالب اولى وتقول في تشبها ابوان واخوان
وبعض العرب يقول ابان واخان واذاجما بالواو والنون قبل اخوان واخوان

حرف ابوها اخوها

حرف ابوها اخوها

وكذا يقال حمون وهنون كذا في الصحاح والمم مضاعف اصله صمم
بسكون الميم قد اورد في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون الميم
فادغم الميم في الميم وجمع على اعمام والحال اجوف بالواو اورد في الديوان
في باب فعل بفتحين فاصله خول فاقبلت الواو الفاتحة كها واقتتاح ماقبلها
فان قيل استعملت لهذه الاسماء مصادركا لاختوة والابوة والعمومة
والخوولة واستعملت افعال ايضا يقال ابوت تابو ابوة واخوت تاخو اختوة
وكذا يقال عم يم عمومة وخال يخول خوولة كذا في الصحاح وغيره
فلم لا تكون هذه الاسماء مشتقات من هذه المصادر متصلات بهذه الافعال
وقد جعلتها من الاسماء الموضوعية الجامدة . قيل . الابوة والاختوة اللتان اخذ منها
الفعل بمعنى التريبة والمصادقة فان قولهم ابوت ابوة ريت تربية كالأب
مع انك لست بأب وكذا اخوت اختوة بمعنى صادقت واظهرت الاختوة
كالأخ مع انك لست بأخ وكذا العمومة والخوولة فالأب والأخ لا يمكن
ان يكونا مشتقين منها لاختلاف المعنى وكذا المم والحال لا يمكن ان يكونا
مشتقين من العمومة والخوولة لاختلاف المعنى بل المصادرا المذكورة
مع ما اشتق منها من الافعال مأخوذة من هذه الجوامد كالالتجام من اللجم
والاستحجار من الحجر والاستنواق من الناقة والاستسار من النسر . فان
قيل . الابوة والاختوة كما جاءتا بمعنى التريبة جاءتا بمعنى كون الشخص ابا
وكون الشخص اخا فلم لا يكون لأب والأخ مأخوذ من منهما هذا المعنى . قيل .
اشتقاق الصيغة من المصدر ينبغي على اشتقاق الفعل ولم يثبت اشتقاق الفعل

منها بهذا المعنى كالزنية ونحوها من المصادرات التي لم يشتق منها الفعل على ان
 لتان تمنع كون الابوة والاخوة مصددين بالمعنى المذكور لاحتمال اذ يكون
 كل منها اسما للصفة اضافية كسائر اسماء المائات الاضافية فان قيل لما كانت
 هذه الاسماء موضوعة غير صفات ومعلوم انها ليست باعلام ينبغي ان لا يجمع
 الابو والاخ بالواو والنون لا اختصاصه بالصفة والعلم كما عرف في موضعه
 قيل جمعها بالواو والنون على خلاف الاصل ولعل ذلك بتاويل الوالدين
 والمواخين لكن هذا التاويل غير مطرد ولهذا لم يقولوا انسانون بتاويل
 الناطقين ولا الاسدون بتاويل الشجاعين فلا يخرج هذا التاويل عن الشذوذ
 ومخالفة الاصل فان قيل قد ذكر الامام ابن الحاجب في الشافية لفظ الاخ
 في باب الصفة وقد ذكرته اسم موضوع قيل ذلك ايضا مبنى على كونه
 بمعنى الشفيق والصديق والمواخي او المشاكل لاعلى الحقيقة والاصل كذا قدم
 من بعض شروح الشافية والمهجنة اسم مفعول لواحدة من باب التفعيل
 وقوداء صفة كحمراء من الاجوف الواوى كسوداء والشمليل على فعليل بكسر
 الفاء وسكون العين سالم واللام الثانية والباء زائدة حيث اورد في الصحاح
 في مادة شمل والدليل على زيادة الهمزة اللام الثانية ان حرف الملة والحرف
 المسبوق بمثلها اصبها اكثر من اصلين حكم يزادتها الابدليل كما عرف في محله
 في النحو قوله حرف خبر مبتدأ محذوف اي هي حرف والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة وقوله ابوها مبتدأ وقوله اخوها خبره والجملة
 صفة حرف وقوله من مهجنة صفة يائية اي حرف كائنة من جنس المهجنة

ويمكن ان يكون من اللابتداء ويكون المنى حرف حاصلة من ناقة محبة
اي ابرها اخوها وامها محبة اى مضروبة في الصغرى نتيحة ناقة حدثة
السن قوية وقوله وعمها مبتداً وقوله خالها خبره والجملة معطوفة على جملة
قوله ابرها اخوها وقوله فوداه خبر آخر للمبتداً المقدر وهو هو اى
صفة اخرى لقوله عذرة وكذا قوله شليل وانما وصف الحرف بان
اياها اخوها وعمها خالها لان ذلك في البهائم سبب كمال القوة ونهاية الصلابة
وامارة العناية وصورة ذلك بغير ضرب امه فولدت بيرا ونقتهم ضرب
البير الاول بنت هذه فولدت بيرا ثم ضرب هذا البير اسه فولدت
ناقة فهذه الناقة ابرها هو البير الثالث اخوها من امها لانه ولد امها قدزا
عليها فولدت هذه الناقة والبير الثانى اخوا بيها من الاب لان ابا كل واحد
منها البير الاول فهذه ناقة ابرها اخوها وعمها خالها وذكر في التكملة صورة
اخرى وهى اقرب منها جمل ضرب بنته بجاءت فولدت بيرا ابناها مع انها
اخوها لا بيها ايضا لانها ولدت ابيها ثم ضرب احد هما امه بجاءت بناية فهذه
ناقة ابرها اخوها لامها والجمل الآخر الذى لم يضرب امه وعمها لانه اخوا بيها
لا بيو ام وهو خالها ايضا لانه اخوا ام الاب لان اياها واباه واحد وهو الجمل
الذى ضرب بنته فولدت بجلين •

المعاني • حذف المسند اليه لادعائه تعيينه او للاحتراز عن البعث بناء
على الظاهر او لتخيل المدول الى دليل العقل الذى هو اقوى الدليلين
او لتعويض ذلك وفصل الجملة لكمال الاتصال لكونها صفة • فان قيل • الصفة

لما كمال الاتصال بموصوفها بالصفات الاخرى الا ترى انه عطف قوله وجلدها
من اطوم على قوله قدامها ميل فماله لم يعطف قوله حرف على قوله وجلدها
من اطوم قيل . عطف الصفة على الموصوف بما لا ارياب في امتناعه لكمال
الاتصال بينهما واما عطف بعض الصفات على بعض ففيه اعتبار ان احدهما
التأثير الحقيقي وهو يجوز العطف والثاني الاتحاد الحكي لجرهما على موصوف
واحد وصدقهما على امر واحد وذلك ثبت بكمال الاتصال فيتنوع العطف
بجوزة الوجيهين عملا بالا اعتبارين وعرف المسند اليه اعني قوله ابوها
بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وقد مر على المسند لوجوب تقدمه
من جهة القول تعريف الجزئين والجملة صفة مخصصة وكذا قوله من مجنبة
ووصل قوله وعمها خلاها بقوله ابوها اخوها قصدا للارتباط والجامع بين
المسندين والمسند اليها عقلي وهو التماثل وقودا ايضا صفة مخصصة
وكذا قوله شليل .

اليان قوله حرف من باب التشبيه الموكدا في التشبيه بمجذف اذاته
اذ المعنى هي كحرف وهذا التشبيه طرفاه مفردان حسيان ووجهه ايضا
حسي وهو الصلابة والرفعة وقوله ابوها اخوها كناية عن كمال قوتها
وملاحتها وغاية كرمها ونجاحها لان ذلك من لوازم اتزاء البعير على النوق القرية
منها كالام والبت فان قريب اليها ثم اشهى منه الى غيرهن بخلاف الانسان
ومتى كانت الشهوة اكمل كان الولد اقوى لان المادة ان لا يختار اتزاء الفحل
على قرابة الا اذا كان نجيبا فياتي بالاولاد القبيحة وهي من باب الكناية

المطلوب بها الصفة على نحو زيد كلبه جبان وفصيله مهزول •

• البديع وفي ذكر الاب والاخ والعم والحال مراعاة النظير.

✽ العروض ✽ كل مستغل في البيت سالم الا الواقع في عدد والمصراع

الثاني فانه محبوبون على مفاعلين وقاعلن الاول والثالث سلمان والثاني محبوبون

على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن • مفاعِلن فعلن مستعملن فعلن

فالحاصل : انها ناقة صلبة مرتفعه كحرف الجبل كاملة القوة من حيث

ن اباها اخوها وعملها فان ذلك من اسباب كمال القوة البهيمة وغاية

بجانبها وهي نافذة طويلة الظهر والعنق مربعة السير.

بشی افراد علیہم یزقہ • منہایان و اقرب زہالیل

واللغة هي التي يكون من الشيء وهو معروف أو من الشيء بالمد وهو

كثرة الاولاد يقال المرأة تمشي مشاء اذا كثروا وهاو يقال ناقة ماشية اي

كثيرة الاولاد كذافي الصحاح والقراذ بالضم واحدا القرد انو هو دوية

معرفة تلترق بالداة فتشرب دما ومثله الطلسم والازلاق افعال من الزلق

هو تقيض ثبات القدم يقال ازلقه فزلق كذا في الدبوان واللبان بالفتح

اجرى عليه الحب من الصدر والحب ما يشد على صدر الدابة لمنع الرحل

من التأخر كما في الصباح وذكر في الديوان ان اللبان الصدروا القرب

القرب مثل عسر وعسر من الشاكلة الى مراق البطن والجمع اقرب كذا

الصالح ومكذافي انديو ان الا انه ذكره في ساكن العين دون مضمونها

(۲۲)

شرح بيت يمشى القراء الخ

والشاكلة

والشاكلة الحاصرة كذا في الديوان ومراق البطن مارق منه ولان كذا
في الصحاح والزهاويل بالضم الاملس والزهاويل جمعه
في الصرف يمشي فعل مضارع منقوص من باب ضرب والقراد اسم موضوع
على زنة فعال بضم الفاء واقرب جمع قلة على زنة افعال وواحدة على فعل
بالسكون كاقفال في جمع قفل او فعل بضمين كاعتاق في جمع عنق والزهاويل
رباعي زيد فيه الواو كصغور وفتح الزاي خطأ لعدم دخول بالتعويض وصغور
العجمي او غير معتد به لتدوره وخربوب ضعيف والصحيح خربوب او خربوب
في النحو القراد فاعل قوله يمشي والجار والمجرور راعى قوله عليها يتعلق
بقوله يمشي والجملة صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف وقوله
ثم يزلقه عطف على قوله يمشي والضمير المتصل به من قوله وقوله لبيان فاعله
وقوله اقرب عطف على قوله لبيان فان قيل ليس لثاقبة الواحدة اقرب
لان القرب من الشاكلة الى مراق البطن ولكل بيمة شاكلتان فكان لها
قربان لاقرب قيل المراد بالجمع هاهنا المثنى كافي قوله تعالى قد صفت
قلوبكم اي قلباً كما وقوله زهاويل صفة لقوله اقرب

في المعاني اورد الفعلية لانه على التجدد وعدم الثبوت فان مشى القراد
عليها غير مستمر وعرف المسند اليه باللام للاشارة الى فرد غير معين من
افراد الماهية نحو ادخل السوق وقيد بقوله عليها لتربية الفائدة ونكر
المسند اليه اعني قوله لبيان واقرب للتفخيم وقوله زهاويل صفة مخصصة
لقوله اقرب ووصل قوله ثم يزلقه بقوله يمشي القراد لتقيد الربط على

معنى ثم وهو التراخي وهي الجيلة الجاسة ينهما فان قيل التراخي غير
مناسب للقام لان كمال الملاسة ان يزلقه اللبان على فور المشى من غير تراخ
وقيل القراد دوية تدب في الارض لتلذذ باحدى قوائم البيسة
فناخذ نمشي عليها الى ان تبلغ بعض المواضع اللينة من جسد ما تشرب دما
من ذلك الموضع فاجدها مشبها عليها من حافرها وبلوغها الى اللبان والاقرب كان
متراخيا فاذ لاقتها بالدم حصل يدها وتراخ فان قيل ما اللبان والاقرب خصا
بالذكر وقيل هما قرب المواضع اللينة من قوائم الذي يتدب القراد المشى على
البيسة منها فان ابتدء المشى من يدها يصل الى اللبان فيزلقه وان ابتدء المشى
من رجليها يصل الى الاقرب فتزلقه على هذا اذا كان يمشى من المشى اما اذا
كان من المشاء فكان معنى يمشى اقتراد عليها اي يكثر نسله عليها فتخصيص اللبان
والاقرب باعتبار ان اكثر ما يلد القراد فيه من جسد البيسة هذا ان المواضع
وذلك بالتجربة فيكون خصير قوله يزلقه حيثئذ حائد الى نسل القراد والى
جنس القراد فيتناول الاصل والفرع ووجه التراخي في الازلاق حيثئذ
هو ان الازلاق نسل القراد انما يكون بعد ما يحدث فيه حياة ويدب على
جسد ما لا يجرد الولادة فيكون متراخيا ولكن المشى الاول اشهر واظهر
وفي بعض الشروح جعل ثم بمعنى الواو تحمزا عن لزوم التراخي في الازلاق
وفيه نظر لانه لو كان ثم بمعنى الواو ودالتراخي كما ذكرنا كان ايراد
صورة التراخي غير مناسب للقام وكان الاولى التمر عن ذلك وهذا مما
لا ينبغي على من له ادنى وقوف على هذا العلم فالاولى ان يقال ايراد ثم لقصد

الترامي باعتبار مذكرناه فان قيل • ما الفرق بين ذكر القراء في السابق من قوله •
 و جلد هامن اطوم لا يؤبسه • طلع بضاحية الثنين مهزول
 وبين ما ذكره • هاهنا وليس هذا تكرار من حيث المعنى • قبل • الفرق ان
 ما سبق بيان صلافة الجلد بحيث لا يؤبسه قراء مهزول وهذا بيان ملاسة
 اذا دب عليها القراء لا يقدر على الاستمسك عليها ويزلقه لبانها واقراها
 للملاسة فاختلف الاعتباران • فان قيل • كان الالبق ان ياتي بهذا البيت
 عند ذلك البيت لتناسيها معنى • قيل • فصل بينهما تحرزا عن تكرار ذكر
 القراء عن قرب او تقول البيت المتوسط من سمتات بيان الصلافة بحيث شبهها
 فيه بطرف الجبل في الصلافة فلا فصل •

اليان • اسناد قوله يزلقه الى البيان والاقرب مجاز على من قيل الاسناد
 الى السبب فان المكان الا ملس سبب لعدم استمسك الشيء عليه والحقيقة
 ان يقول يزلقه الله تعالى عند ملاسقة اللبان والاقرب الزهاليل والجملتان
 احق قوله بمعنى القراء وقوله ثم يزلقه يمكن ان يكون مجموعهما كناية عن كمال
 مسنها غاية ملاستها فان ذلك من لوازم مفهومها ويكون الكلام من باب
 الكناية المطلوب بها نفس الصفة ويمكن ان يكون المراد بها محض حقيقتهما
 البديع • وفي قوله ثم يزلقه منها بيان مبالغة مقبولة من باب التبليغ
 لا يمكن زلق القراء منها عقلا وعادة ومن وجوه التحسين في هذا البيت
 ذكره مثنى محتسلا للعين كما عرفت وفي ذكر اللبان والاقرب والازلاقي
 والزهاليل مراعاة الظاهر •

﴿الروض﴾ كل مسفلن في البيت مالمو كذا فاعلن الثالث و فاعلن الاول والثاني مخبئان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع • تقطيعه •

مستعمل فاعل مستعمل فاعل • مستعمل فاعل مستعمل فاعل

﴿ فَاَلْحَاصِلُ ﴾ ان جلد ہا املس بحيث يزلق لبانها واقربها الى هائل
القراد حين نثى عليها .

عبرانة قذفت بالحصى عن عرض * مرقة من نبات الزور مفتول
في اللغة **عبرانة** الناقة الشبية بالعير في سرعتها ونشاطها كذا في الصحاح
والديوان وغيرهما القذف الرمي بالحجر كما ان القذف الرمي بالحصى
والحصى والحصى التميمي المكتنز كلحم المضدين ولحم القذفين والعرض
بضمين الناحية يقال خرجوا يضربون الناس من عرض اى عن ناحية كذا
في الديوان والمرق موصلة الذراع والمضد والنبات جمع البستوى مؤنثة
الابن والزور اعلى الصدو المراد بينات الزور وما يتصل به من الاضلاع
وغيره والقفل انصرف يقل فلهم وجهه اى صرفه كذا في الديوان .

في الصرف في العبرانية اسم على وزن فعلا تة من الاجوف بالياء
 وقذفت ماض مجهول من السالم من باب ضرب والتخض والعرض والرفق
 والبست والزر والاسماء موضوعة والتخض سالم على فعل بفتح الفاء وسكون العين
 والرض على فعل بضمين كمنى ويجوز فيه الاسكان كعسر وعسر والرفق
 على مفعل بكسر الميم وفتح العين والبست منقوصة واو يتخذو فة اللام ووزنها
 فست وفي الاصل فاعة بفتحين وقد عرفت كيفية تغييرها فاسبق من قوله

عن بنات الفعل تفضيل والزور اجوف بالواو على فعل بالسكون .
 قوله عيرانة خبر مبتدأ محذوف اي هي عيرانة والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف ويمكن ان يكون قوله عيرانة
 صفة لقوله عذافرة او حرف من غير تقدير مبتدأ والضمير المستتر في قوله
 قذفت العائد الى عيرانة مفعول مالم يسم فاعله والجملة صفة لقوله عيرانة
 او صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف والباء في قوله بالتحض صلة
 قذفت وعن لبعده والمجاورة وهي متعلقة بقوله قذفت كما في نحو قذفته
 بالمجاورة عن جانب يمينه ومعنى قوله عن عرض عن جانب من الجوانب
 او عن كل الجوانب بارادة العموم من النكرة والنكرة المثبتة قد يراد بها
 العموم كما في قوله عز من قائل علمت نفس اي علمت كل نفس وقوله
 مر فقها مبتدأ وقوله مفتول خبره وقوله عن بنات الزور يتعلق بقوله
 مفتول والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله عيرانة او لقوله حرف او لقوله عذافرة .
 المعاني حذف المسند اليه ونكر المسند وفصل الجملة لئلا يملأ في قوله
 حرف وانما بنى الفعل اعنى قوله قذفت للفعل لان ذكر الفاعل زائد على
 قدر الترض وقيد الفعل بتعلقه اعنى قوله بالتحض وقوله عن عرض اترية
 القائدة وانما عرف المسند اليه اعنى قوله مرقها بالاضافة لكونها اخصر
 طريق الى احضاره وانما قدم الجار على قوله مفتول لرعاية التاقية
 والجلتان اعنى قوله قذفت بالتحض وقوله مرقها عن بنات الزور مفتول
 صفتان مختصتان لموصوفهما وانما ورد الجملة الاولى فعلية والثانية اسمية

ع
 ١٩١٥
 ١٢
 ١٢٥

لان مضمون الاولى حادثة فان السن مما يحدث في الحيوان ومضمون
الثانية صفة مستمرة فان انفصال المرقق عن الاضلاع اذا كان في بيعة
كان دائما مستمرا .

في البيان كونا مقذوفة باللم المكتنز كناية من كونها مهيئة مكتنزة
اللم فان كونها مقذوفة باللم يستلزم كثرة فيه وهي تستلزم منها كفاي
قولهم زيد كثير الرما د وتكون هذه الكناية من باب الكناية المطلوب
بها نفس الصفة والاولى ان يحصل هذا من باب الجواز لاكتفاء الحقيقة اذ لا
ارتباب في انعام تقذف باللم وقوله مرققا عن نبات الزور مقول كناية
عن كون عضد ما اطول من ساعد ماو ذلك من الصفات للبيدة لتروق
نصونها عن الزلق والاضطلة وفي قوله من نبات الزور واستعارة مصرحة حيث
اريد بها الاضلاع المتصلة بالزور المشبهة بالنبات في كونها متصلة ومنطقة به .
في البديع وفي ذكر النحس والرفق والاضلاع والصدر مراعاة التظهير .
في المردض في كل مستغفلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مطوي وزنه مفتعلن وفاعل الاول والثاني محبوسان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .

مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن . مفتعلن فاعلن مستغفلن فعلن
في فالواصل في ان تلك الناقة سريرة السير كالعير مهيئة مكتنزة باللم كانها
قذفت باللم المكتنز عن جانب من الجوانب او عن كل جانب مصوغة عن
الزلق والاضط لبعدها مرققا عن اضلاعها .

كثما قاتب عينا ومذبحها • من خطمها ومن العين برطيل
(والله) قاتب التي قدره يقال قاتب قوس وقاد قوس وقب قوس
وقب قوس اي قدرها كذا في الصحاح قال عز من قائل فكان قلب قوسين
اودا في • وقد عرفت من قبل ان العين لها معان كثيرة والمراد هاهنا حاسة
الرؤية والمذبح موضع الذبح من الحلق واريد به هنا المنخر وهو ما يلي الصدر
والخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم افعه وفه ورجل اعظم
طويل الانف والحطام الزمام هكذا في الصحاح والى عظم الفك وهو في الانسان
منبت اللحية والبرطيل الحجر الطويل كذا في الصحاح •

والصرف في القاب اجوف بالياء اسم موضوع اورده في الديوان
في باب فعل ففتحين من الاجوف بالياء واصله قيب فاقلبت الياء فحر كها
واقترح مقابلهما والعين اجوف بالياء على فعل بسكون العين والمذبح
ظرف من فعل بفتح العين على وزن مفعل كفتح والخطم اسم موضوع
وكذا الحى والبرطيل والحي ناقص على فعل بالسكون ويجمع في التثنية على
الح كاول واظب وفي الكثرة على الحى كدى وعلى البرطيل رباعى
زيد فيه الياء كتبت يلى .

هو الثمور كان من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة اى مائة طاعن العمل
وقوله قاب مرفوع على الابتداء وقوله عينا ثنية العين كان في الاصل
عين سقطت النون بالاضافة الى الضمير وهو مجرور بالياء لاضافة القاب
اليه وقوله مذ مجها عطف على قوله عينا وقوله من خطماها من اللحين

حالا من قوله قاب عينيها ومذبحها على الف والشر بان يكون قوله من
خطمها حالا من قاب عينيها وقوله من العينين حالا من قوله مذبحها ومن للابداء
والعامل في الحالين معنى الفعل وهو ما في كان من معنى التشبيه وقد ذكرنا
ان العامل في الحال الفعل او شبهه او مضافه وقالوا ان العامل في نحو هذا زيد
فانما معنى الاشارة وكذا قيل في نحو كان زيد اراك بالسد ان راكبا حال
من اسم كان والعامل فيه ما في كان من معنى التشبيه وكذا في ما نحن فيه
وامضافة القدر الى العين والمذبح اضلفة بادنى ملازمة كما في حذف طرفك
فان المراد قاب وجهها المنتهى الى العينين وقاب عنقها المنتهى الى مذبحها
وقوله بر طيل خبر المبتدأ بحذف مضاف اي قد ربر طيل والمعنى كان قد
وجهها المنتهى الى العينين مبتدأ من خطمها وقد رعنقها المنتهى الى منخرها
مبتدأ من العينين قد ربحر طويل في الطول والصلابة يعنى وجهها من مقدم
الانف الى العينين كبحر طويل وكذا اعتقها من المنخر الى العينين ايضا في ما ذكر
من الوجه المشترك والجملة اعنى كاتما قاب عينيها ومذبحها الى آخر مصفة اخرى
لقوله غير انة او لقوله حرف او لقوله عذافرة

المعاني فصل عما سبق لما سبق غير مرة من ان وقوع الجملة صفة بوجب
كمال الاتصال فتح الوصل وعرف المسند اليه اعنى قاب عينيها بالاضافة
للمر ايضا غير موضع من انها اخصر طريقا الى احضاره ونكر المسند اعنى قوله
بر طيل للتفخيم وحذف المضاف من قوله بر طيل وهو القدر حيث ذكرت
ان المعنى قد ربر طيل للبا انقوا ايها المذل الى اقوى الدليلين والاحتراز

عن البث أو غير ذلك •

﴿ البيان ﴾ قوله قاب عينها الخ هو باب التشبيه والمثبه قد روجها واعتها
والمثبه به قد ر البرطيل واداة التشبه كأنما هو تشبيه تسوية حيث تعدد
فيه المثبه دون المثبه به كافي قوله •

صدغ الحبيب وحالي • كلاهما كالبالي

وهذا التشبيه طرفاء حسيان ووجه الشبه الطول والصلابة فهو متعدد
حس وغرض التشبيه راجع الى المشبه هو بيان حاله في الطول والصلابة
﴿ البدع ﴾ وفي قوله قاب عينها ومذ بمها منعة الجمع حيث جمع امرين
في الحكم كقوله •

ان الشباب والفراغ والجده • مفسدة للمرء اي مفسده

وفي البيت صنعة اللف والنشر ايضا لما رقت وفي ذكر العين والخطم والمذبح
والعين مراعاة النظير •

﴿ العروض ﴾ مستعلن الاول في البيت محبون على مفاعن وكل من
الثلاثة الباقية سالم وكذا فاعلن الاول والثاني والثالث مخبونة على فعلن
بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •

مفاعن فاعلن مستعلن فعلن • مستعلن فعلن مستعلن فعلن

﴿ فالخاصل ﴾ ان وجهها من خطمها الى العينين وعنقها من العين الى النحر
في الصلابة والطول كالبرطيل فهي عظيمة الهيكل ثامة الخلق •

تمثل عيب القمل ذا خصل • في غار لم تخونه الا حابل

في القفة في الامر افضل من المرو ويقال امره اي جمعه مارا و ذكرني في
الد بوان انه يقال امر الحبل اي خله فلا شد يداو المثل التظير كذا في الديوان
والسبب جريد النخل والجريد السبب فنع السبب والعين غصن النخل
كذا في الديوان وذكر في الصحاح ان السبب ادنى من السنف فويق
الكرب وذلك حين لم يثبت عليه الخوص والكرب اصول السنف امثال
الكتف والسنف ما يثبت عليه الخوص والنخل شجر التمر كذا في الديوان والخصلة
من البئر لقبه منه كذا في الصحاح والبارز من النوق القليلة اللبن وهو البنتين
المجبة والراء المعجمة قبل الزاي يقال غربت الناقة تمرزا اذا قل لبنها واريد
به هنا الضرع القليل اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى والنون العهد يقال
تخوفه اي تهدته قال ذو الرمة •

لا ينش الطرف الا ما تخوفه • د'ع يتاديه باسم الماء معلوم

اي ذلك النزال لا يرفع طرفه الا ان يخشى انه متهددة له والنون التنقص
ايضا تقول تخونني فلان حتى اذا انقص قال ليده • تخونها تزولي وارثا له
اي تنقص لحمها وشحمها كذا في الصحاح والاحليل يخرج اللبن من الضرع
كذا في الصحاح ايضا واريد به هنا اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى •
في الصرف في تمر مضارع من الافعال من المضاعف الواحدة الغائبة
والمثل اسم موضوع على فعل بكسر القاء وسكون العين وليست بمشتق بدليل
انه لا يعمل في القاعل والمفعول ولما حكم بان اضافته مضموية كاضافة غير
و باعتبار انه لا يستعمل فعل ولا مصدر من الثلاثي الجرد بمناء حتى يحكم باشتقاقه

والسبب اسم موصوع على فاعل وكذا النخل وهو ليس يجمع في الاصح
بل هو اسم جنس والحصل يجمع الجسلة كالرتب جمع الرتبة وذات الموضع
من التثنية المقرون وقد مر تحقيقه في قوله تملوه وارض ذى ظلم اذا ايسمت
والغار اسم فاعل من باب نصر وقوله تنخونه مضارع معروف من باب
التفعيل من الاجوف الواوى للثالثة واصله تنفون حذف تاء احدى تائيه
كما في تنزل وتغلى والاحاليل جمع الاحليل وهو مضاعف على زنة افعال
وهمزته وبلاؤه زائدتان والدليل على زيادتهما ان المصدر وحرف
العمل اذا صحبا اكثر من اصلين يحكم بزيادتهما كما في احمر وارقب واصبح
وجرب وعيب وقد اورد في الصحاح في مادة المل .

في التوضيح الضمير المستكن في تمر العائلى الحذافة والميراثه فاعله وقوله
مثل عيب القتل مفعوله وهو صفة الموصوف محذوف اى ذنب مثل عيب
النخل والمثل والشبه والتعير لا يعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغلها في الابهام
وقوله داخل صفة اخرى لذلك الموصوف المحذوف وقوله في غارظ طرف
لقوله تمر في هنا بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل .
او على حقيقة تناول الاحاليل فاعل لم تنخونه والضمير المتصل به مفعوله والجملة
صفة غارظ وقوله تمر مع ما يتعلق به صفة لقوله حذافة او حيراة .

في المعاني في اورد الجملة التعليق لادالة على الحدوث وعرف السند اليه
بالاضمار لمكان النية وقيد بالمفعول به والظرف لتربية القائدة فان قيل .
كون الضرع قليل اللبن ليس في الناقص من صفات المدح بل صفة المدح فيها

كثرة اللبن لان فيه خيرا كثيرا . قيل . كثرة اللبن نقصف الناقة وتقل سمها
 فانه زبدية جسد ها وخلاصة بدنها في الناقة المدعة للركوب والسير
 لانكون صفة مدح وان كانت في الناقة المدعة للبن من صفات المدح وهذه الناقة
 مدعة للركوب عليها وتبلغها بارض است سعادتها دون اللبن فيلائم الوصف
 بقلة اللبن دون كثرة وقوله عيب النخل وقوله ذا خصل فائدتها التخصيض
 وكذا قوله لم تخونها الاحاليل وفيه تكميل لانه لما وصف ضرعها بانه غارز
 عسى ان يتوهم منه ان ضرعها صغير لقلة اللبن كما هو شان الضرع القليل اللبن فا زال
 هذا الوهم بقوله لم تخونه الاحاليل اى لم تنقصه قلة اللبن وكذا على ان يكون
 المراد بالتخون التمهيد فان الوصف يكونه غارزا يورم ان تهمد تلك الناقة لملء
 لتكثير لبنها كما هو شان النوق القليلة اللبن فقال لم تخونها الاحاليل بل بنجابتها
 وكرمها وقصد الركوب عليها وليس سبب تهمد ها قصد كثرة لبنها وانما ورد
 المسند في هذه الجملة فعلا لدلالة على احد الاذمنة على اخضوجه وهو
 الماضي ما هنا وعرف المسند بالداعى قوله الاحاليل باللام للاشارة الى الماهية .
 البيان . تشبيه الذنب بصيب النخل طرفاه مفردان حسيان ووجه
 الشبه هو الهيئة الحاصلة مع كون كل مستطيلا على مقدار مخصوص
 متفرعا على اصل متفرعا عليه فروع اخرو هي الاوراق في السيب
 والشعرات في الذنب غير مستوي الطرفين في النلظ والدقة فوجه الشبه
 خبر واحد لكانه في حكم الواحد كذا في تشبيه الشمس بالمرأة في كف
 الاشل في الهيئة الحاصلة من الاشراق والاستدارة والحركة السريعة

المتصلة مع توج الاشراف حتى يرى الشعاع كأنه يتم بان ينسطح حتى يفيض
من جوانب الدائرة ثم يدوله فيرجع الى انقباض كما ذكر في موضعه وقوله
الا حليل مجاز مرسل عن اللبن للجاورة بينهما كما في قوله .

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا
حيث اريد بالسماء المطر للجاورة وامرار الذنب على الفارز اما كناية عن طوله
يعني ذنبها طويل بحيث يصل الى غارزها او كناية عن صيانتها ضرعها عن الذباب
ونحوه بامراره فيرجع الى مدح الضرع .
البديع وفي ذكر الفارز والاحليل وذكر الذنب والحصل
وامرارة الذنب على الفارز مرعاة النظير .

العروض كل مستعمل في اليت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الاول فانه محبون وزنه مفاعله و فاعله الاول والثاني محبوان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .
مفاعله فعلن مستعمل فعلن • مستعمل فاعله مستعمل فعلن
فالخاصل (١) ان ذنبها طويل كسيب النخل ذو خصال من الشر وطوله
بحيث يصل ذنبها الى ضرعها الذي هو قليل اللبن غير منقص لينة او ان ضرعها
غير يز حتى انها تمر ذنبها فيه لدفع الذباب ونحوه عنه .

(١) وحاصله ايضا من نسخة اخرى يقول هذه الناقة تحرك ذنباً ذا خصل
مثل غصن النخل على ضرع لم تنقصه الاحليل قد يس لبنها اذا كانت
الناقة لا تحلب كانت اقوى على السبر لان لبنها جاف في بدنها اقوى ١٢ هامش

(٢٦)

ح
ي
ن
ق
ر
أ
ل
ع
ي

قنوا في حوتيا للبصير بها * حق مبين وفي الحدين تسهيل
 في اللغة **قنوا** القنوا احد يد اب الانف كذا في الصحاح واحد يد اب الانف
 ارتفاع في وسطه كذا في الشروح وحررة الذفرى موضع بحال القرط منها
 كذا في الديوان واريد به هنا الاذن وذكر في بعض الشروح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لا صحابه ماحر تاها قتل بعضهم صباها
 وسكت بعضهم فقال عليه السلام هما اذ تاها والبصير خلاف الضمير كذا
 في الصحاح والبصر حاسة الروية وجاء مصدرا بمعنى الاجبار يقال ابصرته
 ابصارا وبصرا اى ابرأته كذا فهم من التاج فيكون البصير بمعنى البصر كالحكيم
 بمعنى للحكمم وذكر جارا لله في مقدمته بصربه بالكسر وبصره بصرا اى
 رآه فيكون مصدرا للثلاثي ايضا والبصير المليم ايضا من بصرت بالثي
 اى علمه قال الله تعالى بصرت بما لم يصروا به وقد بصره بصارة وبصرا
 اى علم كذا في الصحاح ايضا والعنق الحجابة ويقال ابان الثي فهو مبين
 اى ظهر وابنه ابانة اى اوضحته يصدى ولا يصدى ومثله تين الثي
 واستبان اى ظهر ونيتته واستبته كذا في الصحاح ايضا والمبين هنا يحتمل
 الوجهين اى حق ظاهر او مظهر نفسه لكماله والحد معلوم والتسهيل اليسير
 كذا في الصحاح ونسبة الى السهولة ايضا كذا في بعض الشروح

قنوا صرف **قنوا** صفة على وزن فعلا مؤنث اقنى وهو ناقص واوى
 من باب سمع والحرمة على فعلة بسكون العين وضم الفاء من المضاعف وهو اسم
 موضوع والبصير على قبيل امان باب الافعال ان كان من الابصار فيكون اسم

فاعل بمعنى للبصر كالحكيم بمعنى الحكم او من باب سمع او نصر ان كان من البصر بمعنى الروية كما ذكر جارا لله العلامة او من باب كرم ان كان من البصر بمعنى العلم فيكون اسم فاعل ايضا كليم والعتق بالعتق المذكر مصدر من باب كرم من السالم كذا في التاج والمبين اسم فاعل من باب الافعال من الاجوف اليائي اصله مبين على زنة مكرم فتحات كسرة الياء الى الباء والحد مضاعف بسكون العين اوردته في الديوان في باب فل بفتح الفاء وسكون العين وقوله تسهيل مصدر من باب التفعيل من السالم

في نحو قوله فنواء صفة اخرى لقوله منا فرتا وحرف او عبرة واخبر مبتدأ محذوف اي في فنواء والجملة صفة اخرى كما ذكره وقوله في حريتها ظرف مستقر واقع صفة اخرى له ايضا وقوله عتق فاعل الظرف لاعتماد على الموصوف او يقال قوله عتق مبتدأ وقوله في حريتها خبره والجملة الاسمية صفة اخرى لذلك فان قيل العتق في الناقة لا في اذنيها فكيف يستقيم قوله في حريتها عتق قلت الكلام محمول على حذف مضاف اي في حريتها دليل عتق وامارة عتق وقوله للبصير بها فاللام صلة الظهور كما يقال ظهرت القضية للقاضي والباء في بها صلة للبصير اذا كان بمعنى العلم او من البصر بمعنى الروية من الجر الثلاثي لاستعمال كليبها بالياء كما عرفت واما اذا كان بمعنى المبصر فهي زائدة في المفعول به مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا ابائكم الى التهلكة لاستعمال الابصار بلا صلة الباء يقال ابصره فنكون زائدة او بمعنى في اي للمصرفها فان قيل اذا كان البصير بمعنى المبصر مقتضيا للمفعول به

فكيف يقال المبصر فيها يجعل الباء بمعنى في . قيل . قد ينزل المفعول به
بنزلة الظرف فيدخل فيه في كما في قوله . ويخرج في عراقيها نصلي .
ولاخير في لزوم الفصل بين العامل اعني قوله مبين والمعمول اعني البصير
بها بقوله متعلق لانه ليس باجنبي فلا يتمتع الفصل به لاسباب في الشر وذكر
بعض الافاضل ان قوله البصير بها جال من قوله متعلق . وفيه نظر . لان المتعلق
ليس جاصلا للبصير بها بل للناقة . اللهم الا ان يقدر متعلق قوله البصير بها امرأ
خاصة من نحو معلوما ومدركا دون نحو حاصلها ثابنا في شذيل صلح حاله عن
قوله متعلق وقوله في الحد ين عطف على قوله في حريتها وقوله تسهيل
فاعله او يقال قوله تسهيل مبتدأ وقوله في الحد ين خبر والجملة الاسمية
عطف على ما سبق من الاسمية او الظرفية .

في المعاني . قوله فتواء او هي فتواء على اختلاف الوجهين اللذين مر فتها
من الصفات المخصصة وكذا ما بعد هاتين الصفات وعلى ان يكون التقدير
هي فتواء كان حذف المسند اليه الاحتراز عن البعث بناء على الظاهر او
لتخيل المدلول الى اقوى الدليلين اعني دليل العقل او لجرد الاختصار
وتكثير المسند اعني قوله فتواء للتفخيم . فان قل . احد يداب الانف من
عيوب الدابة واسباب انتقاص الجمال فلم وصف تلك الناقة بكونها فتواء
قبل ذلك مسلم في الحيل لاجراجه اياها عن تناسب الاعضاء واجابه
اعوجاجا في وجهها دون الابل لقلبة الاعوجاج في اعضائها
دون الاستواء ولذا اتوا به وجب نقصان القيمة عند التجار في الحيل دون

الابل و ذكر في الصحاح ان التني من عيوب القرس ولم يذكر الابل وهذا
 ايضا دليل على انه صيب في القرس دون الابل بوئده ان التني في الانسان
 من صفات المدح قال الشيخ يحيى الصرصري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 مدورا الوجه اتني الانف حاربه • ذو اللب في دمج العينين والحور
 على ان كونه عيبا انما هو باعتبار نقص الجمال لكنه لاشك في انه من سمات
 قوة الدابة و صلاحيتها وان كان عيبا من وجه لكنه مرغوب فيه في الدابة
 التي تعد للسير ويقصد به التبليغ الى ارض بعيدة صحيحة و قدم المسند
 اعني قوله في حرثها اعتما ما بشانه لان العنق مبتن على الحرتين فكان
 ذكرهما ام و تقديم قوله للبصير بها على قوله عتق ميين سواء كان صلة
 بقوله ميين او حالا عن قوله عتق للعصر فان تقديم ما حقه التأخير يفيد
 الحصر اي في حرثها عتق ميين للبصير بها لا لغير البصير او في حرثها عتق
 ميين مدركا للبصير بها لا مدركا لغيره و الاول قصر حقيقي من قصر الصفة
 على الموصوف لانه قصر تبين العتق للبصير بها عليه و الثاني قصر اضافي من
 قصر الموصوف على الصفة لانه قصر العتق الميين على كونه مدركا وهذا
 من باب قصر التبيين لتساوي كون عتقها مدركا للبصير او غير مدرك
 عند السامع و عرف قوله حرثها بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره
 و عرف البصير باللام اشارة الى استغراق الجنس اي لكل بصير بها وانما
 اورد صيغة المبالغة اعني قوله للبصير تبصيرها على ان عتقه بمالاتين دقايقه
 وجهاته الفاعضة لكل من يراها بل نيين لمن له فضل علم وقوة وتكبر

قوله عتق للتخيم وكذا تكبير قوله تسهيل وقوله مين صفة مخصصة
لقوله حق واتما قدم المستند لعني قوله بالتدوين اما لانه واجب من جهة
النحو او لرعاية التافية وانما وحل هذه الجملة بجملة قوله في حريتها عتق
لتصديق ارباطها وجمعها صفة بوصفها والجامع بين المستند اليها عتق وهو
التماثل في العتق والتسهيل فعما تثلان لكون كل منها من صفات المدح
وكذا بين المستدين لان الاذن والخذ متماثلان في كونها مضمونين
تريين من عين الناقاة احدهما فوقها والاخر تحتهما

اليان قوله عتق يمكن ان يكون كناية عن كونها قوية صلبة فان
ذلك من لوازم كونها قنوا كما عرفت وارادة الاذنين بقوله حريتها
اما حقيقة ان ثبت الوضع والاقبحا ضرر سل من باب ذكر الجزء وارادة
الكل فان الحرة على ما ذكر في الديوان موضع القرط وهو الجزء الشريف
من الاذن فيصح ان يراد به الاذن

البديع وفي ذكر التقى الذي هو صفة الانف وذكر الحريتين
والخذين مراعاة التظهير

العروض كل مستغفل في البيت سالم وفاعل الثالث محبون على
فعلن والرابع مقطوع على فعلن والاول والثالث سالمان تقطيعه

مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن ٠٠ مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن
فالحاصل ان تلك الناقاة قنوا فكافئت شديدة صلبة وفي متينة
في اذنيها عتق يظهر لمن يعلم بها او لكل من يراها وفي خديها سهولة

ولين لاختوة وحزونة *

تخذي على يسرات وهي لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل
 النة خذت الناقصة تخذي خذيا فاسرعت ويسرات القوائم
 الخفاف كذا في الصباح ويقال لحقه ولحق به لحقا ولحقا بالفتح اي ادركه
 لحوقا اي ضمر ويقال ذبل البقل ذبلا وذبول اي ذوى واذبله الحراي
 اذواء ويقال ذبل الفرس اي ضمر كذا في الصباح والمس معروف سو كذا
 الارض والتحليل ضد التهرم وكثرة الحلول بمكان كذا في الديوان وفي
 التاج يقال فلتة تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر ما حلت به يعني ان افعله
 ولم ابالغ ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل ويقال ضربته تحليلا اي ضربا
 لم يبالغ فيه وذكر في الصباح مجي التحليل بهذا المعنى واستشهد لذلك بهذا
 المصراع اي بقوله ذوابل مسهن الارض تحليل *

الصرف تخذي مضارع متعوض من باب ضرب اصله تخذي فاسكنت
 الباء لثقل الضمة واليسرات جمع يسرة بالتحريك وهي فعلة من المثال اليائي
 واللاحقة اسم فاعل من الحاق والعوق للوث وذوابل جمع ذابل وذابلة
 وهي ايضا اسم فاعل للذبول من باب نصر وكرم ايضا ومجي الثمت من
 باب كرم على القاعل غريب كذا في التاج والمس مصدر مضاعف من باب
 سمع يسمع يقال مسست بالكسر اسمه مسافهذ * اللة فصيفة وحكي ابو عبيدة
 مسست بالفتح اسمه بالضم هكذا في الصباح واورد في الديوان في باب نصر
 على وفق ابي عبيدة والارض اسم موضوع مهموز الفاء وعلامة قايضا

(٢٧)
 ذوابل
 مسهن
 الارض
 تحليل
 النة
 خذت
 الناقصة
 تخذي
 خذيا
 فاسرعت
 ويسرات
 القوائم
 الخفاف
 كذا
 في
 الصباح
 ويقال
 لحقه
 ولحق
 به
 لحقا
 ولحقا
 بالفتح
 اي
 ادركه
 لحوقا
 اي
 ضمر
 ويقال
 ذبل
 البقل
 ذبلا
 وذبول
 اي
 ذوى
 واذبله
 الحراي
 اذواء
 ويقال
 ذبل
 الفرس
 اي
 ضمر
 كذا
 في
 الصباح
 والمس
 معروف
 سو
 كذا
 الارض
 والتحليل
 ضد
 التهرم
 وكثرة
 الحلول
 بمكان
 كذا
 في
 الديوان
 وفي
 التاج
 يقال
 فلتة
 تحلة
 القسم
 اي
 لم
 افعله
 الا
 بقدر
 ما
 حلت
 به
 يعني
 ان
 افعله
 ولم
 ابالغ
 ثم
 قيل
 لكل
 شئ
 لم
 يبالغ
 فيه
 تحليل
 ويقال
 ضربته
 تحليلا
 اي
 ضربا
 لم
 يبالغ
 فيه
 وذكر
 في
 الصباح
 مجي
 التحليل
 بهذا
 المعنى
 واستشهد
 لذلك
 بهذا
 المصراع
 اي
 بقوله
 ذوابل
 مسهن
 الارض
 تحليل

مقدرة بدليل ظهورها في التصغير حيث يقال ارضية والتحليل مصدر مضاعف
من باب التفعيل

هو التصغير الضمير المستكن في تخذى فاعله وقوله على يسرات يتعلق
بقوله تخذى والجملة صفة لقوله عذافرة او حرف او صيراته وعلى في
قوله يسرات اما معنى الباء الداخلة على الآلة اى تخذى يسرات واما على
حقيقتها باعتبار استعمال الماشية على قوائمها وقوله وهي مبتداً وقوله لاحقة
خبره والجملة حال عن فاعل تخذى اى تسرع الناقة بقوائمها الخفاف والحال
انها صامرة او لاحقة بالنون سابقة عليها بخذ يانها او لاحقة بالديار الصحيحة
البيدة او جملة معترضة والنواو اعتراضية كما في قوله (١)

ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمى الى ترجان

او مطوقة على جملة قوله تخذى من عطف الاسمية على الفعلية كما استعرفها
ان شاء الله تعالى وقوله ذوايل صفة لقوله يسرات او لاحقة • فان قيل •
كيف يكون قوله ذوايل صفة لقوله يسرات مع الفصل بقوله وهي لاحقة
• قبل الفصل بين الموصوف والصفة جائز كما في قوله تعالى وانه لقسم
لو تعلمون عظيم • وقوله مسهن مبتداً وهو مصدر مضاف الى القاعل وقوله
الارض مفعوله ويمكن ان يقال انه محذوف مضاعف الى الآلة كضرب السوط
وذكر الفاعل متروك والمعنى مساهين لارض تحليل وقوله تحليل خبر المبتداً
والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله يسرات اى يسرات مسهن الارض شئ
قليل لم يبلغ فيه كانه تحليل القسم •

الماتني اورد المسند اعني قوله تخذي فعلا للدلالة على الحدوث وبقيد
بقوله على يسرات لترية الفائدة ونكر قوله على يسرات للتخصيم وفصل
الجملة عما سبقي للمرفعية من اقتضاء الصفة كمال الاتصال واورد قوله وهي
لاحقة اسمية للدلالة على الثبوت والدوام على نحو قوله .

لا يألّف الدرهم المضروب بحررتا • لكن يمر عليها وهو منطلق
وقوله ذوابل صفة مخصصة وكذا قوله مسهن الارض تحليل صفة مخصصة
منفصلة كمال الاتصال ابرزت على صورة الاسمية لقصد الاستمرار والدوام
وعرف فيه المسند اليه وهو مسهن بالاضافة لكونها اخصر طريق الى
احضاره وقد بقوله الارض لتكميل الفائدة وتكبر قوله تحليل للتفصيل
كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وفي قوله وهي لاحقة اطلاق
بالاعتراض على وجهه .

• البيان • الذبول اصله ذبل البقل زوى وايد به دقة القوائم وانتفاء
غلظتها فان الدقة وانتفاء الغلظة من لوازم ذبول البقل فكان قوله ذوابل
مجازا مرسلا من باب ذكر الملزوم واردة اللازم والدقة في قوائم
الدابة من صفات المدح وسمات نجابتها ثم ارادة الشيء القليل بالتفصيل
يمكن ان يندرج في باب ارادة المشبه بالمشبه وقوله مسهن الارض تحليل
كناية عن كمال خذيانها بحيث انها تمشي في الهواء ولا تمس الارض
بقوائمها الا قليلا للتفصيل •

• البديع • البيت يتضمن تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابداءه .

في المعنى فان قوله مسهن الارض تحليل يناسب التحذيان المذكور في صدر البيت
ونظيره قوله عز من قائل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان اللطيف بلائم لا يدركه والخبير بلائم من يدركه وفي قوله مسهن الارض تحليل
مبالغة مقبولة حيث ادعى لخصه يانها احد استبعادا وهو انها لا تمس في خذيانها
الارض بقوائمها الا كحمة القسم ولا خفاء في انهم يستبعد عقلا وعادة فكان
من القائلوا بالمقبول لخصته غيلا حسنا كقوله .

عقدت سنا بكها عليها شيئا • لو بُتني عفا عليه لا مكنا
في العروض • كل مستعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه محبور على معارن ومعارن الاول والثاني محبوران وزنهما فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع • تقطيعه •

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • معارن فعلن مستعلن فعلن
في الخاصل • ان تلك الناقصة تسرع بقوائم خفاف دقيقة لا غلظ لها سرعة
في السير كأنها لا تمس الارض الا كحمة القسم وهي ضامرة او لاحقة بالنوق
السوابق او بالقد يارب البعده السميكة .

سمير العجايب يتركن الحصى زينا • لم يقن رواس الا كم تعيل
في اللغة • السمرة لون يقرب من السواد وليس بسواد والسمير بالضم
والسكون جمع سمراء وبالفصح مصدر من سميرت سمار الحديد فهو مسمور
والعجاية عصبية في فرس البعير والفرس في البعير كالحافر في الدابة
كذا في الديوان وذكر في الصالح ان العجايب عصبان في باطن الفرسان

(٢٨)

سمير العجايب
يتركن الحصى
زينا • لم يقن
رواس الا كم
تعيل

ثم قال ويقال بكل عصب يصل بالخافر فهو عجاية ثم قال ناقلا عن الاصمعي
ان العجاية والعجاة قد مضغة من اللحم تكون موصولة بعصبة تنحدر
من ركة البعير الى القر من فاذا العجاية اما عصب او مضغة من اللحم متصلة
بها كما عرفت والترك معروف وفي الصلاح تركت الشيء أي غلته والحصى
معروف وواحده الحصاة والزيم المتفرق كذا في الصحاح والوقاية
الحفظ يقال وقاه الله وقاية بالكسر أي حفظ وفي بعض الروايات لم يقعن
من الابقاء والرأس مشهور ويجمع في القلة على رؤوس وفي الكثرة على
رءوس والاكمة معروفة كذا في الصحاح ويجمع على الاكمت والاكم
ويجمع الاكم على اكام كجبل وجبال وتجمع الاكام على اكم ككتاب
على كتب وتجمع الاكم على آكام كمنق واهناق كذا في الصحاح ايضا
والتعل شد التعل على حافر الدابة •

• الصرف • السر بالضم سالم على فعلن جمع سمراء كحمر في جمع حمراء
والماضي منه بالضم من باب كرم وسمر بالكسر ايضا من باب سمع والسر
بالفتح والسكون مصدر سالم من باب نصر كذا في الناج والعجاية اسم
موضوع منقوص على فمالة بضم الفاء كذا في الديوان وقوله يتركن
مضارع من الترك من باب نصر والحصى اسم موضوع منقوص على
وزن فعل بفتحين اصله حصى فانقلبت الياء تغير كها وانفتح ما قبلها والزيم
اسم على فعل بكسر الفاء وفتح العين من الاجوف اليائي وليس بصفة فانه
قد ذكر في مبدأ الديوان فعلا مكسورا الفاء مفتوح العين من ابناء الاسماء

دون الصفات الا ان يشذ شيء كقولك مكان سوى ومقام وعدي
وما ذكر في الصحاح ناقلا عن الاصمعي انه يقال لحم زيم اي متفرق باقاع
الزيم صفة فلا يدل على كونه صفة مشتقة لجواز وقوع الجوامد صفة
ايضا نامة على العروض كمررت بنسوة اربع وغير ذلك وما قيل من ان
اشتقاقه من الزيم بمعنى البراح وهو مصدر زامه وزام عنه اي يروح منه
والبراح الانتقال من المكان وذلك يستلزم مفارقة ما فيه ومن فيه فبعيد
مر دود على انه لا يثبت بثله كون الزيم صفة كيف وقد ذكرنا ان فعلا
من ابناء الاسماء دون الصفات فاعرف وقوله لم يقين مضارع للواحد
القائب من باب ضرب من اللقيف المتقرون اصله يوقى سقطت واو كما
في يمد وياؤه كما في لم يرم وما في بعض الروايات من قوله لم يقين مكان
لم يقين فهو مضارع منقوص من باب الافعال والروء جمع كثرة للرأس
وهو اسم موضوع على فعل مهموز العين ومجوز تخفيف الهمة قلبها الفاء السكونا
وفتحه ما قبلها والاكمة اسم موضوع مهموز الفاء على فعلة بفتح الفاء والعين
والاكم بفتحين جمع والاكم بضمين جمع الجمع براءب كما عرفت واسكن في
البيت بناء على جواز اسكان العين في نحو منق وكشف كما ذكره الشيخ ابو عمرو
الحاجب في التافية لاسيما اذا دعت اليه ضرورة الشعر والتعجيل مصدر
سالم من باب التعجيل •

التحريك قوله سمر العجايات يجوز رفعه على انه خبر لمبتدأ محذوف اي
في سمر العجايات والجملة مستاقفة او معترضة او صفة للسرايات والمائد

اليها هو الضمير المقدر مبتدأ ويجوز جره على انه صفة اخرى لقوله سرات
 ويجوز نصبه على نحو قولهم نحن العرب اقرب الناس للضيف والاضافة
 لفظية غير معرفة لانها اضافة الصفة الى فاعلها اي سمر عجايا تها وان فتح السين
 كان مصدر اي معنى المفعول اي مسموع عجايا تها فيها وقوله يتركن ضميره
 العائد الى السرات فاعله والحصى مفعوله ونصبه تقديري للتعذر وقوله
 زيماحال عن الحصى والجملة القلبية صفة اخرى لقوله سرات او حال
 منها واللام في الحصى للامية او للهداي الحصى الذي نصبه القوام
 اي سرات يتركن الحصى الذي نصبه او حال كونها تاركة له متفرقا
 بسرعة سيرها وشدة وطيبها للارض وقوله تعيل فاعل قوله لم يقين
 اولم يقين على حسب اختلاف الروايات والضمير المتصل به العائد الى السرات
 مفعوله وقوله ره وس الا كم ظرف مكان كذا قيل وفيه نظره لانه لو كان
 ظرف مكان للزم ان يكون مكانا محددا اذا الميهم يفسر بالجهات الست
 وما حمل عليها وليس هذا من ذلك او جماله اسم باعتبار امر د اخل في مساء
 وليس منه ايضا والمحدود لا يقبل تقديري في الجواب ان يحمل على
 حذف مضاف مبهم فيكون المعنى لم يقين او لم يقين فوق ره وس الا كم
 فيكون من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى ان يكون
 الرواية لم يقين كان الوجه الا صوب ان يحمل قوله ره وس الا كم مفعولا
 ثانيا لقوله لم يقين لان الوقاية تعدى الى مفعولين يقال وقتها الشرق قال الله
 تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم والجملة صفة اخرى لقوله سرات او لقوله

العجايات يحل الكلام من باب • ولقد امر على التميم بسني • او بالقول
 يحذف الوصول او حال من احدهما اي ييرات او عجائيات لم يحفظهن
 او العجايات التي لم يحفظهن اي حال كونها بحيث لم يحفظهن في رهوس الا كم
 تعيل بل صلاتها وشدها فلا حاجة لمن الى التعليل ويمكن ان يحل
 الضمير المنصوب في لم يقن سواء كان صفة او حالا عائد الى الحصيات التي
 تدل عليها الحصى الذي هو اسم جنس ويجعل الضمير العائد الى الموصوف
 او ذي الحال محذوف فيكون المعنى يترك الحصى متفرقا لم يقن الحصيات من
 التفرق تعيلها او حال كونها بحيث لم يقن الحصيات من التفرق تعيلها
 واذا لم يقن الحصيات من التفرق تعيلها الذي من شأنه ان يقن كانت اشد
 صلابتها وكل قوة •

المعاني في قوله سر العجايات او هي سر العجايات صفة منصفة • فان قيل •
 اي مدح في تخصيصها بكونها سر العجايات • قيل • لعله من سمات قوة
 القوائم وصلاتها عند كم كواد السنايك في الافراس وان فتح السين فالمدح
 ظاهر لانه حينئذ وصف لها بان عجائياتها سمورة فيها وذلك يتضمن تشبيه
 عجائياتها بجسامير الحديد ونصبه على المدح ايضا بلاثم المقام وحذف المستداليه على
 تقدير رضه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او لتسهيل المدح الى اقوى
 الدليلين او لادعاء تبيينها لهذا الحكم وانما عرف فاعل لم يترك بالاضمار
 مقام التبية وقيد بالمفعول والحال لتربية القائدة وتكثير فاعل لم يقن
 او لم يقن اعني قوله تعيل للتخميم وتأخيرها عن الظرف لزيادة القافية

وتقييد المبتدأ بالفعل والظرف لتربية القائدة واتماخص رءوس الالك
لان قوائم البهيم في رءوس الالك اخرج الى التميل منها في غير ما قدم
احتياجا اليه فيها كان ادل على صلاحها والجلتان اعني قوله بترك الحصى
لم يقن زيلو قوله لم يقن رءوس الالك تميل صفتان مخصتان او حالان
مقيدتان كما عرفت واوردهما فعليتين اما الاولى فلقصدا استمرار الفعل
وقتا فوقتا الى الحال كما في قوله تعالى يستهزئ بهم ويمكن ان يقال اورد
المضارع وان كان المراد به الاستمرار لاستحضار الصورة كافي قوله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح (١) وان كان المراد به الماضي واما الثانية اعني قوله
لم يقن رءوس الالك تميل فلقصدا الحدوث بحدوث فاعلمها هو التميل فان
الفاعل اذا كان حاد فلا يكون فعله مستمرا دائما لان في حدوث وقاية
التميل ادخل في المدح من تقي استمرارها ودوامها وانما اورد فعلها ماضيا
للدلالة على التحقق وفصل قوله لم يقن او لم يقن عن قوله ويترك مع وجود
الجامع والتناسب كما عرفت ان صفتي موصوف واحد باعتبار اتحادهما
فيما صدق عليه جائزان يعتبر بينهما كمال الاتصال ولا يعطف احدهما على الاخرى
وكذا الحالان والخبران فاعرف *

اليان بقوله سمر العجايات على ان تكون الرواية بفتح السين من باب انياب
النية حيث شبه العجايات في الصلابة بمسامير الحديد على سبيل الاستعارة
بالكناية واثبت لها كونها مسورة في قوائمها على سبيل التخييل وقوله رءوس
الالك من باب الاستعارة المصريح بها حيث اريد بها اعالي الالك المشبه بالرءوس

واسناد الوقاية الى التعليل من باب الاستناد الى السبب فكان مجازا عقليا وقوله
يترك الحصى زيا وقوله لم يقن او لم يقن رءوس الا كم تعليل يمكن ان يكون
كتأنيبين من كمال سلامة قوائمها او عجائبات قوائمها لكونها من لوازمها
في البدع وفي قوله لم يقن او لم يقن رءوس الا كم تعليل مبالغة بتبليغ
الامكان المدعى عقلا وعادة كما في قوله

فادى عداء بين ثور ونجدة • • راكافلم يضح بما يفضل

ومن للمصنات المصنوية في هذا البيت ايراد قوله لم يقن رءوس الا كم تعليل
محملا للوجوه المذكورة •

في العروض • كل مستغفل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
مطوي ووزنه مفتعلن وقاعن الاول سالم والثاني والثالث مخبوفان وزنها
فعلن بكسر والربع مقطوع وزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •

مستغفلن قاعن مستغفلن فعلن • مفتعلن فعلن مستغفلن فعلن

في الفالحاصل • انها تتخذى على يسرات عجائباتها سمرو ذلك من سمات القوة
والصلابة او مسورة فيها يفرق الحصى بوطنين ولا يجتمعن لوقائتها من اذى
رءوس الا كم اولياتها فوق رءوس الا كم الى تعليل كسائر النوق بل تكسني
بسلامتها وقاية اولايى الحصىات من التفرق اولاييقها تعليلها بالاديم الذى
من شأنه ان يستربه صلاحها •

كان اوب ذراعها اذا عرفت • وقد نفع بالقور الصافيل

في اللغة • الاوب سرعة تغليب البدن والرجلين في السير تقول منه ناقة

كان اوب ذراعها
(٢٩)

اوب على قول كذا في الصحاح والذراع في اليد ما بين مفصل الرسغ والمرفق وعرق ابي رشح منه عرق تلتع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل عليه وتغطى به وتلفت المرأة برطها اليه التحفت به كذا في الصحاح والموطا زار من خزاو من غيره كذا في الديوان والقارة الائمة وجمها قاروقور كذا في الصحاح ايضا والساقيل بمعنى السراب والسراب ما نراه نصف النهار كانه ماء •

في الصرف • الاوب مصدر من باب نصر من معوز القاء الاجوف والذراع اسم موضوع على فعال بكسر القاء من السالم وعرقت ماض من السالم من باب سمع وتلفع ماض من السالم من باب الفعل والقور على فعل جمع كثرة القارة والقارة اسم موضوع على فعلة من الاجوف بالواو اورده في الصحاح في مادة القاف مع الواو دون القاف مع الباء واصله قورة فانقلبت الواو لتحركها وانفتح ما قبلها القاء والساقيل رباعي على فعاليل وهي بمعنى السراب لفظه على زنة الجمع ولم يسمع له واحد وقيل جمع واحد عشقول هو رباعي على زنة فعالول كصقور وقردوس •

في التصريح • كان من اخوات ان وقوله اوب اسمه وخبره قوله من بعد ذراعا حطل نصف والجملة صفة اخرى لقوله صذافرة او حرف او عبراة وقوله ذراعها تنية ذراع اصله ذراعين سقطت التوين بالاضافة الى الضمير وهو مجرور باضافة الاوب اليه وجره بالياء من اضافة المصدر الى القاعل واذا غلظت للاوب والما في معنى كأن من معنى القعل اي

تشبه بكذا وقت عرقها والضمير المستكن في عرفت العائد الى الناقة فاعله
والجملة مجرورة المحل باضافة اذ اليه وقوله الساقيل فاعل قوله تلقع
وقوله بالقور صلة التلقع والجملة الفعلية حال من فاعل عرفت والواو للحال
واقى فيها بقدر لانه لا بد للماضي الواقع حالا من قد ظاهرة او مقدرة
فان قيل ليس في هذه الجملة ضمير يعود الى صاحبها قيل يصح اخلاء الجملة
الحالية عن ضمير صاحبها نحو لقيتك والجيش قادم كذا ذكر في الفصل
المطابق بحرف المسند اليه اعني قوله اوب ذراعها بالاضافة لانها
اخصر طريق الى احضاره وفي استعمال اذ او الماضي اشارة الى غلبة حصول
العرق فيها كما في قوله من كل نضاجة القدرى اذ ا عرفت وتأخير المسند
اليه اعني قوله الساقيل عن قوله بالقور لرعاية القافية وايراد الجملة الفعلية
الحالية لتعسد الحدث فيها اذ تلقع القور بالساقيل امر حادث لا مستمر
وفي قوله قد تلقع بالقور الساقيل قلب على نحو عرضت الناقة على الخوض
والعنى قد تلقع القور بالساقيل وقد عرفت ان المتأول مقبول عند الكسائي
مطلقا سواء تضمن اعتبار الطيفا او لا وقيل الاقرب انه ان تضمن اعتبار الطيفا
قبل والا فلا وهنا قد تضمن ايراد الساقيل في الكثرة من كمال حر الشمس
في معرض يكون الا كام مع انها الاصل تابعة لما حثت جعلها متلقة بها
اليان كانه من ادوات التشبيه والمشبها سميها المشبه به ذراعا عيطل
نصف وهذا تشبيه حتى يحصى ووجه التشبه مركب وستره ان شاء الله
تعالى ثم انه شبه السراب بما تلقع به الشئ لا شتر اكها في ستر ما تحتها واثبت

صغادا وهو تصلي الحرياء بحر الشمس ولم يورد الاصطخاد في الصراح
ولافي الديوان ولا في الحاج ولا في المقدمة وكفى باستعمال كعب وهو من
البلغاء حجة في ثبوته ولا يضره عدم ذكر الجوهرى وغيره والضحاحى البارز
يقال مكان ضاح اي بارز وضاحية كل شئ قاحيته البارزة ويقال ملئت
الحبز ملا او ملتها اذا عملتها في الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الحبز
المليل والملول وكذا الهم كذا في الصراح •

• الصرف • قد مر ذكر اليوم في البيت الاول وقولهم يظل مضارع
معروف مضاعف من باب سمع اصله يظل على زنة بسمع فادغمت اللام
في اللام الثانية بعد نقل النقة الى الظاء فصار يظل والحرياء سالم على ففلا
وسكون العين وهزته للالحاق بسرواح كهمزة عليها لا للتانيث بدليل
حرياءة وقوله مصطخذ اسم فاعل من باب الافتعال وطاو من التاء لمكان
اقتربها بالمصاد كما في اصطبر والضحاحى اسم فاعل ناقص من ضحا يضحو اصله
ضاحو فاعل بقلب الواو ياء كاله اي والعالى والشمس اسم موصوع على
فعل بفتح الفاء وسكون العين من المؤنثات السماعية والتاء فيه مقدرة بدليل
تصغيره على شمية والملول اسم مفعول مضاعف من باب نصر •

• التحو • يؤمخر ف زمان محدد ومنصوب بقوله تلغع او بقوله عرفت
او بدل من قوله اذا عرفت وقوله يظل من الافعال الناقصة والحرياء
اسمه واللام فيه للاستغراق اي كل حرياء وقوله مصطخدا خبره وقوله
ضاحيه اسم كان وقوله ملول خبرها وقوله بالشمس ملول يمكن ان يكون

قوله بالشمس صلة مصطفد اعلى التقديم والتأخير والجملة اعنى كان مع اسمها وخبرها خبر آخر لقوله يظل اوصفة لقوله مصطفد او قوله يظل مع اسمه وخبره صفة يوما والمائد اليه الضمير المجرور في به والباء بمعنى في ويمكن ان يكون قوله مصطفد احال من الحربه او صفة لقوله يوما وخبر قوله يظل هو قوله ضاحيه ملول ولا ضير في الفصل من قوله يوما وبين قوله مصطفد بقوله يظل الحرباء لعدم كونه اجنيا . فان قيل . سلمنا انه لا ضير فيه لكن جئتذ يلزم الفصل بين يظل وخبره بالاجنبي وهو مصطفد والفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي ممنوع . قيل . يمكن ان يعمل الكلام على التقديم والتأخير ولو على القول بمحذف الخبر قبل قوله مصطفدا وقسيره بالمدكور كما هو دأبهم في مثل هذا الموضع او يمنع كونه اجنيا لكونه صفة لموصوف العامل اعنى قوله يظل وفيه نظر .

المعاني . تنكير قوله يوما لتنظيم شأنه ووصفه بالجملة الواقعة بعده للتخصيص وتعرف السند اليه اعنى الحرباء باللام للمصر من قصد الاستغراق وتعرف اسم كان بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وانما بنى قوله ملول للمفعول وترك الفاعل لكون ذكره زائدا على قدر الفرض وقيد بقوله بالشمس لتبرية القائدة وقدمه على العامل للفاقة وعرف الشمس باللام لكونه معهودا في الخارج وكان اللام للهد وتنكير قوله ملول لاملانه لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالسند اليه او لارادة التخصيم كما مر . واعلم . ان اعتبار التقديم والتأخير في هذا البيت وان كان جائزا

من جهة النوايا انه بوجوب تعقيد القضاة فيل بالنصاحة على نحو قوله
 ومماثلة في التام الامتكا • ابوامه حي ابوه بقاربه
 اى حي بقاربه الاملك ابوامه ابوه •

البيان • شبه ضاحى الحرياء اسم ظاهره بالخيز الملول اى المبعول
 في الرماد الحار في ظهور اثر الحرارة وهذا التشبه طرفاه مفردان حسيان
 بوجه حسي والفرق من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله في اصابة الحر
 وقوله يظل الحرياء مصطفد اكان ضاحيه بالشمس ملول كناية عن شدة
 الحر لان ذلك من لوازمها وحى من باب الكناية المطلوب بهاتس الصفة •
 البديع • وفي ذكر الحرياء والشمس واليوم مراعاة النظير وفي البيت
 مبالغة افراق لان الحرياء من شأنه ان يستلذ بالحر حتى قيل انه يشق
 الشمس فاحترافه بالشمس وكونه كالمبعول في الرماد الحار بسبب الشمس
 مستبعد عادة وان لم يكن مستبعدا عقلا •

العروض • كل مستغلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
 الثاني فانه مخبون على مفاعلن وكل قاعان مخبون على فعلن • لكسر الا الواقع
 ضربا فانه مقطوع ووزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •

مستغلن فعلن مستغلان فاعن • مفاعلن فعلن مستغلن فعلن
 فالخاص • انه شبه اوب ذراعها باوب ذراعى صيطل نصف وقت
 حر قهاني يوم شديد الحر يظل فيه الحرياء محترقا بحيث يكون ظاهره • كانه
 بسبب الشمس مبعول في الرماد الحار •

(٣١) وقال للقوم حاد بهم وقد جعلت • ورق الجنادب ركض الحصى قبلوا
 في النة قال يقول قولوا مقالا ومقالة كذا في الصالح والقبل والقال
 اسنان كذا في الصالح ايضا والقوم الرجل دون النساء لا واحد لهن نقطة
 قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم (ثم قال) ولا نساء من نساء • وقال زهير
 اقوم آل حصن ام نساء • وربما دخلت فيه النساء ايضا على سبيل التبع كذا
 في الصالح والحدوسوق الابل مع النساء وقيل حدوث الابل حدوا وحدا ويقال
 الشمال حدوا لانها تحموا السحابى تسوقه وجعلت بمعنى طفقت والورقة تلوون
 يشبه لون الرماد والورق صفقتها والورق جمعه كحمر في جمع حرام والجنادب
 ضرب من الجراد والركض التحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك •
 يقال اركض القوس برجله اذا استخذه للمدوم كثيرا استماله حتى قيل ركض
 القوس برجله اذا اعدا وليس باصل والصواب ركض القوس على
 ما لم يسم فاعله فهو ركض كذا في الصالح وربما قالوا ركض الطائر اى حرك
 جناحه في الطيران كذا في التاج والديوان والصالح وفيه ايضا ركض
 البعير اذا هرب برجله والقبولة النوم في نصف النهار وقيل الاستراحة
 في النهار وقت شدة الحر وان لم يكن معه نوم •

• الصرف قال ماضى معلوم من الاجوف الواوى من باب نصر اصله
 قول واعلله معروف والقوم اسم جمع على فعل يفتح القاء وسكون العين
 من الاجوف الواوى ويجمع صلى اقوام والحادى اسم فاعل من الحدود
 واصله حاد وقاعل اعلال داهى وجعلت ماضى هو من افعال المقاربة

وقال للقوم الحصى قبلوا

والورق جمع على فعل من المثال الواوي جمع الاورق كما عرفت والجندب
 بضم الدال وفتحها كذا في الديوان اسم موضوع على وزن فعل والنون
 فيه زائدة بدليل ان النون الثانية الساكنة يكثر زيادتها وقد وردت في
 الصحيح في مادة الجيم مع الدال والياء وحكم بزيادة النون والجنادب
 جمعه وقوله يركض مضارع من السالم للجمع المؤنث من باب نصر والحصى
 اسم موضوع منقوض بالياء اصله حصى وقد عرفت من قبل وقوله قبلوا
 امر للخطابين من القبالوة وهو اجوف بالياء من باب ضرب

انعم وقوله حاد بهم فاعل قوله قال ورفع مقدروا اضافته الى الضمير
 المبرور والمائد الى القوم منصوبة بمعنى اللام لانه وان كان اسم فاعل لكنه
 ليس بمضاف الى معموله بل اضافته بادئ ملازمة او بتقدير مضاف الى
 حادي ابلهم وقوله للقوم مفعول قال بواسطة اللام والالف واللام في
 القوم العهد والمعهود القوم الذي كان الشاغر معهم في الطريق وقوله ورق
 الجنادب اسم جمعت و اضافته الى الجنادب بيانية من باب جوامع الكلم
 واخلاق الثياب اذا لمعنى الجنادب الورق وقوله يركض فعل اتصل به
 فاعله وهو ضمير جماعة الجنادب والحصى مفعوله ونصبه مقدروا الجملة
 خبر جمعت وقوله جمعت مع اسمه وخبره حال من فاعل قال او من فاعل
 قبلوا وله لك اتى بقدر ولاخير في عدم الضمير لجواز اخلاء الجملة الواقعة
 حالا عن الضمير المائد الى صاحبها كما عرفت وقوله قبلوا جملة مركبة من
 فعل وفاعل واقعة مقولة لقال والجملة اعنى قال مع ما في حيزه ايضا حال

من جملة قوله يظل به الحرباء او من تلغم بالقور الساقيل او عطف على قوله يظل به الحرباء فيكون صفة لقوله يوما ويكون الضمير المائد اليه محذوفا اي وقال فيه حاد بهم او عطف على قوله تلغم بالقور الساقيل فيكون حالا من ضمير عرفت وقد ذكرنا حديث عدم الضمير غير مرة فلا نعيد او عطف على قوله عرفت .

المعاني انما لورد المسند اعني قال فلان لا تلد لانه حدث لان قول الحادي للقوم قيلوا انما يكون في زمان اشهد ادا الحار لاد انما وعرفا المسند اليه بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره واخره عن قوله للقوم لتعظيم القوم ولكونه منضمنا للضمير فلو قدم لزم الاخبار قبل الذكر فيكون من باب ضعف التاليف المخل بالفصاحة على نحو ضرب غلامه زيد او قيد . بالحال اعني قوله وقد جمعت والمفعول به اعني قوله قيلوا لتريه القائدة والجملة اعني قوله وقال للقوم حاد بهم ان كان حالا كان تقييد عامله به لتريه القائدة وان كان عطفا على قوله يظل به الحرباء مصطلحا فبالجامع بين الجملتين عطف وهو التماثل فان ظلل الحرباء مصطلحا او قول الحادي للقوم قيلوا في الحال المذكور متمثلان في استلزام شدة الحروك اذا كان عطفا على قوله تلغم بالقور الساقيل وهذا الوصول يشكل على قول من يرى لزوم الجامع بين المسندين والمسند اليهما جميعا اذ لا جمع بين الحرباء وبين الحادي المسند اليه في هذه الجملة والجامع بين الساقيل والحادي بعيد واما اذا كان عطفا على قوله عرفت فالجامع بين المسندين عطف وهو التماثل

فان عرق الدابة وقول الحادي قيلوا يتاثران في استلزام شدة الحر فالجامع
 بين المسند اليها اعني الناقة والحادي خيالي لتقاربها في المادة كما في قوله
 يظل به الحرياء وبين الحادي الذي هو المسند اليه واتقادهم الحال اعني
 قوله وقد جعلت على المفعول اعني قيلوا للتشويق الى المفعول او لتيسر على
 وجه ذلك المفعول بالقول او لتأنيدي في قوله ورق الجنادب ايضا بعد
 الايهام وهو باب من البلاغة كما عرفت خير مرة وقولهم قيلوا من باب
 الانشاء وهو صيغة امر وردت على سبيل السؤال لا على سبيل الاستعلاء
 والكلام حينئذ محمول على القلب اى قال القوم لحاديهم وجه القلب
 يان بلوغ اشتداد الحر مبلغا لا يتسك الحادي لقفاضة الحطة التي ابلى بها
 على ماسكة الادب فيلحق صيغة الامر نحو القوم وان كان لا يليق بذلك
 وذكر صفة الورقة لطلبها في الجنادب وقد قوله ير كضن المحصى
 لتورية القائمة .

اليان قوله ير كضن المحصى كناية عن كمال اشتداد الحر اذا كان
 الر كض بمعنى ضرب الشيء بالرجل فوجهها ظاهرا لا بمعنىاه وقد جعلت
 ورق الجنادب يضرب المحصى بارجلهن بقصد الاستقراء والتحمكن عليها
 للاعياء من الطير ان لاشتداد الحر ولا يستترون عليها الصبر ورتها عمدة
 بالحر وهذا من لوازم كمال اشتداد الحر فيصلح ان يكون كناية عنه واذا
 كان الر كض بمعنى تمريك الرجل او الجناح فاما ان يراد بالمحصى رجل
 الجنادب فمجاورة الملاصقة على المجاز المرسل كالروح اليه في بعض الشروح

فالمنى وقد جعلت ورق الجنادب الواقعة على الحصيات للاصباء عن
الطيران يحرك ارجلهم لغاية الحرو ويراد حقيقة الحصى ويراد بالكس
بعض المنى وهو مطلق التحريك لانتريك الرجل والمنى حيث قد
جعلت ورق الجنادب تحرك الحصى تحركها عليها لا تشدد الحرو وفيه
نظر • لان اللفظ بعد التجريد انما يتعلق في اللفظ بما كان يتعلق به من
حيث المنى كقوله تعالى اسرى عبده لبلال • وصداع الرأس وغيرها
ولا يقال اسرى نهارا ولا صداع البطن بارادة بعض المنى فلا يصح ان يقال يدرك
الحصى بمعنى يحرك الحصى فالاولى ان يكون الكلام من باب ركض الفرس
يرجله بمعنى حشه على العدو وقوله تعالى ركض يركضك • ويكون الجار والمجرور
محدوقا اي يركض الحصى بارجلهم ويكون ركض الحصى استعارة تبعية
مصرحها عن ضعفها في الطيران بالحرب بحيث لا يمكن يصلح الى المقصد فانه
شبه يركض الحصى في عدم الايصال الى المقصد كما يقال فلان يستولده عاقرا
ويرقم على الماء والضعف في الطيران بالحريتين على اشتداد الحر فيصح ان
يكنى به عنه وبهذا عرف ان المنى الذي يكنى به عن شيء كما يكون
وضما يكون مجازيا ايضا والكناية المذكورة على اي وجه كان من باب
الكناية المطلوب بها نفس الصفة •

﴿البدع﴾ قال وقيلوا اينها شبه الاشتقاق كما في قوله تعالى قال اني لمسلم
من القالين • ومن الحسنات المنوية في هذا البيت ايراد الحادي محتملا
لوجوبه و ايراد قوله يركض الحصى محتملا لوجوه كما عرفت •

﴿ العروش ﴾ كل مستغفل في البيت سالم الا الواقع صدرائه مخبون
على مغايل وفاعل الاول سالم والثاني والثالث مخبونان على فعل والرابع
مقطوع على فعل * تقطيعه *

مغايل فاعل مستغفل فعل * مستغفل فعل مستغفل فعل
﴿ فالخامس ﴾ انه شبه بتقليب ذراعي عيطل نصف تقليب ذراعي النافذة
في وقت اشتداد الحر في يوم احترقت فيه الجرباء وقال للقوم حادي
الهم او قال القوم للهادين قبالوا والجال ان الجنادب الورق اخذن بمركن
ارجلهن على الحصيات لا يمكن لمن التمكن عليها لكونها محماة بالحر لا الطيران منها
لاحياتها عنه لتأثير الحر فيها او اخذن يضربن الحصى بارجلهن لتقصد النزول
للأحياء عن الطيران فيهربن من حرها او اخذن يطرن على ضعف طيراتها
لا يتسبب بوصولهن الى المقصد كما لا يتسبب ركض الحصى الى حثها
على المدد والله اعلم *

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاء بها نكد مثاكيل
﴿ اللفظة ﴾ شد النهار ارتفاعه كذا في الديوان يقال شد النهار في ارتفاعه
كذا في الصباح والنهار ضد الليل ولا يجمع كالا يجمع المذاب والشراب
فان جمعت قلت في القلة انهر وفي الكثرة نهر كذا في الصباح والذراع قد مر فنه
في قوله كان اوب ذراعيها عيطل من النساء المرأة الطويلة النقى وكذا
من النوق والحيل كذا في الصباح والنصف بالتحريك المرأة بين الحديث
السن والمسننة وتصغيرها نصيف بلاهاء الوحدة وقام الرجل قياما وهو مشهور

(٣٧)

شرح
بين شد النهار

والمجاوبة المجاورة ويقال نكداه اي لا يعيش لما ولد ويجمع على نكد
 كحمره وجره والكل فقد ان المرأة ولد لها وكذلك الشكل بالتحريك
 وامرأة ثاكل وتكلى وتكته له وتكته له كذا في الصماح في المقدمة
 شكلت ولد ها شكللا وشكلاء وحى ثاكل وشكلاء وهو شكلان ومن شكل
 والثاكيل جمع المشكولة واطلق هاهنا على التاكلات لاستعرف في علم البيان
 في الصرف في الشد مصدر مضاعف من باب نصر كذا في التاج والنهار
 اسم موضوع من السالم على فعال والذراع قد عرفته والعيطل صفة على
 فيل والياء فيه زائدة والتصف صفة بدليل قوم تصفون وقوله قامت
 ماض من القيام للواحدة العائبة من الاجوف بالواو اصله قومت فابدلت
 بالواو القاف كما في قوله جاوزها ماض اجوف بالواو من باب المتفاعلة
 والنكد جمع النكداه والثاكيل اما جمع مشكولة من تكته امه واستعرف
 بتحقيق اسناده في علم البيان ولما جمع الشكلى او الثاكل لاعلى القياس ان ثبت
 في النحو قوله شد النهار مصدر جعل ظرفا نحو اتيتك قدوم فلان وهو
 اما ظرف لقوله قبلوا او بدل من قوله يوما يظل به الحرياء مصطفيا واضافته
 من اضافة المصدر الى الفاعل بمعنى اللام وقوله ذرا خبر كأن في قوله كان
 اوب ذراعها اذا عرفت بحذف مضاف اي كان اوب ذراعها اوب ذراعي
 عيطل نصف فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعراجه ورفع قوله
 ذراعا بالالف واصله ذراعان سقطت النون بالاضافة الى قوله عيطل والاضافة
 معنوية بمعنى اللام وقوله نصف صفة قوله عيطل والضمير المستتر في قامت

المائد الى العطل فاعله والجملة صفة اخرى لقوله صطل وقوله نكد فاعل
قوله جاو بها ولم يؤث مع تانيث القاعل لجواز الوجهين فيما استدل الى ظاهر
الجمع سواء كان واحدا مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا نحو جاءت النسوة
وعند الفصل يجمع عدم التانيث كذا ذكر في (لب الباب) وقد ذكرته
في كتابي المترجم (بالمغاية) في علم النحويضا وما هنا وقع الفصل بالضمير المنصوب
المائد الى البطل الواقع مفعولا به غير جع ترك التانيث كما فعل وقوله شاكيل
صفة لقوله نكد والجملة عطف على قوله قامت •

المعاني قوله شد النهار اذا كان ظر فالقوله قبلها كان تقييد به تعريية
التاكدة واذا كان بد لا كان فائدة الايضاح والتقرير واضافة الذراعين
الى البطل للتخصيص ونكر قوله صطل لعدم قصد المهدوا الجنس ووصف بقوله
نصف للتخصيص وكذا وصفه بما بعده من الجملة وانما خصص النصف لانها اتم
قوة ليس فيها ضعف الصغر ولا الكبر وعرف المسند اليه اعني فاعل قوله قامت
بالاضمار لمقام التية وكرر قوله نكد لعدم قصد التبيين و وصفه بالتاكيل
للتخصيص والجامع بين قوله قامت وقوله فجاء بها نكد هو معني القاء
وهو التقييد •

اليان قوله ذراع اعطيل نصف يعني اوب ذراع صطل كما مرقت
مشبه به بامر من الاداة وهي كان في قوله • كان اوب ذراعها اذا مرقت •
ووجه الشبه هو كون اوب الذراعين في كل منها قاشيا عن قوة صادرا
عن الاتي الطويلة العنق المصوثة عن ضعف صغرا وكبر كونه في وقت

مهادة الحرارة فالنافة تصادف حرارة الحر والشكى حرارة الكبد ليققد
الولد ومشاركة الامثال في الاوب مشاركة النافة سائر النوق والبطل
سائر النساء التكد المأكيل وترشح الثدي من كل منها من النافة ندى
الرق ومن البطل ندى اندمع وانتفاء نشاطها بحرمولم نشاط النافة بقول
الوشاة جنابها ان صاحبها مقتول والبطل ندى النافين بكرها فاعرف
وهذا تشبيه طرفاه حيان ووجه الشبه متعدد مختلف والغرض من
التشبيه راجع الى الشبه وهويان حاله واستاد قوله مأكيل الى الضمير
على ان يكون مشكوة من باب استاد ما يني للفعول الى القاعل نحو سبل معمم
فكان مجازا مقلوبه لعله قصد في ذلك التقرض عن ذكر مشكولة الاولاد قاله بن
قيل في شأنهم اولاد فاكبادنا وقيل ايضا الولد زينة الظاهر ومثورة الباطن
وعمر ثان وبقاء لكل فان فاطلق لفظ المأكيل على الامهات دون الاولاد
كما تقول الام في الحكاية عن مرض ولد حامضت امه ووجعت عين امه *
* البديع * وفي ذكر شد النهار بعد قوله قيا لوامرعاة النظير *

* العروض * كل مستغن في البيت سالم وكل فاعل محبون على فعلان
الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلان * تعليله *

مستغن فسلن مستغن فسلن • مستغن فسلن مستغن فسلن

* فالخاصل * انه شبه اوب ذراعي النافة في وقت اشتداد الحر باوب
ذراعي امرأة طويلة النوق عوان بين الصغرو والكبر قامت للتوح جلاويها
نسوة تكد مشكوة اولادهن في ما ذكرنا من وجه التشبيه *

(٣٣)

بكرها الناعون معقول
نواحة رخوة الضبعين ليس لها
اللفظة ناحت المرأة توح نوحا ونياحا والاسم النياحة وشئ رخو
بكسر الفاء وقمها اي هش والمش اللين وفرس رخوة اي سهلة مترسلة
والضبع المضد ويجمع على اصابع مثل فرخ وافر اخ كذا في الصحاح
وليس لاني وما ظرف زمان والني خبر الموتى يقال ناه له نياحا نياحا بالضم
كذا في الصحاح ايضا والبكر المذراه والبكر ايضا المرأة التي ولدت
واحدا وبكرها ولدها والذكور الاثني فيه سواء كذا في الديوان
والناعون جمع الناعي وهو من ياتي بجبر الموت والمعقول العقول يقال عقل
يعقل عقلا ومعقولا ايضا كذا في الصحاح -

في المصدر قوله نواحة اسم فاعل للباثة الواحدة من الاجوف
بالواو من باب نصر والرخوة صفة مشبهة على فعلة بكسر الفاء وسكون
العين كخلة من الناقص الواوي من باب سمع والضبع اسم موضوع على
فعل بفتح الفاء وسكون العين وليس من الافعال الناقصة اصله ليس فاسكن
الياء ولم يجعل كهاب ولا كصيد لجوده بل على وزن حرف من الحروف
وهوليت وقوله نعي ماض منقوص من باب ضرب وبالبكر اسم موضوع
على فعل بكسر الفاء وسكون العين والناعون اصله ناعون اسكنت الياء
بنقل الحركة ثم حذف لالتقاء الساكنين والمعقول مصدر من باب ضرب
وقال سيبويه المعقول صفة وظن ان المصدر لم يجر على وزن المنقول
كذا في الصحاح ولعل اطلاق المعقول على العقل عنده بتأويل انه معقول به

بمعنى انه يمثل به الشيء .

في قوله نواحة صفة اخرى لقوله عطل وكذا قوله رخوة الضبعين وقوله الضبعين مثنى فبع وجره بالياء والاضافة لفظية لانها اضافة الصفة الى فاعلها هي رخوة فبعها وقوله معقول اسم ليس وقوله بهاخبره وقوله لما ظرف له وقوله الناعون جمع سلامة بالواو والنون ورفعه بالواو على انه فاعل نى وقوله بكرها مفعوله والجملة مجرورة للحل لاضافة الظرف اعني لما اليها والجملة اعني قوله ليس مع ما في حيزه صفة اخرى لقوله عطل .

في المعالي في قوله نواحة وقوله رخوة الضبعين وقوله ليس لما مفعول صفات مخصصة وذكر هذه الصفات باعتبار انها ادعى الى سرعة قلب الابدن والرجلين وقد م خبر ليس على اسمه لرعاية القافية وتكرار قوله معقول لتقليل اي ليس لما عقل يسير كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبره وقد م المفعول اعني قوله بكرها على قوله الناعون اعتما باشان ذكره لان المعنى انما يرجعها ويذهب عقلها باعتبار تعلقه بذكرها لا مطلقا واورد المسند اليه اعني قوله الناعون بجم لان نى الناعين ادخل في الايلام من نى ناع واحد وعرف قوله بكرها بالاضافة لكونها مد ارتمق النوح منها . في البيان في هذه الصفات ايضا د اخذ في التشبيه المذكور ونى الناعين يمكن ان يكون كناية من موت الولد لان ذلك من لوازمه ويمكن من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة ايضا وكذا قوله رخوة الضبعين

يمكن ان يكون كناية من كمال سرعتها في رجع الضمين وقلبهما لكفيهما
وكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة •

• البدع • قوله ليس لها المسمى بكرها الناعون معقول • فيه ببالغة تبليغ
فان بلوغ التواضع وقت نفي الاعمين بكرها متعلقا يزول به عقلها امر ممكن
مقلا وعادة وفي قوله نفي الناعون مراعاة الاشتقاق •

• العروض • كل مستعلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني
والثالث مخبون وزنه فعلن والرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •
مستعلن فاعلن مستعلن فعلن • مستعلن فاعلن مستعلن فعلن
فالحاصل • انه شبه اوب ذراعى الناقة باوب ذراعى عيطل نواحة
لية المضدين زائلة العقل عند موت ولدها والبيطل الموصوفة بهذه
الصفات كان اوب ذراعها اشد واتم •

نرى اللبان بكفيها ومدرعها • مشفق عن تراقبها رعايل
• اللغة • يقال في الشيء اقر به فربا اي قطعه لاصلاح واقر به
الادب اي قطعه على جهة افساده كذا في الصحاح واللبان بالفتح ما جرى
عليه اللب من الصدركذا في الصحاح ايضا وذكر في الديوان ان اللبان
الصدرو قد عرفته من قبل والكف واحد الاكف وهو معلوم والمدرع
قبض المرأة وكذا المدرع وشققت الحطب وغيره فشقق كذا في الصحاح
والديوان والتراقي جمع الترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة العنق والعاتق
والثغرة بضم الثاء الثلاثة اقرة العنق والثغرة حفرة صغيرة في الارض ومنه

(٣٤)

شرح بيت نرى اللبان

ترقة القفا ولا يقال ترقة بالضم ويقال جاء فلان في الرعايل اى في
اطمار واخلق كذا في الصحاح والاطمار جمع الطمر بكسر القاء وسكون
العين وهو الثوب الخلق كذا في الديوان ولم يذكر في الصحاح واحده
وذكر في الشرح ان واحده رعبول بمعنى الخلق •

﴿ الصرف ﴾ قوله نفري مضارع منقوص من باب ضرب الواحدة الغالبة
اصله نفري فاسكنت الياء لثقل الضمة كما مر غير مرة وان كانت الرواية
نفري بضم الداء وكسر الراء فهو مضارع من باب الافعال وهذا اوفق بالمقام
لان القري كما عرفت القطع للاصلاح والافراء القطع للافساد وحال النوح
يلام هذا لاذاك والبيان اسم موضوع سالم على فعال يفتح القاء والكف ايضاً
اسم موضوع مضاعف على فعل يفتح القاء وسكون العين اذ ضم عينه في اللام
للتثنية والمدرع اسم موضوع من السالم على مفعول بكسر الميم وفتح العين والمشق
اسم مفعول من المضاعف من باب التفعيل والترقة اسم موضوع على فعلة
وواوه زائدة واورده الجوهري في باب القاف والداء دون الواو وصرح
بان وزنه فعلة وكان من السالم دون المنقوص والتراقي جمع تكسيره صلى
وزن القعلى اصله تراقو قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في اول وقلنس
والرعايل جمع رعبول على فعاليل كمصافير •

﴿ النحر ﴾ الضمير المستتر في نفري العائد الى السطل فاعله وقوله اللبلن مفعوله
والباء في قوله بكفها الاستعانة كما في كتبت بالقلم والجار والمجرو ريتعلق
بقوله نفري وقوله كفها اصله كفين سقطت نونه بالاضافة وجره بالياء

فان قيل ما ترى يكون بالا نامل لا بالكفين فكيف يصح قوله تفرى اللبان بكفيا
 قبل . قد يحصل التفرى بالكف عند شدة الضرب بهو أكثر نه حيث جورم به
 الجلد فيشتق او يحمل على حذف مضالين اي تفرى اللبان باصابع كفها
 والاول ابلغ وادل على وجع المصيبة والجملة اعني تفرى اللبان بكفيا
 صفة اخرى لقوله جطل وقوله مدرها مبتدأ وقوله مشتق خبره
 وقوله من تراقيا يعلق بقوله مشتق بضمين الازالة او التجهية اي مشتق
 مزال او مني من تراقيا وقوله رعايل خبر آخر لقوله مدرها فان قيل
 الرعايل لما كان بمعنى الثياب الاخلاق ينبغي ان لا يصلح جعله على المدرع
 الواحد . قيل . انه محمول على حذف اذا قال تشبيه اي مدرعا مثل الثياب الاخلاق
 في التشقق وشرق الاجزاء . او تقول المراد بالمدرع جنس المدرع وكان
 حمل الجمع عليه نظير التوصيف في قولهم الدرهم البيض والدينار الصفر
 وحكي من بعض النحاة تجويزه اعتبار الوقوع الجنس صلي الافراد وهو
 الوجه في نحو الدبا حيفة ومالها كلاب وما قيل من انه يكون تاليف لبيت
 على هذا الوجه ضعيفا لكونه على خلاف الجمهور فجوابه ما مر في قوله
 صوارض ذي ظلم والجملة اعني قوله ومدرها مشتق من تراقيا رعايل
 حال من فاعل تفرى اي تفرى حال كون مدرها مشتقا من الا ومنى
 من تراقيا . فان قيل . المرأة الواحدة لا يكون لها تراقى فكيف يصح قوله
 من تراقيا . قيل . قديك صفة الجمع ويراد بها الواحد نحو قوله تعالى وانا له
 لحافظون . اي انا له حافظ وله غير نظير في كلامهم وستر في السر في اختيار

عينة الجميع في علم المجلد ان الله تعالى والجبر في قوله ترقيها تقديري
والضافة منصوبة بمعنى اللام *

فوالله في اورد المستد اعني قوله نفري فعلا لالة على الحدوث
اذفري البيان يكون في وقت النوح والتفصيح لادائما وقيد بالملفات
لقرينة الفلانة الجملة صفة مخصصة ولذا انفصلت وعرف قوله بكيفية بالاضافة
لكونها اخضر طريق الى احضاره وكذا قوله مدرعها وورد في قوله عن
ترقيها صيغة الجمع وان كان المراد بها الواحد كما مر في ذكر صفات
البطل وهي المرأة الطويلة النقى فقصد المبالغة في اظهار طول عنتها فعملها
بحيث ان ترقوتها كانت ترقى ولم يطف قوله راعيل على قوله مشقي تكون
مراد هلو احدا فلا يتخلل بينها عاطف كالا يتخلل بين الناكيدو الموكدون اما
اورد الجملة الحالية اعني قوله ومدرعها شفق اسمية لان كون مدرعها
مشق ليس بمحدث حال فري البيان اي عادت من انهن يشقن المدرع قبل
ذلك بمرور النقى وبقي كونه مشقا وقت فري البيان فالحري ان يبرزها
بالاسمية على الاستمرار وفي قوله بكيفية المجاز حذف ان اعتبر تقدير المضافين
كما عرفت وكذا في راعيل ان اعتبر تقدير المثل كما ذكرنا *

في البيان في الكلام اذا حمل على تقدير اداة التشبيه وكان المعنى ومدرعها
مشقي كالراعيل كان تشبيها كذا حيث حذف اداته وطرفاه حينان
ووجه التشبه بفرق الاجزاء وهو واحد حي والترض من التشبه راجع
الى المشبه وهو بيان حاله *

نحو الصرف في قوله تسعى مضارع منقوص من باب فتح والو شاة جمع الواشي
 كالقضاة جمع القاضي والهداة جمع الهادي وهو قيف مفروق من باب ضرب
 فائز وواو ولا مه ياء واصله وشية على فعلة بفتح الفاء كسقة في جمع فاسق
 وحركة في جمع حائك فابدلت الياء لتحركها وافتتح ما قبلها القاء ضم الفاء لثلاث
 يصير على صيغة المفرد كقناة كذا في بعض شروح الشافية والجناب اسم موضوع
 على فعال بفتح الفاء كامام ووراء والقول مصدر اجوف بالواو من باب نصر
 والابن اسم موضوع منقوص بالواو واصله بنو على فعل بفتحين مخذف الواو
 كما حذف من اب واخ واسكن الباء لاعتقاس وادخلت همزة وصل
 واما قيل ان اصله فعل بفتحين لان جمعه ابناء مثل جل و اجال من حيث
 ان الجمع على افعال من باب فعل بالسكون قليل الا في الاجوف كثوب
 واثواب وفي فعل بفتحين غالب والحل على ملهو الغالب اولي فان قيل
 الجمع على فعال كما غلب في فعل بفتحين غلب ايضا في فعل بضم والسكون
 كقفل واقفال وفعل بالكسر والسكون كجذع واجذاع فجي جمعه على ابا
 لا يكون دليلا على انه فعل بفتحين قبل احتمال ضم الفاء وكسرها قد ارفع
 بفتح الفاء في بنين وبنو فاعرف واما قيل بان اصله الواو دون الياء لان مؤنثه
 بنت ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الاو مذكرة مخذوف الواو كاخت
 وهنت كذا في الصحاح ولا يصح التمسك لذلك بقولهم في النسبة اليه بنو
 لمحي الواو في النسبة اليه ايضا كرحوي ومروى فالوجه ما ذكرنا والاب
 ايضا اسم موضوع منقوص بالواو على فعل بفتحين وقد مر تحقيقه في قوله

حرف ابوها اخرها و سلى اسم مقصور على رنة فعلى يضم الفادو سكون العين
و المقتول اسم مفعول من السالم من باب نصره

في التصريح قوله الوشاة فاعل تسمى وقوله جنايتها ظرف له ونصبه بالياء
واصله جناين سقطت التون بالاضافة وهو ظرف مكان ميم كالحول
والحوال في قولهم تحلقوا حول الكعبة و طافوا حول البحار الضخمة الجبر و في
جنايتها عائد الى التافة وقوله وقولهم مبتدأ وكاف الخطاب اسم ان وقوله
لمقتول خبره واللام لتأكيد وقوله ابن ابي سلى مضاف منصوب والجملة
الندائية مقترضة بين اسم ان وخبره وقوله لمقتول ان كان بمعنى المصدر
فالجملة اعنى ان مع اسمها خبرها والمترضة بينها مقولة وخبر المبتدأ محذوف
اي وقولهم هذا القول حاصل وان كان بمعنى الفعل فالجملة بلاويل هذا الكلام
خبره والجملة اعنى قوله وقولهم انك يا ابن ابي سلى لمقتول • حال من فاعل
تسمى وهو قوله الوشاة والجملة اعنى قوله تسمى مع ما في خبره صفة اخرى
للمذخر تاو الحرف او البيراة او حال من معنى الفعل في كان اوب ذراعها
ذراعها بطل اذا معنى اشبه اوب ذراعها باوب ذراعى عبطل حال سعى الوشاة
وعدوهم حوالها قائلين انك يا ابن ابي سلى لمقتول •

في المعالي ما اورده الجملة اعنى قوله تسمى الوشاة فعلى لئلا تملى الحديث
وعرف المسند اليه اعنى قوله الوشاة باللام للاشارة الى الجنس اي تسمى
جنايا جنس الواشين الى الرسول صلى الله عليه وسلم اوال وشاة مهودين عنده
وقيد • بالمفعول فيه اعنى قوله جناياها بالحال اعنى الجملة الواقعة بعدها

لترية الفائدة وعرف المسند اليه في الجملة الحالية وهو قولهم بالاضافة لانها
اقصر طريق الى احضاره وكذا تعريف قوله جنابها واتما اكد الجملة المقولة
يعني قوله انك يا ابن ابي سلمي تقتول لتزيل الخطاب منزلة المنكر
النكار قويا لظهور امارات الانكار وهو توجهه الى الذين من
شانهم ان يقتلوه وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريرة سبقت
منه من قوله فمن مبلغ عنى بغير رسالة واهلدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم دمه بقوله من لقي كبا فليقتله فاكد الحكم بتاكيد بن كاهره كد عند
الانكار ونظيره في تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قوله تعالى ثم انكم بعد
ذلك لميتون فان الموت وان كان مما لا يكر الا انه لا لاح اماره الانكار
وهي ترك الاستعداد له نزل الخطابون منزلة المنكرين فاكد بتاكيد بن
وعرف المسند اليه اعنى اسم ان بالاضهار لقام الخطاب واورد الخبر اسما
ولم يقل انك لتقتل للدلالة على الثبوت والتحقق بمبالغة او لرعاية القافية
وفي قوله انك يا ابن ابي سلمي تقتول اطناب بابراد الجملة الندائية معترضة
لكون المقام مقام الايقاظ والتنبيه وفي نداءهم اياه بقوله يا ابن ابي سلمي
دون يا كعب اظهار لبعضهم بالتحرز عن ذكر اسمه اولاهاته بالاضافة الى
ابى سلمي الذى هو من شعراء الجاهلية اولاهار انهم لم يعرفوه الا هذا القدر
اليان قوله نسي الوشاة جنابها كناية عن كثرة الوشاة لانها من
لوازم احتفائهم بها وعدوهم فى حوالها وعن كمال اسراع الناقة في سيرها
لان عدو الوشاة حوالها في وقت سيرها اتما يكون اذا كانت تعدو وتسرع

في سيرها وذكر القول و اراد القول من باب المجاز والمحطاب لكعب
بقولهم يا ابن ابي سلى يمكن ان يكون بطريق الكتابة كقولنا في الكناية
عن الانسان الحي المستوى القامة العريض الاظفار ومن باب الكناية المطلوب بها
غير صفة ولا نسبة واضافة كعب الى ابي سلى الذي هو جده مجازية فان ابى الاب
في حكم الاب فجمع الاضافة الا ترى ان الاناسي كلهم يسمون اولاد آدم
عليه السلام ويقال آدم عليه السلام ابو قلوبنو آدم حكمهم كذا الى غير
ذلك ثم قوله مقتول ان كان واقعا على الاستقبال فظاهر وان كان واقعا على
الحال او الاستمرار فجاز مرسل من باب تسمية المشارف بالشيء باسمه كما
ذكر صاحب الكشف في قوله تعالى هدى للمتقين وقوله عليه الصلوة
والسلام من قتل قتيلاً فله سلبه^١

البدیع هذا يختص الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبيان
عذره عما قيل فيه مع رعاية الملازمة بين ما شبب الكلام به
من النزل وغيره وفه دره ما احسن تخلصه فائق في ملائمته كل التائق
فائق الاسماع واعجب الافكار

العروض قوله قولهم رجع الى اصله اذ اصله هو حذف واوه
كما عرف في موضعه فرجع الى اصله لضرورة الشر و كل مستغفلن
في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مطوى على مفتعلن
وكل فاعل مخفون على وزن فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن • تقطيعه •
مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن • مفتعلن فعلن مستغفلن فعلن

فالحاصل أنه وصف الناقة التي كان هورا كيبا بانها تمد وجنايها
الساعة قائلين بانك يا ابن ابي سلى لمشارف للقتل حيث اهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دمك لماوشى اليه من قولك فمن مبالغ عنى مجيرا رسالة
الى آخر الايات والله اعلم .

(٣٦)

وقال كل خليل كنت آمله • لاهينك الى عتك مشغول

من قول
وقال
كل خليل
الى عتك

والله في القول معروف وكلمة كل معناه احاطة الافراد والخليل الصديق
وكان قد مضى ذكره غير مرة والامل الرجاء يقال امل خيره بامله
املاو كذا التاميل كذا في الصحاح ويقال الماء اشغله ولبت عن الشيء
لميانا ولما ابي سلوت عنه وترك ذكره كذا في التاج وقوله مشغول
من قولهم شغلت عتك بكذا اعلى صيغة المجهول .

والصرف قد عرفت صرف قال فلا نبيده وقوله كل اسم موضوع
اورده في الديوان في باب فعل بضم الفاء وسكون العين من المضاعف
والخليل على وزن فعل من المضاعف وهو صفة من الحلة وكان اجوف
بالواو وقوله كنت في الاعلال على وزان قلت وآمله مضارع من المهورز
الفاء من باب نصر والاهينك مضارع من باب الافعال وفي بعض
الروايات لاهينك وهو مضارع من باب سمع لحقه تون التاكيد
التبعية فتفتح ما قبلها على نحو لاهدين وقوله مشغول احد ما جاء على فعل فهو
مفعول نحو اسر فهو ماسور وغير ذلك •

والنحو قوله كل خليل فاعل قال واضافة الكل مضموية من اضافة العالم

الى الخاص فالظاهر انها بمعنى من والياء المضمومة في كنت اسم كافو الضمير
المستتر في آمله فاعله والنصب المتصل به مفعوله بمحذوف المضاف اى
آمل امداده واعائه والجملة منصوبة المحل على انها خبر كان والجملة اعنى
كنت آمله صفة قوله خليل والضمير المستتر في لا لهيئك او لا لهيئك
على اختلاف الروايتين فاعله وكاف الخطاب مفعوله واللام في جواب
القسم المحذوف اى والله لا لهيئك او لا لهيئك على اختلاف الروايتين
فصلته محذوفة اى لا لهيئك عنى بغيرى اى اجمالك مشغولا عنى والجملة
انصبه مفعولة قال ويا المتكلم في اى اسم ان وقوله مشغول خبره وقوله
عنك يخلق به والجملة تعليل لقوله لا لهيئك اى لا جعلتك مشغولا بغيرى
او لا تركن ذكر ك لاني شغلت عنك بغيرك واعرضت عنك لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدرد منك وقوله قال مع ما فى حيزه جملة حالية واوها
للحال وهى حال من الرشاة ولا ضمير في عدم الضمير كما سمعت غير مرة وكانت
قد مقدرة اذ لا بد في الماضى المثبت الواقع حالا من قد ظاهره او مقدرة
بالمماضي **بم** اورد المسند اعنى قال ضلاله لالة على الحدوث وصدور المسند
اليه بكلمة كل لقصد التصريح بالشمول والاحاطة وتكبير قوله خليل للتنظيم
اى كل خليل كامل في الخلقة ووصفه بالجملة بعده اعنى قوله كنت آمله اما
لنا كيد لان الخليل من شأنه ان يؤمل امداده واعائه او للتخصيص باعتبار
انه كم من خليل يدعى الخلقة ولا يؤمل امداده لدى الحاجة وايراد قوله آمله
ضلاله لالة على استمرار الحدوث وقتنا فوقنا كما سب في قوله تعالى لو يطعكم

في كثير من الامور لم يتم - ولورد قوله لاهينك لولا هينك على اختلاف
الروايتين فعملية لالة على حدوث هذه الصفة وعدم استمرار المكان الحلة
واكد بما ترى من القسم واللام والتون المؤكد قمع ان المخاطب خالي الذهن
تنزيلا له منزلة المنكر القوي الانكار لاستدعاء الحلة ان لا يتحقق مضمون هذا
الكلام اصلا فبالحرى ان يوء كده ونحوه ناكيد قوله اني عنك مشغول وقد مر
نظير ذلك من كلام رب العزة تعالى وتقدس ثم انكم بعد ذلك ليتون - واتما
عرف المسند اليه في قوله لاهينك وفي قوله اني عنك مشغول بالا ضمار
لقام الحكاية من نفس المتكلم واورد قوله اني عنك اسمية لرعاية القافية
وفيه نظر اولد لالة على ادماء الاستمرار لفظها والكمال التبري وانما قلنا
لادعاء الاستمرار لانه ليس من شان الخللان استمرار الاعراض وقدم الجار
والمرور اعني قوله عنك لرعاية القافية وفي البيت ايما حذف حيث
حذف القسم عن قوله لاهينك وحذف المضاف عن مفعول قوله
آله كما عرفت *

في البيان في قوله لاهينك لولا هينك وقوله اني عنك مشغول كنايةان
عن ظهور البغض والتمحاض آثار الحلة فان الالهة والبيان والاعراض من لوازم
ذلك وهو من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة وقوله قال كل خليل
الى آخر البيت كناية عن انقطاع الرجاء عن الناس كافة لانه اذا ابغضه
خلاته فما ظنك في غيرهم ومن اتقاء المهلة في نجاته الا بآتيان جناب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا مستغفيا وهذه الكناية ايضا من باب

الكتابة المطلوب بها نفس الصفة •

• البديع • وفي قوله قال بعد قوله وقولهم في البيت السابق دعاب
الاشتقاق وفي قوله كل خليل لا تخينك مبالغته وتبليغ لان تبرى كل خليل منه
امر مستبعد لكنه ممكن عقلا وعادة •

• العروض • مستعلن الاول والثالث مخبونان على مفاعن والثاني والرابع
سالمان وكل فاعلن مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع ضربا فاعله مقطوع على
فعلن بالسكون • • تقطيعه •

مفاعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستعلن فعلن
• فالخاسل • انه يقول انقطع رجائي عن الناس كافة حيث تبرأ عنى
كل صدق كنت ارجو اماتته وقال لا يهضنك واجملنك مشغولا بغيرى
وانا معرض عنك فاعلنك بغير الاصد • •

قلت خلوا سبيلى لا ابا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول
• اللفظة • القول قد عرفته ويقال خليت سبيله اي تركته كذا في بعض
الشروح والسيل الطريق والاب قد عرف من قبل وقد رشيئا تقديرا
وقد ره يقدره قد راو قد را بمعنى كذا في الصحاح والد هو ان وغيرهما
والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة الا ان الرحمن اسم محض بالله
عز وجل لا يجوز ان يسمى به غيره الا ترى انه قال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن • فذكر الاسمين الذين لا يشاركه تعالى فيها غيره والرحيم قد يكون
بمعنى الراحم فيطلق على غيره كذا في الصحاح والفعل بالفتح مصدر وفعل

(٣٧)

الرحمن
والرحيم
اسمان
مشتقان
من الرحمة
الا ان
الرحمن
اسم محض
بالله
عز وجل
لا يجوز
ان يسمى
به غيره
الا ترى
انه قال
قل ادعوا
الله او
ادعوا
الرحمن
فذكر
الاسمين
الذين
لا يشاركه
تعالى
فيها
غيره
والرحيم
قد يكون
بمعنى
الراحم
فيطلق
على
غيره
كذا
في
الصحاح
والفعل
بالفتح
مصدر
وفعل

يفعل ويفعل مفعول منه •

في الصرف قوله قلت ماض للتكلم الواحد اصله قولت على زنة نصرت
فاقلبت الواو لتحركا واقتطاع ما قبلها القوا حذف لالتقاء الساكنين
ثم ضم القاء لبيان الواو وقيل حول قلت الى قلت فتقلت ضمة الواو الى
القاء حذف للساكنين وقوله خلوا امر معروف منقوص بالواو مخاطب
من التعليل والسييل اسم موضوع سالم على وزن فيل وتحقيق لفظ
الاب ولفظ الكل قديم وقوله قد ماض سالم من باب التعليل والرحن
اسم صفة على زنة فعلان كدمان وقوله مفعول قد عرفت انه اسم مفعول
من الفعل بفتح القاء وسكون العين •

في الصرف القاء عاطفة والجملة مطبوعة على قوله قال كل خليل اوجزائية
بتقدير الشرط وتكون الشرطية مستأنفة فانه لما قال كل خليل ذلك معكان
سائلا سأل وقال فاذا قلت فقال اذا اقلوا ذلك قلت خلوا سيلى البيت
والواو في خلوا فاعل الامر وقوله سيلى مفعوله ونصبه تقدير يري او على
على اختلاف في المضاف الى ياء للتكلم والجملة منصوبة المحل على انها مقولة
ولاني الجنس والقياس السابق لآب لكم بالبناء على القتح لكونه نكرة
مفردة لكنه نصب بالالف تشبيها بالمضاف لمشاركته له في اصل المعنى
وهذا الاختيار للتأخرين وذهب سيويه ومن تابعه الى انه مضاف واللام
زائدة لتأكيد معنى الاضافة ويلزمهم رفعه وتكريره لا لتعرفه حيث شذ
بالاضافة الى الضمير فان اسم لا اذا كان معرفة وجب رفعه وتكريره لا معها

فحولا زيد في الدار ولا عمرو ويرد على قولهم ايضا لزوم الفصل بين
 المضاف والمضاف اليه من غير ضرورة وخبر لا محذوف اى لا ابا لكم
 موجود وهو محذوف كثير او بتوهم يحذفونه وجوبا والجملة اعنى لا ابا لكم
 معترضة للدعاء على المفاطين بافتاء الاب وهو يذكرك في مقام التفعيع
 والتوجع والتعجب والقاء في قوله فكل ما قدر الرحمن لتعليل وقوله
 كل مبتدأ واما موصوفة بمرودة المثل على اضافة كل اليها وقوله الرحمن
 فاعل قدروا والجملة صفة ما والضمير محذوف اى كل امر قد ره الرحمن من
 الموت والبقاء على الحياة مفعول ولا يسوغ ان تكون موصولة لانها حينئذ تكون
 معرفة واطافة كل الى المعرفة توجب احاطة الاجزاء دون الافراد
 واطافته الى النكرة على عكس ذلك كما قبل في قوله اكلت كل الرمان وكل
 رمان والمقصود هنا احاطة الافراد دون الاجزاء.

المعاني عرف المسند اليه في قلت بالاظهار لمقام الحكاية من نفس
 المتكلم واورد المسند فعلا لل دلالة على الحدوث وقيد بالمفعول اعنى
 قوله خلوا سبيلى لتربية القائدة وقوله خلوا صيغة امر اريد بها الالتباس
 او الدعاء او التمنى او حقيقتها ان قد الاستعلاء فان قيل قد ثبت في البيت
 السابق انه اعرض عنه كل خليل وقال ابي عنك مشغول فمن يأخذه حتى يطلب
 منه ثركه وتخليه سبيله قيل طلب التخليه بناء على ادعاء اخذهم اياه
 ومنهم له عن الذهاب لمكان الخلة وان ظهر عنهم خلاف ما يرجح من الخلان
 ويمكن ان يكون بناء على اخذهم اياه تحقيقا فان الخلان وان اظهروا البنض

لعارض جريمة صدرت عن الاعراض لصلحة اعتبرت لكنهم مع ذلك
 يمنعون الحل عن إتمام ضربة الملاك وياخذونه اذا قصد ذلك ويمكن ان
 يقال لما ظهر من الحلان خلاف ما يرحى منهم امرهم بتخيلة طريقة ذهابهم
 عنه وتركهم مصاحبه فيكون المراد حقيقة تخيلة للطريق دون المعنى
 المجازى الذى هو رفع الموانع فاعرف في قوله لا بالكم اطناب بالاعتراض
 للدعاء عليهم اولستهم وذكر في الشروح ان هذا قول يذكر في التفتيح
 والتعجب او الترحم واورد المسند اليه اعنى كل ما قدر الرحمن منكرا لان
 المقصود احاطة الافراد على سبيل الافراد وذا يحصل بالتكبير والتعريف
 كما عرفت من قبل وذكر الباري عز اسمه في مقام الخوف بصفة الرحمن مما اصاب
 محزه وتكبير الخبر ما هنا واجب لكون المبتدأ نكرة حيث لم يحى تعريف الخبر
 مع تكبير المبتدأ في كلامهم كذا ذكره في المفتاح وغيره واما قولهم ولايك
 موقف منك الوداعا وامثاله فلي التقديم والتاخير وانما لم يؤكد الجملة اعنى
 قوله فكل ما قدر الرحمن مفعول بفحوان واللام اخراجا للكلام على مقتضى
 الظاهر لكونه ابتداء فاما فان السامع خالى الذهن عن الحكم والتردد فيه
 وفي البيت ايجاز حذف في مواضع حيث قد رما الموصوفة مفعول قد راعنى
 الضمير العائد الى الموصوف وقد رال شرط على ان تكون الفاء جزائية
 وقد ر خبر لا بالكم •

اليان ذكر تخيلة السبيل واردة الترك من باب ذكر اللزوم
 واردة اللازم فكان مجازا مرسلًا ويمكن ان يراد به حقيقة تخيلة السبيل كما مر •

والبديع وفي قوله قلت بعد قوله قال في البيت السابق رعاية
الاشتقاق وكذا في قوله خلوا بعد قوله كل خليل .

والمروض في قوله لكم اظهرواوه المذوقة لضرورة الشعر ومنه فلان
الاول والثالث مخبوفان على مفاعلن والثاني والرابع سالمان وفاعلن الثاني
مخبون على فلن والرابع مقطوع على فلن والاول والثالث سالمان • تعليله •

مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن
فالماض في انه يقول لما سمعت الوشاة يقولون انك لقتول ويست
عن امداد الحلان قلت دعوني اذهب الى جناب رسول الله صلى الله عليه
وسلم متذرا فكل امر قد رالرحمن من فناء او بقاء مفعول •

كل اين اثني وان طالت سلامته • يوم اطي آله حذاء محمول
واللغة في لفظة كل ولفظة اين عرفتها والاثني خلاف الذكرو الجمع
على اثاث وطال الشيء اى امتد وسلم فلان من الآفات سلامة واليوم ظرف
محدود وقد عرفته والآلة الاداة والجنائز ايضا وقد ذكر الجوهري
في الصحاح هذا المعنى مستشهدا بهذا البيت • والحذب ما ارتفع من الارض
والحذب ارتفاع في الظهر يقال حذب ظهره فهو حذب واحد ودب مثله ورجل
احد بين الحذب وموثه حذاء كاحمر وحمره وحملت الشيء على ظهره
اى حمله حملا بالكسر وحملت المرأة والشجرة حملا بالفتح قال ابن السكيت
الحمل بالفتح ما كان في البطن او على رأس الشجرة والحمل بالكسر ما كان على
ظهر او رأس فقوله محمول هنا من الحمل بالكسر •

(٣٨)

شرح ابن كلابة

في الصرف قد مر تحقيق لفظة كل وابن وقوله اثني اسم مقصور على وزن غنلي أو ألفه للتانيث وقوله طالت ماض من الطول من باب كرم واصله طولت فقلت الواو تحرکها واقتتاح ما قبلها الفاء السلام مصدر سالم من باب سمع والآلة اسم موضوع على فصلة يفتح الفاء والعين من مهموز الفاء الاجوف الواوي اورد هائي الصحاح في مادة اول وذكر هائي الديوان في باب فعل بفتحين واصله اوله انقلب الواو تحرکها واقتتاح ما قبلها الفاء والحدباء صفة على زنة فعلاء مؤنث احذب كحمراء واحمر ومحمول اسم مفعول من باب ضرب من السالم •

في التصريح قوله كل مبتداء مضاف الى ابن وهو مضاف الى قوله اثني وجوه تقديرى وقوله محمول خبره ويوما ظرف زمان لقوله محمول وقوله على آلة يتعلق به وقوله حدباء صفة قوله آلة انفتح في موضع الجر لكونه غير منصرف للتانيث اللازم كحمراء وقوله وان طالت سلامته عطف على محذوف اي ان لم تقل سلامته عن الموت وان طالت سلامته والجملة ان في محل النصب على الحالية من ضمير قوله محمول اي محمول على جنازة مستويا طول سلامته وعدمه •

في المعاني انما نكر المستداليه قصد احاطة الافراد بادخال كل على الكثرة كما عرفت و اضافته لتحصيل وقد مر على المستداليه لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه ونكر المستداليه لتكثير المبتدأ أو قيده بالظرف اعني قوله يوما وبالجار والمجرور اعني قوله على آلة حدباء وبالحال اعني قوله وان طالت

سلامته لترية الفائدة وفصل قوله كل ابن اثنى الى آخر البيت عما سبق اعني
كل ما قدر الرحمن مفعول اما لكونها معترضة لبيان ان التحرز عن الموت
لا ينفع كما قال عز من قائل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم •
او لكونها تأكيد من حيث ان الموت مما قدره الله تعالى في كل ابن اثنى
فكانت هذه الجملة مما تضمنته الجملة الاولى اعني قوله فكل ما قدره الرحمن
مفعول وانما قال كل ابن اثنى ليتناول من لا اب له كعيسى صلوات الله
وسلامه عليه ، فان قيل • يخرج من قوله كل ابن اثنى آدم صلوات الله عليه
فانه ليس ابن اثنى • قيل • لا يضر خروجه لانه لاشك في انه قد اثنى الموت
بخلاف عيسى فانه حي سوف يموت فلو قال كل ابن ذكر لتوهم انه لا يموت
وخص ذكر الابن مع ان البنات حكمهن كذلك لان الاناث في بعم الله كور •
اليان • قوله على آله حدباء محمول • كناية عن الموت لان الحمل على
الجنابة مستلزم للموت فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة •
البدع • وفي ذكر السلامة والحمل على الجنابة صنعة المطابقة وهي
الجمع بين امرين متقابلين فصاعدا •

المروض • كل مستغفل في البيت سالم وكذا اعلان الاول واما الثاني
والثالث فخبون على فطن بالكسرو الرابع مقطوع على فطن بالسكون • تقطيعه •
مستغفل فاعلن مستغفلن فطن • مستغفلن فطن مستغفلن فطن
فالحاصل • ان التحرز عن الموت غير نافع فان كل ابن اثنى وان طال
سلامته عن الموت يموت يومًا ويحمل على جنازة حدباء قال عز من قائل

كل نفس ذائقة الموت • وقال قل ان الموت الذي تشرون منه فانه ملائكم
 انبت ان رسول الله اوعده في • والقعود رسول الله مامل
 اللغة النبأ الخبر تقول نبأ ونبأ أي أخبر فقوله انبت أي أخبرت وارسلت
 فلان رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل كذا في الصحاح والله اسم
 للذات المستحق للعبودية المستجمع لصفات الكمال المنزه عن النقص والزوال
 والوعد يستعمل في الخير والشر قال القراء وعده خيرا واوعده شرا
 قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الایعاد والوعيد قال الشاعر •
 وانی وان اوعده او وعدته • لخلف ایادی ومنجز وعدي
 كذا في الصحاح فقوله او عدني معناه وعدني بامرأتی به وعفوت
 عن ذنبه اذا تركته ولم تعاقب به كذا في الصحاح ايضا وعند الحضور الشيء
 ودنوه وفيها ثلاث لغات عند وعند وعند بالحركات الثلاث وهي ظرف
 مكان وزمان ايضا تقول عند الحائط وعند الليل والامل الرجاء وقد عرفته
 في الصرف • انبت فعل ماض مجهول معموذ اللام من باب التفعيل اصله
 نبت بالهمزة تخففت بقليلها السكونها وانكسار ما قبلها ونصر يه نبأ نبأ تبئة
 ككرم بكرم والرسول على فعول بمعنى المرسل وهو اسم مفعول من باب
 الافعال والله اصله الاله على فعال بمعنى مفعول لانه ماله اي معبود كقولنا
 امام بمعنى المؤمن به فلما دخلت الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة
 في الكلام وقطعت همزته في التداء تخفيفا وليس اللام موضعاً عن الهمزة
 لاجتماعها معها في قولهم الاله وقال ابو علي الفهري انها عوض عنها ولا اقطعت

(٣٩)

النبأ الخبر تقول نبأ ونبأ أي أخبر فقوله انبت أي أخبرت وارسلت

تخفيفه انقط الله

المهزة في النداء كذا في الصحاح وجار الله الرحمن شري يوافق ابا على في كون اللام عوضا وجوز سيبويه ان يكون لاها من لاء يليه ليها ي نستر فيكون صفة فعل كذا في الصحاح وقيل كان اصلها ليها فانقلبت الياء الفاتحة كها وانفتح ما قبلها وقيل الاصح انه ليس بمشتق من اصل اصلا كذا في بعض شروح الفصل وقوله او عد في ماض من المثال الواوي من باب الافعال لواء احد الغائب والعفو مصدر متعوص من باب نصر يقال عفا عفو عفا وامول اسم مفعول من هموز القاء من الامل *

في النحو نأ يقتضي ثلاثة مفاعيل كاعلم وكذا نأ فاقام مفعوله الاول مقام الفاعل وقوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسم ان والضمير المستتر في قوله او عد في فاعله ويا المتكلم مفعوله زيدت قبلها نون الوقاية والجملة خبر ان وان مع اسمها وخبرها مفيدة فائدة مفعولي قوله نبئت وقال بعضهم المفعول الثالث محذوف اي نبئت ايماد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصل وقوله والعفو عطف على اسم ان اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويجوز نصبه حملا على لفظ المعطوف عليه ورفع حملا على محله فان العطف على محل اسم ان المكسورة لفظا او حكما بدم مضي الخبر جائز وان بعد العلم وما الحق به مكسورة حكما لافادتها بجملتها فائدة المفعولين فيصح العطف على محل اسمها كما ذكر في الكافية وخالفه صاحب اللباب وقد ذكرت القولين جميعا في كتابي المسمى بالمعافية في علم النحو ويقال قوله العفو مبتدأ وقوله مامول خبره والجملة حال عن ضمير قوله او عد في اي او عد في

مامولامنه المفروقوله عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظرف قوله مامول
واضافته ممنوية بمعنى باللام وكذا اضافة الرسول الى الله .

المعالي * اورد المسند اعني نبئت فللا دلالة على الحدوث وعرف
المسند اليه بالاضمار لقام الحكاية عن نفس المتكلم وقيد بالمفعول اعني قوله
ان رسول الله او عدني لتريسة القائدة وعرف المسند اليه اعني قوله
رسول الله بالاضافة لتعظيمه بالاضافة الى الله تعالى واورد الخبر اعني قوله
او عدني فللا دلالة على الحدوث مع افادة التقوى على نحو زيد عرف
وعرف المسند اليه الثاني اعني قوله والفوق باللام للاشارة الى الجنس نحو الرجل
خير من المرأة ونكر المسند اعني قوله مامول لانه لم يرد وصف معهود
ولامقصود الانحصار بالمسند اليه نحو زيد كاتب وعمر وشاعر وقيد
بالظرف اعني عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتريسة القائدة وقدمه
عليه للاهتمام بذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام واما وضع المظهر موضع
المضمر حيث قال عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يقل عنده لزيادة
التمكن في الذهن او للاستلذاذ بذكره عليه الصلاة والسلام وفصل قوله
نبئت مع مافي حيزه مما سبق للاستئناف فانه لما تجرأ على الذهاب والمظهر
المرأة على مفارقة الاصحاب قائلا

خلوا سبيلي لا ابالكم * فكل ما قد رال من مفعول

حرك السامع ان يسأل قائلا مالك خبراً على مظنة القتل وتقيم غمرة
المهلك فقال

نبئت ان رسول الله اوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول
 قبل الحري ان يستمد على عفو واثقاً برأيه وقد وصفه الله سبحانه وتعالى بالرافة
 والرحمة حيث قال لقد جاءكم رسول الى قوله بالموثنين رؤوف رحيم
 وهذا يوافق مذهب اهل السنة والجماعة في تجويزهم الخلف في الوعيد
 بناء على ان ذلك من الكرم بخلاف الخلف في الوعد .
 * اليان قوله . والعفو عند رسول الله مأمول . من باب الكناية
 فان قوله عند ظرف مكان له نوالشيء فكان معنى الكلام والعفو مأمول
 في مكان يقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك كناية عن
 كون العفو مأمولاً من ذاته عليه الصلاة والسلام كما يقال الكرم في جنبه
 والاحسان في حضرته وكقوله .

ان الساحة والمروة والتدي • في قبة ضربت على ابن الحشر
 مكان من باب الكناية المطلوب بها النسبة •
 * البدع وفي ذكر العفو والاياد صنعة المطابقة وهو الجمع بين
 المتقابلين فصاعداً .

المروض وفي كل مستغفل في البيت سالم وكل فاعل محبون على فعلن
 الا الواقع ضرباً فانه مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستغفل فعلن مستغفل فعلن • مستغفل فعلن مستغفل فعلن
 * بالحاصل انه يقول اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعدني
 بالقتل واهدر دمي والحال ان العفو في جنبه مأمول فانه مخلف الابعاد

يجوز الخلف في الوعيد في مذهب اهل السنة والجماعة دون الخلف في الوعد

ومفرد الوعد كما هو شأن الكرماء في باب الوعد والوعد.

فقد اتيت رسول الله معتذرا . والمذرعند رسول الله مقبول

الله . قد للتحقيق والاثبات معروف ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)

قد عرفته والاعتذار اظهار العذر والعذر معروف والقبول خلاف الرد.

والصرف . اتيت ماض معروف بمحورز الفاء ناقص الواحد المتكلم

والله والرسول عرفا والمعتذر اسم فاعل من السالم من باب الافتعال والمذر

مصدر من باب ضرب من السالم والمقبول اسم المفعول من السالم من باب سماع

التحريك الفاء عاطفة للتحقيب مع الوصل والجملة عطف على قوله نبئت

ان رسول الله اوعدني فاتيته معتذرا وانا المتكلم فاعل اتيت وقوله

رسول الله منصوب على انه مفعوله وقوله معتذرا حال عن فاعل اتيت

وقوله والعذر مبتدأ وقوله مقبول خبره وقوله عند رسول الله ظرف

قوله مقبول والجملة حال عن فاعل معتذرا وهو الضمير المستترا وعن

فاعل اتيت ولا ضمير في عدم الضمير حيث يجوز اخلاء الجملة الواقعة حالا

عن الضمير المائد الى صاحبها .

المعاني . او رد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخضوجه

وقيد . بالمفعول اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبالحال اعني

قوله معتذرا والتربة الفائدة ووصل الجملة اعني قوله فقد اتيت بما سبق

من قوله نبئت ان رسول الله اوعدني . لقصد الربط على معنى الفاء وهو

التعقيب او رد الجملة اعني قوله والعذر عند رسول الله مقبول اسمية للدلالة

(٤٠)

من قول الله تعالى

على الاستمرار والموافاة عرف المسند اليه اعنى قوله والمذر باللام للاشارة الى الجنس او الى المذر المعهود وهو المذر من الجرمة التي نسبت اليه وفكر قوله مقبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه ووضع المظهر موضع المضمحل حيث لم يقل ائته وعنده لزيادة التمكن في الذهن اول الاستلزام اذ يذكر عليه الصلاة والسلام .

اليان قول المذر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كناية عن كونه مقبولا من باب الكناية المطلوب بها النسبة كما في قوله والغو عند رسول الله مامول .

البدع وفي قوله معتذرا او قوله المذر رعااة الاشتقاق .
 العروض كل مستغفل في البيت سالم الا الواقع صد راقاه مخبون على مفاعله وكل فاعله مخبون على فعله الا الواقع ضر بافاته مقطوع . تقطيعه .
 مفاعله فعله مستغفل فعله • مستغفل فعله مستغفل فعله
 فالحاصل انه يقول اخبرت بايعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته معتذرا او المذر وعنده مقبول من حيث انه كريم يقبل الاعتذار ويعفو عن الخطيات .

معلا هذا الذي اعطاك نافلة • القرآن فيعاه واعيد • وتفصيل
 اللفظة قوله مهلا يارجل بمعنى امهل كذا في الصحاح والمهدي الر شاد الدلالة يقال هداه الله الدين هدى وهديته طريق البيت هداية اي عرفته وهذه لفظة اهل الحجاز وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش

فخرج بيت الملاحه الثاني

(٤١)

كذا في الصلاح أيضاً والذي اسمهم للذكر ولا يتم إلا بالصلة وأصله الذي
 فادخلت الالف واللام ثم وما والا عطفاً الا جاء يقال اعطاه مالا كذا
 في الصحاح والنفل والنافلة عطية التطوع ومنه تافلت الصلوة والنافلة ولها الولد
 أيضاً يقال قرأت القرآن قراءة وقرأنا وبمسمى القرآن وقال ابو عبيدة
 سمى القرآن لأنه يجمع السور وقال تعالى ان علينا جمعه وقرأناه اي قراءته كذا
 في الصحاح والقرآن اسم لما نزل على الرسول من الوحي المتلو كذا في بعض الشروح
 واليعاد المواعدة والوقت والموضع وكذلك الوعد والمواعيد جمعه
 كالمازني في جمع ميزان وفي بعض الروايات موايظ وهو جمع وعظ
 لاعن قياس والتفصيل التبيين كذا في الصلاح .

في الصرف قوله مهلا سم بفتح الميم وسكون الميم وهدى ماض منقوص
 من باب ضرب أصله هدى اقلبت اليه لتحركها واقتناح ما قبلها القوا اعطى
 ايضاً ماض منقوص بالواو من باب الافعال وثلاثه المطوب بمعنى الاخذ
 وأصله اعطوا فاقبلت الواو لكونها اجبة بعد فتحة ياء ثم اقلبت لتحركها
 واقتناح ما قبلها القوا والنافلة اسم سالم على فاعلة كالشاة والفاضلة والقرآن
 بالهمزة في الاصل صفة على فعلا ن من المهموز اللام ثم صار اسم الكتاب
 انزل على رسولنا عليه الصلاة والسلام كما عرفت والمواعيد جمع على مفاعيل
 من المثال الواو اي ماخوذ من الوعد والتفصيل مصدر سالم من باب التفعيل .
 في النحو قوله مهلا يمكن ان يكون نصبه على المصدرية ومهل اي مهمل امهالا
 فيكون اسما بمعنى المصدر ويمكن ان يكون مبنيا على انه اسم فعل فيكون تنوينه

للتكثير كواها وويها وغيرهما وهذا اللفظ يستعمل في الاستنبال
وطلب الثاني في امر والضمير المستتر في اعطاك العائد الى الموصول فاعله
والكاف مفعوله الاول وقوله نافلة القرآن مفعوله الثاني والجملة صلة الذي
والموصول مع الصلة فاعل هذا ك والجملة اعني هذا المسموع ما في حيزه
جملة معترضة بين قوله مهلا وبين قوله لا تاخذني باقوال الوشاة
في البيت الآخر وقوله مهلا ستانعة كانه اذ قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتذرا فكان سائلا سأل وقال فماذا قلت حين ظفرت
باتيان جنبه فقال مهلا هذا الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيد
وتفصيل والمراد بنافلة القرآن ما زاد عليه من الوحي الخفي فيكون
الاضافة بمعنى اللام والمراد اعجاز القرآن فانه وصف فيه زائد على اوصاف
سائر انواع الكلام والاضافة بمعنى اللام ايضا و نافلة هي القرآن فيكون
الاضافة بمعنى من بمعنى ان القرآن مميزة زائدة على قدر ما كان يحتاج اليه
لآيات النبوة من المعجزات يدرك اعجازها الخواص والعوام كانتشاقق
القمر وانجذاب الشجر وخين الحشب ونحوها فكانت نافلة باقية دون
كل مميزة يدرك اعجازها في جميع الاحصاء الخواص سدا لخواص فظهر بها عجز
العرب العرباء ومصاقع الخطباء مع دعواهم ان لم القدح المعلى في باب البلاغة
عن معارضته في اقص سورة بما يوازيه او يدايه وقوله مواعيد مبتدأ
وقوله تفصيل مطلق عليه وقوله فيها خبر لمبتدأ أين تقدم عليها والجملة
صفة لقوله نافلة القرآن بحذف الموصول اي نافلة القرآن التي فيها مواعيد

وتفصيل او مستأنفة فانه لما قال اعطاك نافذة القرآن كان سائلا قال لا ما فيها
 قال فيها انه في نافذة القرآن موايد وتفصيل او مقترضة لدعها والمراد
 بالموايد نحو وعد المؤمنين بالجنان ووعد الكافرين بالنيران ووعد
 بعض المؤمنين بالقرود وس والمنافقين بالدرج الاسفل من النار وغير
 ذلك من الموايد والموايعظ العظائم التي في القرآن وبالتفصيل تبين
 الاحكام من الاصول والقروع واذا اريد بالنافذة الاعجاز كما مر ففي تحقق
 هذه الامور فيها شاع *

المعاني فصل قوله مهلا عما سبق للاستشاف كجاء وفصل قوله هداك
 لكونه جملة مقترضة للدعاء لو شاء بالهدى ان كانت خبرية * فان قيل *
 كيف يستقيم كونها الدعاء والدعاء طلب ما ليس بمحصل والهدى النبي
 صلى الله عليه وسلم حاصل البتة * قيل * هو كقولك للعزيز المكرم اعزك الله
 واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه بازد ياد الآثار واشراق
 الانوار كما قيل في قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا * وانما
 اورد هاتبة للدلالة على احد الا لازم مع اخبر وجه وعرف المسند اليه
 اعني قوله الذي اعطاك بالوصولية ليكون ايماء الى وجه وقوع الهداية على
 الخطاب ويكون ذريعة الى التبريض بالتعظيم واورد المسند في الصلة فعلا
 للدلالة على احد الازمنة مع اخبر وجه وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام
 النبوة وقيد بالمفعول لتربية الفائدة والقرآن ان كان علما فاللام فيه مبني
 في التمجيد والصق وان كان بمعنى القروع فاللام العهد المرامق ومعهود ونكر المسند

اليه في قوله مواعيد وتفصيل للتخفيف وقدم قوله فيها لكون المبدأ نكرة
 اول رعاية القافية وفصلت هذه الجملة اعنى قوله فيها مواعيد وتفصيل عما سبق
 لعدم قصد ارتباطها بقوله هداك ولا بقوله اعطاك اول الاستئناف كما مر .
 ﴿اليان﴾ وقوله هداك اذا كن دعاء يراد به الدعاء بزيادة الهدى
 بازدياد آثاره واشراق انواره كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم على
 وجه وما يقال انه دعاء بالثبات على الهدى واستدامته فهو غير مستقيم لان
 الثبات على الهدى ايضا ثابت في حقه عليه السلام فطلبه ايضا طلب ما هو
 ثابت له وذكر طلب الهداية وارادة طلب الزيادة من باب ذكر الشيء
 وارادة ما يلاؤه ويلاصقه فان المزيد يلاصق المزيد عليه فكان من باب
 المجاز المرسل .

﴿البديع﴾ ومن المصنفات المنوية في هذا البيت ايراد قوله هداك
 محتملا للوجهين الخبر والدعاء وفي ذكر المواعيد والتفصيل والقرآن
 والهداية من اعطاء الظير .

﴿العروض﴾ كل مستغفل في البيت سالم وكذا غافل الاول
 والثالث واما الثاني فمخبوف على فعلن بالكسر والاربع مقطوع على
 فعلن بالسكون . تقطيعه .

مستغفل فاعلن مستغفلن فعلن • مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن

﴿فالخاص﴾ انه استعمل في ما يجافه من الاخذ بقول الوشاة حتى يتمكن
 من اظهار ايمانه ويان كذب الوشاة قائلا مهلا زاد آثار هداك الله الذي

اصطاك نافله القرآن فيها ما عيد للآل او ما عبطو تفصيل للمحتاج اليه في الحال

لا تأخذني باقوال الرشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل (٤٢)

الفظة اخذت الشيء اخذة واخذت اوله كذا في الصحاح والاقوال جمع

القول بارادة الحاصل بالصدر ويمكن ان يكون جمعا لقال وهو اسم على

فعل فيجمع على افعال كجمل واجمال والرشاة قد عرفته في قوله تسمى الرشاة

واذنب الرجل اى صار ذا ذنب والذنب الجرم كذا في الصحاح والكثرة

تقبض القلة وقد كثرت الشيء فهو كثير والاقاويل جمع اقوال كالاغبيم جمع اغنام

والصرف قوله لا تأخذني صيغة نهى حاضر من باب نصر من معوز

القاء مع نون التاكيد الثقيلة مع حذف نون الوقاية او مع النون الخفيفة

المدغمة في نون الوقاية والاقوال جمع قلة على افعال من الاجوف الواوى

والرشاة قد عرفته وقوله لم اذنب مضارع سالم من باب الافعال للواحد المتكلم

وكثرت ماض سالم من باب كرم والاقاويل جمع الجمع على زنة افاعيل ابدلت

فيه الف افعال لكسر ما قبلها ياء

والصبر المستترى لا تأخذني فاعله وياه المتكلم مفعوله والباء في

قوله باقوال الرشاة سببية متعلقة بالنهى المذكور وازضافة الاقوال الى

الرشاة معنوية بمعنى اللام والصبر المستترى قوله لم اذنب فاعله وقوله ان

كثرت عطف على محذوف والتقدير ان لم تكثروا وان كثرت في الاقاويل

والجملتان بعد اتصال معنى الشرط وارادة التسوية في محل نصب على

الحالية من فاعل لم اذنب اى لم اذنب حال كوني مستويا كثرة الاقاويل

لا تأخذني
باقوال
الرشاة
ولم
اذنب
وان
كثرت
في
الاقاويل

في شأني وعد مهاو قوله في ظرف لقوله كثرت اى في شأني والا قاويل
 فاعله والجملة اعنى قوله ولم اذنب مع ما في حيزها حال من مفعول قوله لانا خذني
 او معترضه لبيان برائته عما قيل في شأنه وقوله لا تأخذني مع ما في حيزه مؤكدة
 قوية لقوله مهلا لانه ايضا استمال في الاخذ باقوال الوشاة كما مروى في نسخة ما
 المعالي قوله لا تأخذني من باب الانشاء فانها صيغة نهى اراد بها السؤال
 لورود هامل على سبيل الخضوع وتقيده بالمتعلقات اعنى المفعول به وغيره
 لتربية القائدة وعرف الاقوال بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضارها
 او لتحقيرها باضافتها الى الوشاة وورد المسند اعنى قوله لم اذنب فعلا للدلالة
 على احد الازمنة وهو الماضي مع اخضروجه وكذا قوله كثرت واللام
 في قوله الاقاويل للجنس او للمهد للاشارة الى الاقاويل المهدودة الصادرة
 عن الوشاة وكذا الاضافة في قوله باقوال الوشاة ولما كان مضمون قوله وان
 كثرت في الاقاويل بيان كثرة ما قاله الوشاة في شأنه اتى بجمع الكثرة
 فان قيل . اذ اثبت كثرة ما قاله الوشاة في شأنه فلم اتى بجمع القلة في قوله
 لا تأخذني باقوال الوشاة . قيل . ابراز الكثرة منه في صورته القليل لانه مقام
 الاستعفاء وسؤال عدم الاخذ بما قيل في شأنه فبالحرى ان يبرز فيه الكثرة مما
 قاله الوشاة على صورة القلة ليكون اقرب الى القبول وقوله ولم اذنب وان
 كثرت في الاقاويل في مقام تكذيب الوشاة وانكار ما قالوا ذلك يناسب
 ايراد جمع الكثرة ليكون تكذيبهم مع العلم بكثرة ثبوتهم وفصل قوله لا تأخذني
 عما سبق من قوله مهلا اما لكونها مؤكدة او مينة كما مر .

البيان **ع** ان اريد بالآخذ حقيقة اى تناول كان استاده الى المخاطب
 اى النبي صلى الله عليه وسلم مجاز اعقليا من باب الاستاد الى السبب نحو كسا
 الخليفة الكعبة وبني الوزير القصر اى لا يآخذ في الآخذون بامر كسبب
 اقوال الوشاة ويمكن ان يراد بالآخذ العقاب لان الآخذ باقوال الوشاة
 سبب له فالمنى لا تمنعني باقوال الوشاة فيكون من باب المجاز المرسل
 والاستاد على ما مروا ان اريد به العتاب والملام يكون المسند مجازا مرسلا
 والاسناد حقيقة لصحة صدور العتاب والملام من النبي عليه الصلاة والسلام **ع**
ع البدع **ع** وفي ذكر الآخذ والوشاة والذنب مراعاة التظير وفي الجمع
 بين جمع القلة والكثرة سنة المطابقة **ع**

والعروض ۞ كل مستغفل في البيت سالم وكذا فاعل الاول والثاني
والثالث محبوبان على فعلن بالكسر والربع مقطوع على فعلن ۞ قطعيه ۞
مستغفل فاعل مستغفل فعلن ۞ مستغفل فعلن مستغفل فعلن
۞ فالحاصل ۞ انه يقول لا تأمر يا خدي بقوتي او لا تعاقبني بسبب اقوال
الوشاة الكاذبين والحال اني غير مذنب وان كثرت في شائي الكاذب
الا قاويل والله اعلم ۞

لقد اقوم مقاماً لو يقوم به * ارسے واسمع ما لو يسمع القبل (۴۳)

نفل یرمدا الا ان یسکونہ • من الرسول باذن اللہ توہیل (۱۴)

والروية بالعين تعدى الى مفعول واحد وبالقلب الى مفعولين والسماع

شرح بینیت لقاوم الخ وینت لفل یرصد الخ

ايضا معلوم وكذا القيل وهو حيوان عظيم الجثة وجمعه اقبال وفيول وفيلة
 وظلت اعمل كذا ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وارعد الرجل
 اخذته الرعدة اي الخوف فارعدت فرائسه وارعدته اي هدته
 فارعد اي جعلته مضطربا فاضطرب والكون قد عرفته وكذا الرسول
 والاذن مصدر اذن له بشئ اذا ناوله هو خلاف الحجر والتنويل الاعطاء •
 الصرف اقوم مضارع للتكلم الواحد من الاجوف الواوى من
 باب نصر واصله اقوم على زنة انصرفت ضمة الواو لثقلها عليها الى القاف
 والمقام ظرف على مفعل اصله مقوم فانقلبت الواو بعد نقل الضمة الى القاف
 الفا كما في يقال ويقوم من تصاريف اقوم للغائب المذكر وارى مضارع
 للتكلم الواحد من باب فتح من مهموز العين الناقص اصله اراى تركوا
 همزته لكثرة استعماله وكذا في يرى واثاله وقل اظهار ما كقوله •

ارى عيني ما لم تر اياه • كلانا عالم بانترهات

واسمع مضارع للتكلم الواحد ويسمع مضارع للغائب المذكور من باب علم
 والقيل اسم موضوع على فعل بكسر القاء من الاجوف اليائي وظل ماض
 من المضاعف من باب سمع اصله ظلل فاد غمت اللام الاولى بعد اسكانها
 في اللام الثانية ويرعد مضارع مجهول من باب الافعال ويكون مضارع
 كان من الكون والكينونة وقد عرفته من قبل واثه والرسول قد عرفنا
 والاذن مصدر مهموز القاء على فعل بالكسر والتنويل مصدر
 اجوف من باب التفعيل •

﴿التحوي﴾ اللام في جواب القسم مقد راي والله لقد اقوم وقد للتحقيق
 والضمير المستكن في اقوم فاعله ومقاما منصوب على الظرفية ولول للشرط
 في الماضي وقد يدخل في المستقبل نحو لو يطيعكم في كثير من الامر انتم
 وهاعلى هذا والضمير المستكن في يقوم العائد الى القيل فاعله واضماره
 قبل المذكور على شريطة التفسير كما في ضربني وضربت زيد او الباء في به
 بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين والجار والمجرور
 في محل نصب على الظرفية والجملة شرطية وقوله ارى فاعله الضمير
 المستتر فيه ومفعوله محذوف بدلالة ما بعده اى ارى ما لو يراه القيل والجملة
 عطف على اقوم محذوف حرف العطف او حال عن فاعله وقوله اسمع ايضا
 فاعله الضمير المستتر فيه والجملة عطف على ارى وما موصولة او موصوفة
 ولول للشرط والقيل فاعل اسمع والجملة شرطية ايضا واللام في جواب لو والضمير
 في قوله ظل العائد الى القيل اسمه والجملة اعني يرعد مع ضميره العائد الى
 القيل ايضا خبره والجملة اعني قوله لظل يرعد بمعنى المستقبل جزاء الشرط
 والشرطية صلة ما وصفته والعائد محذوف اى ما لو يسمعه القيل وما مع
 صلته او صفته منصوب المحل على انه مفعول قوله اسمع وفي البيت تنازع
 برجرين حيث تنازع في قوله القيل قوله يقوم وقوله ما لو يراه المقدرو قوله
 يسمع فاعل الاخبار كما هو راي البصريين واخبر القائل فيما سبق على وفق
 الظاهر وتنازع في الجزاء المذكور اعني قوله لظل يرعد قوله لو يقوم به
 وقوله لو يراه المقدرو قوله لو يسمع القيل فصرف الى الاخبار وحكم محذوفه

من الاولين والتقدير هو الله لقد اقوم مقاماً لو يقوم فيه القيل لظل يرعد وارى
 ما لو يراه القيل لظل يرعد واسمع ما لو يسمعه القيل لظل يرعد
 وفي بعض الروايات .

لقد اقوم مقاماً لو اقوم به . لرى واسمع ما لو يسمع القيل
 فتقوله لارى واسمع جزاء لقوله لو اقوم به ومعنى قوله لقد اقوم مقاماً لقد
 اريد ان اقوم مقاماً كما ان معنى قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
 اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله فعنى البيت لقد اريد ان اقوم مقاماً
 لو يحصل معنى القيام فيه ارى واسمع ما لو يسمع القيل لظل يرعد لان يكون
 له من رسول الله صلى الله عليه وسلم تويل . وفيه بحث . لان قوله اتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بابه لاقتضائه انه تحقق القيام في جنبه اللهم
 الان يحمل قوله اتيت ايضا على ارادة الاتيان وقوله تويل اسم يكون
 وقوله له ظرف مستقر منصوب المحل على انه خبره ويمكن ان يكون ثاماً
 فحينئذ قوله له حال لاخبره وقوله من الرسول تبين لقوله يكون ولقوله
 به والباء للاستعانة او للاتصاف اي ملتصقاً باذن الله وحينئذ يمكن ان يكون
 حالاً بعد حال وقوله ان يكون مع مافي حيزه مستثنى مفرغ اي لظل يرعد
 في جميع الاوقات الا وقت كون تويلك حاصلًا للقيل حال كونه من
 الرسول ملتصقاً باذن الله والجملة المؤكدة بالقسم معترضة لبيان فظامة
 الخطاب الذي ابشئ به .

المعاني . اورد الجملة اعنى قوله لقد اقوم فعلية للدلالة على احد الازمنة

على اخضروجه وكذا قوله ارى واسمع واكدها باللام وقد والقسم المقدر
لان القيام في هذا المقام وارادة القيام فيه في معرض انكار قوى وعرف
المسند اليه بالاضهار لمقام الحكاية ونكر قوله مقام التفعيم وصفه بالجملة بعدها
للتخصيص واستعمال لودون ان لكون قيام القيل في ذلك المقام وسماحه
ما لو يسمعه للقاتل امر استبعدا من شأنه ان لا يوجد وكذا قيام القاتل في مثل ذلك
المقام • فان قيل • لو لشرط في الماضي كما عرف في التخييص وغيره فكيف
دخلت هنا على المضارع • قيل • المراد به الماضي بدلالة ما سبق من قوله
اتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معتذرا او المعنى لقد قمت مقام الوفاء به
القيل رايا ما لوراء القيل وسمعا ما لو يسمعه القيل لقل يردد واستعمال
المضارع في موضع الماضي لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى ولو قرء
اذ وقفوا على النار • على احد الوجهين وقوله تعالى الله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه • واما على رواية لو اقوم به وكوت القيام في قوله لقد
اقوم مقام محمولا على ارادة القيام فليس المضارع بمعنى الماضي بل كلمة مستعارة
عن ان واستعمالها في موضع ان لا يهاجم كون الشرط امرا مستبعدا كما عرف
واستعمال الجزاء ما مضى بدلالة على الثبوت والتحقق واورد الخبر اعني يردد
فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخضروجه ونكر قوله تنويل للتفعيم ويمكن
ان يكون للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبره وقد م الخبر اعني
قوله من الرسول على الاسم لارعاية التافية وتقييد المسند بقوله من الرسول
وبقوله باذن الله لتريفة القائدة وقوله باذن الله قيد واقعي بناء على ان افعاله

عليه السلام احواله ملتبسة باذن الله البتة وفي البيت ايجاز حذف في مواضع
 حيث حذف اجزائة بعض الشروط وحذف مفعول ارى كما عرفت •
 البيان قوله لقد اقوم مقاما ان اريد به ارادة القيام على رواية
 لو اقوم به مقاما كان من قبيل ذكر المسبب و ارادة السبب و كان من
 باب المجاز المرسل و التنويل للقليل كناية عن النظر اليه و الرحمة في حقه لانه
 من لوازمه فيكون من باب الكناية المطلوب بها غير نفس الصفة و لا النسبة
 او المراد به اعطاء الامان و كانت من باب صدق المطلق على المقيد بالقرينة
 كما تقول جاء رجل و تعلم بالقرينة انك جاء لك رجل كوفي و المقام الموصوف
 بالصفة المذكورة كناية عن الجنب العظيم الذي هو جناب اعظم المخالقات
 اعني النبي صلى الله عليه وسلم او عن موضع قيام الميرمين •

البديع قوله اقوم مقاما ليقوم به مرة الاشتقاق نحو فاقم وجهك
 للدين القيم و في قوله ارى و اسمع مراعاة التنظير •

العروض مستغفلن الاول والثالث مخبوثان على مفاعلن والثاني والرابع سالمان
 وكل فاعلن مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن • تعطيمة •
 مفاعلن فعلن مستغفلن فعلن • مفاعلن فعلن مستغفلن فعلن
 فالخلاص انه يقول و الله لقد اقوم بعد ذهابي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقاما ذاهبية ومصبية لو يقوم فيه القليل و ارى لا جل ماوشى به
 الواشون اليه عليه الصلاة والسلام ما لو يرام القليل من اصناف العقوب و هو اسمع
 ما لو يسمعه القليل من التهديدات و الترهيات واللائمات لظل مضطرا بالاناف

يكون له من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاء امان ومرحمة وهذا
اظهار لقطاعة شان ما عرض له من الخطب واتهم ذلك بيقينه قائلا خلوا
سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

حتى وضعت بيني لا انازعه • في كف ذي ثقات قبله القيل
• اللثة • حتى للثابة او للعطف والوضع معلوم يقال وضع العود على الاناء
وضعا كذا في الديوان واليمين البدليني والنازعة المشاركة في النزاع
والكف معلوم وهي واحدة الاكف كذا في الصالح وذى بمعنى صاحب
والثقة اسم من الاتقام كذا في الصراح والقيل اسم بمعنى القول وفي
الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وفي قول ابي النجم •
افتاء قبل الله الشمس اطلعى •

• الصرف • وضعت ماض معروف للشكلم الواحد من المثال الواوى
من باب فتح واصله من باب ضرب والا لاسقط الواو من يضع واليمين
اسم موضوع من المثال الياي على وزن قيعل وانازع مضارع معروف من
المفاعلة من السالم والكف اسم موضوع من المضاعف على وزن فعل يفتح
الفاء وسكون العين كذا في الديوان وذى قد عرفته في قوله ذي ظلم وثقات
جمع ثقة ككلمات في جمع كلمة والقيل اسم موضوع على فعل بالكسر من
الاجوف بالواو واصله قول فاعل اعلال ميزان •

• الضمير • ضمير المتكلم فاعل وضعت ويمنى مفعوله واطافة اليمين الى يده
المتكلم معنوية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لا انازع فاعله والجملة

(٤٥)

الضمير المستتر في قوله لا انازع فاعله والجملة

خال عن فاعل وضعت والمنصوب المتصل به ضمير المفعول وهو عائذ الى
 ذي قهات باعتبار تقدم الظرف اعني قوله في كف ذي قهات على الحال
 رتبة لان رتبة المحققات بالمفاعيل المتأخر عنها ويمكن مودعه الى المصدر
 اي لا انفازع نزاعا كما في عبد الله اظنه منطلق اي اظنه ظنوا المعنى وضعت
 بمعنى غير منازع ذاتيات او غير منازع نزاعا لذي من الاسماء المستعوهوها
 مجرور بالياء للاضافة واطافة الكف الى ذي واطافة ذي الى قهات كلتاهما
 بمعنى اللام والجار والمجرور اعني قوله في كف ذي قهات ظرف لقوله وضعت
 وقوله قبل مبتدأ وقيل خبره والجملة صفة لقوله ذي قهات وقوله قبله
 القبل من باب انا ابو النجم وشري شعري • اي قبله كامل وقوله حتى
 وضعت غاية للمقدربد لانه ما سبق او عطف عليه والتقدير وكنت اخاف
 حتى وضعت بمعنى غير منازع في كف ذي قهات قبله كامل واسخ والمرااد
 به النبي عليه الصلاة والسلام فانه كان يستقم من اعداء الدين وما يهد حتى
 يدخل في حكم ما قبلها وها كذا فانه كان عند وضع اليمين على كف
 النبي صلى الله عليه وسلم اخوف بد لانه وصف النبي عليه الصلاة والسلام
 بقوله ذي قهات وقوله قبله القبل وقد كان اهدر دمه وقال من لتي كعبا
 فليقتله وقد صرح بذلك في البيت الآتي وقال لداك اهيب عندي البيت
 والجملة المقدرة اعني وكنت اخاف عطف على قوله فقلت خلوا سبيلي
 ويمكن ان يكون حتى ابتداءية للتأييد اي لقد قمت مفا مافظيما لوي يقوم به
 القبل لظلال يرعد حتى اتني وضعت بمعنى في كف ذي قهات قبله القبل فالحري

ان يكون مقامى في جنبه كما ذكرت .

المعنى المطف يمتد على التدرج كما في قدم الحاج حتى قدم المشاة
وقدم الجيش حتى قدم الامير واورد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة
على اخصر وجه وعرف المسند اليه بالاظهار لمقام الحكاية وقيد به بالفعل
والحال والظرف لترية القائدة وعرف قوله يبنى بالاضافة لانها اخصر
طريق الى احضاره وقوله لا انا زعه من باب التكيل وهوان يونى
في كلام يوم خلاف المقصود بما يدفعه فان وضع اليمين على كفه يحتمل
ان يكون المنازعة فازال هذا الوم بقوله لا انا زعه ونظيره قوله

وسق ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تعنى

كما مر غير مرة واستعمال الرضع بلى كما عرفت من قولهم وضع العود
على الاناء وقد استعمله هنا بنى تحرزا عما يفيد استعماله بينه على كفه
عليه الصلاة والسلام وقد جاء استعمال في في موضع صلى قال الله تعالى
لا صلبكم في جذوع النخل • اى على جذوعها كما ذكر في الفصل واطافة
الكف للتفخيم والتهويل ووصفه بقوله قبله قيل للتخصيص وانما خصص به
لان من اوعد بشئ اذا كان قبله قيل كان البق بان يخاف منه •

اليان قوله ذي قلمات قبله قيل كناية عن النبي عليه الصلوات والسلام
على وزان مررت بحبي مستوى القامة عريض الاظفار سبي كناية
عن الانسان من باب الكناية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة وقوله قيل
بماز عن الكامل الصادق باعتقاد انه يستلزم الكمال الصدق واريد به

لازمه وهكذا يقال في شرعى شرعى .

• البديع • وفي ذكر اليقين والكف مراعاة الظاهر .

• المروض • كل مستغفل في البيت سالم وكل فاعل مخبون على فعلن
الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستغفل فعلن مستغفل فعلن • مستغفل فعلن مستغفل فعلن

• فالخاصل • انه يقول قلت خلوا سبيلي فالتقدير كان واجترأت ان
اذهب الى جنبه معتذرا حيث ثبت ان العفو عنده مأمول والمذر عنده
مقبول واقول هلاك الذي اعطاك نافلة القرآن لا تأخذني باقوال
الوشاة وكنت اخاف اقول لقد اقوم مقام ما لو يقوم به القيل لظل يضطرب
حتى وضعت يميني غير منازع في كف من هو ذو قهات وقوله كامل
صادق وهو النبي عليه الصلاة والسلام معتقدا انه ذو انتقام على
اعداء الدين وذو اهتمام في اعدائه والله اعلم •

لذلك اهيب عندي اذا كلمه • وقيل انك منسوب ومسؤول

• اللفظة • ذلك اسم اشارة للتوسط والكاف للخطاب والمهية المخافة
وعند ظرف وقد عرف من قبل وكذا اذ والتكليم معروف وكذا القول
والنسبة والسؤال •

• الصرف • اهيب اجوف بالياء من باب سمع يقال هاب هيبة وهو اسم تفضيل
للمفعول كاخوف في قوله عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على
امتي عمل قول لوطه ولم يعمل للامنع وهو وجود زيادة مشتركة بين الاسم

(٤٦)

اللفظة
ذلك اسم
اشارة
للتوسط
والكاف
للمخاطبة
والهية
المخافة
وعند
ظرف
وقد
عرف
من
قبل
وكذا
اذ
والتكليم
معروف
وكذا
القول
والنسبة
والسؤال

والفضل في اوله كما لا يمل اسود • وعند جاء فيه انكسر والضم والفتح وقد
عرفته من قبل وقوله اكله مضارع معروف للواحد المتكلم من باب اليفعل
وقوله قيل ماض مجهول من القول اصله قول فنقلت الكسرة الى القاف
ثم قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها بان وقوله منسوب اسم مفعول من
باب بصري قال نسب ينسب نسبوا نسبة والمسؤل اسم مفعول من السؤل
والمسئلة من باب فتح من مهموز العين •

• التحوي • اللام في جواب القسم المذوف واذك اشارة الى ذي التقيات
اول وضع البين في كف ذي تقيات وهو مبتدأ وقوله اهب خبره
والفضل عليه مياتي في التيت الآتي اعني قوله من خاد ر من ليوش الاسد
وعندي ظرف لقوله اهب وكذا وهو الماضى من الزمان وقوله اكله
بعده بمعنى الماضى والضمير المستتر فيه فاعله والماء مفعوله والجملة مضاف
اليها والكاف اسمان ومنسوب ومسؤل خبر لما واو الجملة بتاويل هذا القول
مفعول مالم يسم فاعله لقوله قيل والجملة عطف على اكله او حال من ضميره
وكلمة قد مقدرة والمعنى والله لو وضع يميني على كفه عليه الصلاة والسلام
اهب عندي حين كلمته وقيل او حال كوني منفصلا اذ منسوب
الى اقوال باطلة من نحو •

سقاك ايوب بكر بكأس روية • وانهلك المامون منها وعلكا

ومنع اخيك بيجر عن الاسلام وتعييره على ذلك بعده ومسؤل عن
سببها والجملة المؤكدة بالقسم معترضة لبيان فظاعة ما ابدى به وفي بعض

الروايات التي اُضيفت باللام المكسورة وحينئذ قوله اُضيف خبرا مبتدأ
المحذوف واللام الجارة تتعلق به وذلك اشارة الى كونه ذي قهات
والثقدير هو اُضيف عندئذ لك ومعمول اسم التفضيل وان امتنع تقدمه
عليه الا انه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره وفي بعض الروايات فذلك
اُضيف فالفاء اعتراضية داخلية على الجملة المعترضة كما في قوله .

واعلم فعمل المرء يتفعه . ان سوف يأتي كل ما قد را

المعاني . اورد الجملة الاسمية للدلالة على الثبوت والديموم و أكد ما
باللام والقسم المقدّر على بعض الوجوه لان اقدمه على وضع اليمين يلوح
الى انه لا يجابه فمن شأن السامع ان يتردد في حضور هذه الجملة فالتى الكلام
اليه كما يلقى الى المتردد وكذا تاكيد قوله انك منسوب ومسئول وقد
المستد اعنى قوله اُضيف بالظرفين لتربية القائدة وذكر الماضي في قوله
اذا كلفه بصورة المضارع لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه . حيث لم يقل فاثارت وحذف المنسوب اليه
والمسئول عنه ثم زاعن ذكر ما يستهجن ذكره وصوناً للسان عنه وبني المسند
اعنى قوله منسوب للمفعول وترك ذكر الفاعل لئلا يختص بفعل دون
فاعل وترك فاعل قوله مسئول اجراء للكلام على سنن واحد وكذا بني
قوله قبل للمفعول ولم يذكر القائل وهو النبي عليه الصلاة والسلام
صوناً له عن لسانه الخبير .

اليان . قد عرفت ان عند يدل على مكان يقرب من الشيء وتعلق

كونه اريب بالمكان الذي يقرب منه كناية عن تعلقه بذاته على نحو الكرم
عنده والساحة في داره وهي من باب الكناية المطلوب بها السببة .

في البدع وهو في ذكر الانتقام في البيت السابق وذكر المهابة هنا مراعاة
النظير وكذا في ذكر التكليم والقول والسؤال فاعرف وفي قوله قيل هنا
بعد قوله قبله قيل في البيت السابق مراعاة الاشتقاق .

في العروض مستعمل الاول والثالث مخبونان على مفاعله والثاني
والرابع سالمان وكل فاعل مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فاعله
مقطوع على فعلن . تقطيعه .

مفاعله فعلن مستعمل فعلن • مفاعله فعلن مستعمل فعلن
في فالحاصل انه يقول والله اني عليه الصلاة والسلام او وضع يعني
في كفه عليه الصلاة والسلام اريب في نفسي حين كلفه وقيل لي او متولاي
انك منسوب الى كيت وكيت وسؤل عن سيبه وعلى تقدير كسر اللام
وهو اى النبي عليه الصلاة والسلام او وضع يعني على كفه لكونه ذاتها
اريب في نفسي .

(٤٧) من خادر من لبوئ الاسد مسكه • من بطن عرغيل دونه غيل
في اللغة اسد خاد راى داخل في الحدر وهي الاجمة وهي الاشجار
المتفعة وفي الصحاح ان الاجمة تكون من القصب والبيث الاسد ضرب
من النواكب يصطاد الذباب بالوثب كذا في الصحاح الاسد حيران صائل
وجمعه الاسد والاسود والمسكن المنزل والبيت واهل الحجاز يقولون

من خادر من لبوئ الاسد مسكه

المسكن بالفتح كذا في الصحاح والبطن خلاف الظهر و اريد هنا وسط
الشيء كما استعرف وعثر بالتشديد موضع ينسب اليه الاسود كذا في بعض
الشروح والقبيل بالكسر الاجمة وموضع الاسد كذا في الصحاح وقال هذا
دون ذلك اى قريب منه -

العرف الحاد راسم فاعل من باب نصر واليوت جمع الليث كما ان
اليوت جمع البيت والاجوف اليائي من باب فعل بفتح الفاء وسكون الهمزة
يجمع على فعول بخلاف الواوى والاسد جمع على زنة فعل بضم الفاء وسكون
الهمزة و ذكر في الصحاح انه مخفف اسد واسد مقصور من اسود والواحد
اسد وهو اسم موضوع على فعل بفتحين من مهوز الفاء والمسكن ظرف
من السكون من باب نصر والبطن اسم موضوع على فعل من السالم وعثر بفتح
الفاء وتشديد الهمزة وفتحها اسم علم كشمرو التهل اسم موضوع على فعل
بكسر الفاء وسكون الهمزة من الاجوف اليائي -

التحوي من تفضيلة متعلقة بقوله اهيب وقوله خاد رصفة لموصوف
محذوف اى من اسد خاد ثم قوله ذاك ان كان اشارة الى النبي عليه الصلاة
والسلام فظاهر وان كان اشارة الى وضع اليمين على كفه عليه الصلاة والسلام
يحمل الكلام على حذف مضاف والتقدير من ملاسة اسد خاد و من
في قوله من ليوث الاسد يانتهو الجار والمجرور رصفة لقوله خاد و اى خادر
كائن من ليوث الاسد - فان قيل - الليث والاسد متراد فان ولا يصح
اضافة احدا لاسمين المتماثلين الى الآخر فكيف اضيف الليث الى الاسد قيل -

الشيء مشترك بين الاسد وضرب من المناكب كما عرفت فكذلك هذه الاضافة
من اضافة اللفظ المشترك الى احد المعاني كمين الشمس وعين الدينار ولا رية
في صحتها او قول المراد من الليوث القوية الكاملة التي بلغت في الشهادة
والقوة مبلغا تكون هي اسود بالنسبة الى الاسود ويقال لها انها اسود الاسود
كما يقال هذا القوم خواص الخواص واشراف الاشراف وسكنه مبتدأ ومن
في قوله من بطن عثر ابتدائية والجار والمجرور صفة بعد صفة لخادر اي من خادر
ناش من بطن عثر فكان من باب الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي
وهو قوله مسكنه وهو جائز قال الله تعالى وانه لقصم لوتلون عظيم ويمكن
ان يكون من تعريضية كما في نحو لقيت من زيد اسدا اولى من فلان صديق
حميم فقال بطن عثر بلغ في كونه غيلا بلناصح ان يتزع عنه غيل آخر مثله
ويمكن ان تكون يانية ويكون قوله من بطن عثريا قال لقوله غيل قدم عليه
لضرورة الشعر والبطن يذكر وادبه الوسط فحينئذ اضافته الى عثر بمعنى اللام
وعثر غير منصروف للوزن المقتضى والعلية وقوله غيل خبر المبتدأ اعنى قوله
مسكنه والجملة صفة اخرى لقوله خادر وقوله دونه ظرف مستقر واقع
صفة لقوله غيل وغيل الآخر فاعل الظرف ويمكن ان يكون مبتدأ وقوله
دونه خبر والجملة الاسمية صفة .

المعاني ذكر قوله خادر للتخفيف وصفه بما ذكر للتخصيص وعرف المسند
اليه اعنى قوله مسكنه بالاضافة لانه اخصر طريقا الى احضاره ونكر المسند
اعنى قوله غيل للتخفيف وكذا تمكيد غيل الثاني واورد الجملة اسمية

قد لالة على الثبوت *

اليان بطن عثر مجاز مرسل عن وسطه لان البطن يستلزم التوسط
وكونه من بطن عثر كناية عن كون ذلك الاسد من خيار الاسود لان الوسط
من كل موضع انما يسكنه خيار اهله واعيانهم .

البديع في قوله من بطن عثر غيل صنعة التجريد على بعض الوجوه وهي
ان يتزع من امر ذي صفة آخر مثله في تلك الصفة بالغة في كمالها فيه نحو قولم
لى من فلان صديق حميم كما عرفت فان بطن عثر بانم في كونه مسكن الاسود
حداصح معه ان يتزع منه آخر مثله فيها .

العروض ككل مستعلن في البيت سالم وكذا فاعل الاول والثاني والثالث
مخبونان على فعلن والرابع مقطوع على فعلن . تقطيعه .

مستعلن فاعل مستعلن فعلن . مستعلن فعلن مستعلن فعلن

فالحاصل انه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اهيب عتدي من
اسد خاد ومن ليوث الاسد لاسيا وهو كائن من وسط عثر مسكه قبل
اى مسكن اسود يقرب منه مسكن اسود غيره او اجمة تقرب منها اجمة اخرى
اي من اسد اخل في الاجمة قوى ناش من منشأ الاسود ساكن في مقام
يقرب منه مقام اسود او يقرب منه اجمة وهذا كله من اسباب كمال المخافة
ونهاية المهابة .

ينذو فيلحم ضرغامين عيشها * لحم من القوم مغفور خراذيل

النفة غذوت الصبي بالبن اى ريته وغذا اى اسرع ومنه الغدوان

(٤٨)

مصدق الفضل
١٩٢

باقهر يك من الخيل التبيط المسرع كذا في الصحاح وفي بعض
 الروايات يقد وبال دال المعجمة من القد وهو خلاف الرواح ويصح
 المعنى على أن يكون بالعين والدال المهملين من العد ولكنه لم يرو
 ولحق القوم الجهم بالفتح فيما أيا طعمتهم اللحم فانا اللحم ولا نقول الحت
 كذا في الصحاح أيضاً والضغام الاسد كذا في التاج وفي الصحاح
 ذكره مع التاء ولعل البيت حينئذ من الترخيم للضرورة والبش الحياض
 والعم مصالوم والقوم الرجال دون النساء لا واحده من لفظه
 وقد عرفت من قبل بالاستقصاء والمفرغ في التراب يقال غره في التراب
 يغر غرا وغرة تغرأى مرغ منه تغير القطام وهو ان تمسح المرأة
 ثديها بشئ من التراب تغير الصبي كذا في الصحاح ويقال خر ذل اللحم
 أي قطعه وجعله قطعاً قطعاً كذا خر ذله بال دال المهملة كذا في الديوان
 والخراديل جمع خردولة وهي القطعة من اللحم كذا في بعض الشروح
 الصرف يقد وفعل مضارع للواحد الغائب من الناقص الواو من
 باب نصر اصله يقدو فأعلل بدعوى قوله يلحم أيضاً مضارع للغائب
 من السالم من باب فتح وضغام اسم موضوع على فعلال بكسر التاء وسكون
 العين على زنة قرطاس والعيش مصدر من باب ضرب من الاجوف بالياء كذا
 في التاج واللحم اسم موضوع والقوم اسم جمع اجوف بالواو ويجمع على اقوام
 ومغور اسم مفعول من باب ضرب والخراديل جمع كثرة على فصائل -
 النحو الضمير المستتر في يقدو فاعله والجملة صفة اخرى لقوله خادر

وكذا الضمير المستتر في يلحم فاصله ثم ان كان الرواية يفند وبالدال المحجمة كان قوله ضرغامين مما تازع فيه عاملان اعنى قوله يفند و قوله يلحم وان كان يفند وبالدال المحجمة فقوله ضرغامين مفعول قوله يلحم ونصبه بالياء لكونه متنى والجملة اعنى قوله يلحم مع فاعله ومفعوله عطف على قوله يفند وقوله عيشها مبتدأ وقوله لحم خبره والجملة صفة ضرغامين وقوله من القوم صفة لحم ومن ابتدأية اى لحم متزع من الرجال او يائية اى لحم كائن من لحوم الرجال وقوله مغفور صفة قوله لحم وقوله خراد يلى صفة اخرى اى لحم من القوم مغفور من التراب مقطوع قطعة قطعة •

﴿ المعاني ﴾ اورد المسند اعنى يفند وفلا لدلالة على الحدوث وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة وكذا قوله فيلحم واثماقيه بالمفعول اعنى قوله ضرغامين لتربية القائدة ووصل قوله فيلحم بقوله يفند وتقصد الربط على معنى القاء وهو التقيب وفصل قوله يفند ولما عرفت ان الصفات من شأنها ان تفصل لكمال الاتصال وصف قوله ضرغامين بالجملة بعده للتخصيص وعرف المسند اليه اعنى قوله عيشها بالاضافة لانها اخصر طريقا الى احضاره ونكر المسند اعنى قوله لحم لتكثيره وصفه بما وصف للتخصيص •

﴿ البيان ﴾ كون الاسد مريالاحمالشيلين عيشها لحوم الرجال كناية عن كونه اكل في كونه مخوف لان ذلك يستلزم كونه كثير الاصلطاد عظيم الاقتراس فان الاسد اذا كان لاحمالشيلين كان اكثر اقتراسا ودم اصطيادا حيث يقصد اشباعها واطعامها وذلك يستلزم كونه مخوفا شديدا مخافة ومهيبا

ابلق نهاية وهذه الكتابة من باب الكتابة المطلوب بها نفس الصفة ثم ان كان
الضمر غام اسما للجنس بحيث يستوى فيه الصغير والكبير فالامر ظاهر وان كان
اسما للاسد الكبير فسمية الشبل ضرغاما باعتبار ما يؤل اليه فكان من باب
الجلز المرسل ايضا *

البدع في قوله يلحم ولحم مراعاة الاشتقاق *

في العروض في كل مستعلن في البيت سالمو كذا فاعلن الثالث والاول والثاني
مخبوتان على فعلن بالكسر والابع مقطوع على فعلن بالسكون . قطيعه .
مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مستعلن فاعلن مستعلن فعلن

في الفالحاصل انه يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام حين وضعت يميني
في كفه اهيب عندي من اسد خادرقوى فاش من بطن عثر مسكنه اجمة
بقر بسنها اجمة اخرى حريص على الاصطبا د شديد في الاقتراس لكونه
ذاشيلين عيشها يلهم من الرجل ممرغ في التراب مقطوع قطعة قطعة .

اذا يساور فرنا لا يحمل له • ان يترك القرن الا وهو منقول

في اللفظة يقال ساوره اي واثبه كذا في الصحاح ويقال فلان قرن فلان
اذا كان مثله في الشجاعة كذا في الديوان ويقال حل الشيء يحمل حلا
وحلا لا فهو حل والترك ملوم ويقال قلت الجيش اي مزمته ويقال قلبه
فاقل اي كسره فانكسر *

في الصرف يساور مضارع من المفاعلة من الاجوف الواوى والقرن
اسم من السالم على فعل بكسر القاء وسكون العين كذا في الديوان وقوله

(٤٩)
ح
ن
اذا يساور

لا يجل مضارع متى من باب ضرب من المضاعف اصله يجلل فادغم وقوله
يترك مضارع معروف من السالم من باب نصر والمفعول اسم مفعول من
باب نصر من الاجوف المضاعف .

﴿ التمجيد ﴾ اذ المشرط والضمير المستتر في قوله يسنار والعائد الى الاسد فاعله
وقوله قرنا مفعوله والجملة شرط والضمير المستتر في يترك فاعله والقرن
مفعوله واللام فيه للعهد الخارجى والفعل بناويل المصدر فاعل قوله لا يجلل
والجملة جزاء الشرط وقوله لا وهو مفعول مستثنى مفرغ منصوب بالحل
على الحالية من القرن والواو للحال اى لا يجلل له ان يترك ذلك القرن في حال
من الاحوال الاحال كونه منهزما منكسرا والجملة الشرطية صفة اخرى لقوله خاد .
﴿ المعاني ﴾ اورد المستد اعنى يساور خلا لل دلالة على احد الازمنة
مع اخصر وجه واستعمل معه اذا اللازم استعماله فيما غلب وقوعه
للدلالة على ان يساور والقرن وموابته امر غالب الوقوع منه . فان قيل .
الغالب بعد اذا ايراد الفعل الماضى فانه اورد هنا المضارع . قيل . اورد . في
مقام الماضى لاستحضار الصورة كما اورد بعد لو في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا
على النار . وكفى قوله تعالى اشد الذي ارسل الرياح فثيبرا فسقناه . وتجدد
بالمفعول لترية العائد . وكذا تقييد قوله ان يترك بالمفعول والحال وقوله
ان يترك القرن من باب وضع المظهر موضع المضمحل لزيادة التمكن في ذهن
السامع وقدم قوله له على ان يترك للشويق الى القاعل وقوله لا يجلل له
ان يترك القرن الا وهو مفعول من باب قصر الموصوف على الصفة على المبالغة والا

فقصر الموصوف على الصفة لا يكاد يكون حقيقيا ومن القصر الاضا في المقابلة
بعض الصفات المتعلقة عند المجازية من كونه مجر و حالو سالما ومنهز ما او مقاوما
ونحو ذلك فكان من باب قصر التعيين لتساوي الاحوال عند السامع .
اليان قوله لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفلول كناية عن كمال
شجاعته لان عدم حل ترك القرن غير مفلول يستلزم التزام كونه مفلولا
و ذلك يستلزم كمال شجاعته فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة .
البديع وفي ذكر المساورة والقرن والفيل مراعاة النظير وفي القصر
المذكور على ان لا يكون حقيقيا بالغة مقبولة .

العروض كل مستعمل في البيت سالم لا الواقع في صدر المصراع الاول
فانه مخبر على مفاعله و فاعله الاول والثاني مخبوران والثالث سالم والرابع
مقطوع على فعلن بالسكون . - تقطيعه -

مفاعان فعلن مستعمل فعلن • مستعلن فاعلن مستعلن فعلن
وخالص انه يصف ذلك الاسد بانه اذا بصول على اسد آخر مثله
في الشجاعة يلتزم ان لا يتركه غير منهزم ومنكسر لكمال شجاعته فكان اشد
مهابة واليق بان يكون مخوفا •

منه تظل سباع الجو خامرة • ولا تمشى بواديعا الاراجيل
اللة التلول قد عرفته في قوله لظل يرعد والساع جمع السبع وهو
معلوم والجوماين السماء والارض وما اتسع من الاودية و هنا على هذا
المعنى و ضمير القوس بالفتح يضر ضمورا و ضمير بالضم لغة ويقال مشى يمشى

شرح آيات منه تظل السبع

(٥٠)

مشياومشي تمثية مثله كذا في الصحاح والوادي معلوم كذا في الصحاح
ايضا والاراجيل اشباع الارجل كذا في بعض الشروح وهو جمع رجل
كذا في الصحاح ايضا قيل ويمكن ان يكون جمعا لرجل وهو جمع رجل
كالكالب في جمع الكلب وقيل الارجيل جمع رجل كاحاديث جمع حديث
والرجيل من الجبل الذي لا ينجى من المد ورجل رجل اي قوي على
المشي كذا في الصحاح *

والصرف تظل مضارع معروف من المضاعف من باب سمع والبيع
سالم على فعال جمع كثرة للسبع والجواسم موضوع من القيف المترون
يوأوين واورده في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون الهمزة فاصله
جور بالسكون لاجور بالتحريك والضامرة اسم فاعل للوث من الضمور
من باب ضرب وكرم ايضا وتمشي مضارع معروف من باب التفعيل
من الناقص البالي واصله تمشي فاسكنت الياء لتقل الضمة كما في يرمى وفي
بعض الروايات ولا تمشي على صيغة التفضل وليس بصحيح لان التمشي صفة
حميا الكاس فيه كذا في الصحاح والديوان والتمشي لا تعلق له بالارجل
فاعرف والوادي اسم موضوع على فاعل ككامل وهو مفروق واملاله
كالقاضي والارجيل اسم سالم غير معتل من الجموع التي جاءت على غير لفظ
الواحد كالاحاديث *

والنحو تظل من اخوات كان وقوله سبع الجواسم وضامرة خبره
والجاسر والمجور راعى منه متعلق بظل ومن سبية والضمير عائد

الى الحد و الجملة صفة اخرى و اضافة السباع الى الجو مضمونة بمعنى اللام
والاراجيل فاعل قوله ولا تمشي وقوله يواديه يتعلق به والباء بمعنى في
واضافة الوادى الى ضمير الاسد بادى ملاسة بمعنى اللام اى لا تمشي
في الوادى الكائن لك الاسد الرجال والاراجيل والجملة عطف على جملة
قوله تظل سباع الجوزاصرة .

المعاني اورد المسند اعنى قوله تظل فعلا لدلالة على الحد و شوصرف
المسند اليه اعنى قوله سباع الجوز بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره
وهذه الاضافة تهدف الاستغراق اى كل واحد من سباع الجوز قد ام الجمار
والجرو و راضى منه للاهتمام بشأنه او التخصيص وهو من القصر الحقيقي اى
تظل منه لامن غيره وفصل الجملة للمعرفة غير مرة من ان بعض الصفات
قد يفصل عن بعضها بناء على اتحاد الموصوف وقد يوصل بناء على ان المقابلة
بين الصفات اتصها وعرف المسند اليه اعنى الاراجيل باللام للاشارة الى
الجنس وقدم قوله يواديه لرعاية القافية ووصل الجملة اعنى قوله ولا تمشي
يواديه الاراجيل بقوله منه تظل سباع الجوزاصرة لوجود الجامع والتناسب
بكونها فليتين والجامع بين الجملتين كون مضمون كل منها مستزما لالكمال
المهابة ويمكن ان يقال الجامع بين المسند اليه اعنى السباع والاراجيل عقلى
وهو التماثل فى معنى التعوتق الشجاعة وكذا بين الضمور وعدم التشبيه لثباتها
فى استزام الضمف .

اليان اورد ظلول سباع الجوز من ذلك الاسد ضامرة ضعيفة كناية عن

كالمهابة حيث يستلزم ضمورها أنها لا تستطيع أن تصطاد خوفاً منه
وذلك يستلزم كالمهابة وهي من باب الكناية المطلوب بها الصفة
وكذا الغناء تمثية الأراجيل أيضاً فأعرف •

• البديع • وفي ذكر السباع والجو والوادي مراعاة الظير وكذا
في ذكر التمثية والأراجيل على أن يكون جمعا للأرجل •

• العروض • كل مستعلن في البيت سالم إلا الواقع في صدر المصراع
الثاني فإنه محبوس على مفاعلن وهذا إذا اشبع هاء منه وأما إذا لم يشبع كان
مستعلن الواقع في صدر المصراع الأول مطوياً على مفتعلن وفاعلن الأول والثاني
محبوسان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون •
• تقطيعه على تعدد أشباع منه •

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن

• وعلى تعدد عدم الأشباع •

مفتعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستعلن فعلن

• فالخاصل • أنه يصف كالمهابة ذلك الأسد الحاد وبحيث الشان
أو ذلك الأسد أنه ضمر سباع الوادي جو عا لعمد مقتدرها على الاصطياد
خوفاً منه ولا تمتشي في واديه الرجل أو الحيول العادية التي لا تحمي من العدو
ولا تمتشي فيه الأرجال لمهافته وخوف الملائكة والله تعالى أعلم •

ولا يزال براديته أخو ثقة • مطرح البزوال دسان ما كول

• اللغة • لا يزال فلان كذا أي لا يمحى عليه زمان الأوهو فيه كذا أي

شرح بيت الأبي براديه الخ

(٥٩)

هو كذا ابد او الوادى سلطوه الاخ هاجنا بمنى الصاحب كفاي قول ذى الرمة
 اذا اخولدة الدنيا يطنها • واليىث فوقها يليل مخيب
 والثقة مصدروثى بالشئ تثق به ثقة وموثقا والطرح الرمي يقال طرحت
 الشئ وبالشئ طرحا اذا رميت وطرحه تطرحا اذا اكثر من طرحه
 والبز السلاع كذا في الصاح والدرى بالكسر الثوب الخلق كذا في الديوان
 والصاح والاكل معلوم •

في الصرف لا يزال مضارع من باب سمع من الاجوف اليائي كيهاب
 يقال مازال فلان يفعل كذا لا كذا في التاج وفي الحديث لا تزال امتي
 بخير ما عملوا الانظار واخروا السحور • والوادى قد مره وكذا الاخ
 والثقة مصدر من المثال الواوى من باب حسب واصله وثق فخذت
 الواو لمواقفة القمل وحوض عنها التاء كفاي عدة وزنة والمطرح بفتح الزاء
 وتشد يد ها اسم مفعول وبكسر ها اسم فاعل من سالم من باب التفعيل
 والبرز اسم موضوع على فعل بفتح الفاء وسكون العين من المضاعف كذا
 في الديوان والدرسان جمع كثرة للدرس على فعلان بالكسر وسكون
 العين والمأكول اسم مفعول من باب نصر •

في الصرف لا يزال من الافعال الناقصة واخر ثقة اسمه ورفه بالواو لكونه
 من الاسماء الستة المضافة الى ياء المتكلم والمراد صاحب ثقة لشجاعته
 وذو اعتماد على جرائته وقوله بواديه خبره والباء فيه بمعنى في اى لا يزال احو
 ثقة ملقى السلاح والاثواب مأكول كائنا في وادى ذلك الاسد واضافته

الى ضمير الاسد بمعنى اللام وقوله مطرح البرز وقوله ما كول صفة اخرى
لقوله اخو ثقة ثم مطرح ان كان بفتح الراء كان اسم مفعول مضافا الى مفعول
مالم يسم فاعله وان كان بكسر الراء كان اسم فاعل مضافا الى المفعول به
والاضافة على كلا التقديرين لفظية غير معرفة لكونها في حكم الافعال
والجملة اعني قوله ولا يزال مع ما في حيزه معطوفة على قوله ولا تمشي
يواد به الاراجيل *

المعاني وصل الجملة بقوله ولا تمشي يواد به الاراجيل لوجود الجامع
والتناسب والجامع بين المسند اليها اعني الاراجيل وصاحب الثقة بشجاعته
عقل وهو التماثل وبين المسندين كذلك لاتحاد الغرض وهويان المهابة
وقدم المسند اعني قوله يواد به اهتماما بشان ذكر الاسد الموصوف وقوله
مطرح البرز والدرسان وقوله ما كول صفتان مخصصتان *

اليان دودام وقوع شجاع ذي ثقة بشجاعته مطرح السلاح ما كول
الهم في وادي الاسد يستلزم دودام اصطبا د الشجعان فجعل كناية عن
ذلك من باب الكناية المطلوب بها الصفة كما مر وقوله الدرسان اريد به الثياب
التي مر بها الاسد عند اكل اللابس وهي تشبه اخلاق الثياب في الترفع
والخروج عن الانتفاع فكان ذكر الدرسان واردة الثياب التي مر بها
الاسد بها عن الاستمارة المصريح بها قرينة هذه الاستمارة ان كون
الشجاع صاحب الثياب الاخلاق لا يلائم المقام ولا يتعلق ببيان شجاعته الا
ان يقال من عادة الشجعان انهم يلبسون تحت البرا ثوبا اخلاقا قصورا للثياب

الجديدة عن ذى السلاح فحيثذ يكون الدرسان على الحقيقة ويكون
ذكره بناء على العادة لكن الاول اولى وارق •

• البديع • وفي ذكر الشجاع والبر والدرسان مراعاة النظر •

• العروض • مستغلن الاول والثالث مجوقان على مغلن والثاني
والرابع سالمان اذا اتبع الضمير في بوايه •

وان لم يشع فالثاني مطوى على مفتعلن وفاعلن الاول والثاني مجوقان
على فعلن بالكسرة والثالث سالمو الرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تعليمه •
مفاعلن فعلن مستغلن فعلن • مفاعلن فاعلن مستغلن فعلن
وعلى تقد بر عدم الاشباع يذكرك في موضع مستغلن الثاني مفتعلن •

• فالخاصل • انه يصف ذلك الاسد بانه لا ياتي على ذلك الاسد زمان
الا يوجد في واديه شجاع ذو ثقة بشجاعته مطروح سلاحه او طارح هو
سلاحه وثيابه الممزقة او الحلقة التي تلبس تحت البرود ذلك يستلزم ان يكون
اشد مهابة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعت يميني سيفي كفه
عليه الصلاة والسلام كان اهاب عندي من هذا الاسد الموصوف •

(٥٧)

ان الرسول لثور يستضاه به • مهند من سيوف الله مسلول

• اللة • الرسول قد عرفت والتور خلاف الظلة والاستفضاء طلب
الضياء والمهند السيف المطبوع من حديد الهند كذا في الصحاح
والسيف معلوم والجمع على اسياف وسيوف ويقال سلت السيف اسله
سلاى اخرجه من ضمه •

شرح بيتان الرسول صلى الله عليه وآله

﴿الصرف﴾ الرسول على وزن فعول بمعنى مرسل وقد عرف والنور اسم اجوف بالواو على فعل بضم القاء وسكون العين ويستضاء مضارع مجهول من باب الاستفعال من الاجوف الراوى المهورز اللام واصله يستضوه فانقلبت الواو بعد نقل فتحها الى الضاد القافى يستعان والمهند اسم مفعول من التهيد وهو مصدر من باب التفعيل بمعنى اتخاذ السيف من حديد الهند كذا في التاج والسبوف جمع كثرة للسيف وهو اجوف بالياء واقه قد عرف وسلول اسم مفعول من المضاعف من باب نصر .

﴿النور﴾ الرسول اسم ان وقوله لنور اول سيف على اختلاف الروايتين خبره واللام للتاكيد والجار اعنى الباء مع الضمير المجرور المائد الى النور او السيف مفعول مالم يسم فاعله لقوله يستضاء والجملة صفة لقوله لنور وقوله مهند خبر آخر اوصفة لقوله سيف او لقوله نور ان ارد بالنور السيف على ما يذكر في علم البيان وقوله من سيوف الله صفة لموصوف قوله مهند وقوله سلول صفة اخرى والجملة اعنى قوله ان الرسول الى آخره متابقة كما ستعرف ان شاء الله تعالى .

﴿المعاني﴾ عرف المستداه اعنى الرسول باللام للإشارة الى المهود وهو الرسول الذى هو افضل الرسل اعنى نبينا عليه الصلاة والسلام ونكر المسند اعنى قوله نور او سيف للتخيم وفصل الجملة عما سبق للاستئناف لانه لما قال وضعت يميني كفى قهاتة ليله القيل فكان سائلا قال فكيف وجدته وعلت فقال ان الرسول لنور يستضاء به واكد الجملة بان واللام لان فائدة هذا الخبر

أما كيد الكلام فذكر لاظهار المسرة فيه

الاجلام كون الخبير الذي نسب الى مانسب علما بهذا الحكم معرض الامتكار
القوي فبالجري ان يؤكدهم ان تأكيد الكلام قد يكون لاظهار المسرة فيه
او التصير عليه من غير انكار وتردد كما في قولهم اسأل الله كذا انه ولى ذلك
وقوله تعالى حكاية عن ام مريم رب اني وضعت النتي وحكاية عن زكريا
رب اني وهن العظم مني وغير ذلك ووصف المسد بقوله يستضاء به لنا كيد
كنهية واحدة او للدح او للتخصيص فان الورق يقل التفاوت قد يكون كاملا
بحيث يستضاء به وقد لا يكون كذلك فخصه بكونه كاملا بحيث يستضاء به
فان قيل الضياء اعلى من النور كما يشير اليه قوله تعالى وجعل الشمس ضياء
والقمر نورا فكيف يصح الاستضاء بالنور قيل هذا من باب المبالغة في كمال
النور وادعاء بلوغه حد يطلب منه الضياء او يقال الاستضاء بالنور ممكن
كما اذا اتخذ من المصباح الواحد المصابيح الكثيرة والمشاغل العظيمة او يقال
النور والضياء متراد فان فقد ذكر في الصحاح ان النور هو الضياء فلي هذا
لا يرد ونذكر المسند الثاني للتخميم وصفه بقوله من سيوف الله وقوله مسلول
للتخصيص فان قيل ملوجه الجميع ين وصفه عليه الصلاة والسلام بكونه نورا
ووصفه بكونه سيفاً لئلا يمتنع البعد ما لا يخفى قيل لما عرفت ان الله عليه الصلاة
والسلام فرقتين امة اجابة وهم المؤمنون وامة دعوة وهم الكافرون اشار الى
مهاجرة عليه الصلاة والسلام مع كلتا الفرقتين فقال ان رسول الله لنور يستضيء به
المؤمنون سيف مهند من سيوف الله لتعظيم المضاف كما قال الله ونبت الله
اليانبة النور يذكرو ويراد بالمو قال الله تعالى الله نور السموات

والارض • او محمول على حذف مضاف اى لذنو نور وحيثذ اما ان يكون
النور على حقيقته او يراد به الدين الواضح قال عليه السلام بهشت بالحقيقة
اليضاء • او محمول على المبالغة اى ان الرسول لكمال نوره • كانه عين النور
او على التشبيه بحذف اداة ماى ان الرسول كمثل نور حيث ظهرت به الاشياء
للبصائر كما تظهر بالنور للبصروا • تنازه الحق من الباطل كما يمتاز بالنور المسالك
من الممالك • وادفع به التنى كما ترتفع بالنور الظلمة او مستعار عن الهادي فان
الهادي يشبه النور حيث يعرف بكل واحد منها الجادة الموصلة الى
الى البقية وكان من باب ذكر المشبه به واردة المشبه فكان استعارة مصرحا
بها وحيثذ يراد بالاستضاء الاهداء على الاستعارة المصرح بها ايضا ويكون
من باب ترشيح الاستعارة على نحو •

لدى اسد شاكى السلاح مقذف • له ليد اغفاره • لم تقلم
وقوله • مهند اما على حذف مضاف اى لصاحب سيف مهنمن سيوف
عظمها الله قال عليه الصلاة والسلام انا نبي السيف • او يراد به الحجة القاطعة
لشبهة الخصوم على الامتارة المصرح بها وحيثذ يراد بالسيف المحجج
اى ان الرسول لصاحب حجة قاطعة من حجج الله وعلى هذا يراد بالسلول
الظاهر الواضح على الاستعارة المصرح بها وكان ترشيحا لاستعارة السيف
ويمكن ان يحمل قوله مهند على حذف اداة التشبيه اى الرسول كمهند في
قهر الاعداء او مستعار عن القاهر للاعداء وحيثذ يراد بقوله من سيوف الله
الاشخاص القاهرون للاعداء الذين خصهم الله بهذه الصفة اى بقهر الاعداء

وعلى هذا قوله مسلول من باب الترشيع ايضا ويمكن ان يراد بالنور في قوله لنور السيف بدلالة قوله معند فكان من باب الاستعارة المصريح بها فان السيف المصقول يشبه النور في البريق وحينئذ قوله يستضاء من باب الترشيع ويحمل قوله لنور حينئذ على حذف مضاف اى الى رسول لصاحب سيف او على حذف اداة التشبيه اى كمثل سيف وعلى هذا قوله مهند صفة لنور جار على الحقيقة وهذا الوجه يوافق ما وقع في بعض الروايات من قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول

﴿ البديع ﴾ وفى ذكر النور والاستضاءة وذكر السيف والسلم مراعاة

التظير وفى قوله لنور يستضاء به مبالغة مقبولة على وجه كما عرفت ومن المحسنات المعنوية فى البيت ايراد بعض الالفاظ محتملة المعاني كما عرفت •

﴿ العروض ﴾ كل مستعلن فى البيت سالم الا الواقع فى صدر المصراع الثانى فانه محبور على مفاعله وفاعل الثالث سالم والاول والثاني محبوران على فعلن والراح مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعل فاعلن مستعلن فعلن

﴿ فالحاصل ﴾ انه يدح النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ان الرسول لنور او ذنور او مثل نور يستضاء به او هادي يهدي به المؤمنون والسيف قاطع للخصوم مهند من سيوف عظمها الله بنبل الظفر او صاحب سيف مهنداو مثل سيف مهند او قاهر الكفرة كائن من الذين خصهم الله بقهرهم وقته دره ما اعجب شأنه وما اعظم مكانه جمع الفضائل قضا بقضضها كفى بلولا لك لما خلقت

الافلاك على ذلك شهيد او عيبك اني لعت كاعدهم على عظمتهم دليلا
اعلم ان هذا البيت القصيدة و مقصود الانشاد و خلاصة الشيب
حوى اصناف اعتبارات البلاغة واشتمل على انواع جهات البراعة عند انشاده
ظفر صاحب القصيدة بما ظفر من نيل نواله عليه الصلاة والسلام وبلغ حين
بلغه ما بلغ من ثمن حسن الكلام *

ذكر الشيخ المرشد قدوة الالباء وعمدة الاصفياء شيخ الشيوخ
قطب الاقطاب غوث الآفاق شهاب الملة والدين عمر بن محمد السهروردي
تعمده الله برضوانه واسكنه بحبوحة جannah في كتابه المسمى (بوارق المعارف)
ان كعبا لما بلغ هذا البيت اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يردا كان عليه
فلما كان زمن معاوية رضى الله عنه بعث الى كعبان يناديان بآية رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرة الآف دينار فردده وكتب اليه ما كنت لا وثر
بشوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات كعب رضى الله عنه بعث معاوية
الى اولاده بشرين الفاوا اخذ البردة وهي كساء اسود مرقع وهي البردة
الباقية عند خلفاء بغداد توارثوها كابرا عن كابر *

في عصبة من قریش قال قائلهم * يبطن مكة لما اسلموا زولوا
اللغة العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين كذا في الصحاح
وقریش قبيلة ابوم الضرب بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس
مكل من كان من ولد النضر فهو قرشي وولد كنانة ومن دونه قال القراء
وهو من القرش وهو الكسب والجمع يقال قرش يقرش من حد ضرب

الشيخ كعب رضى الله عنه هذا البيت اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يردا كان عليه

(٥٣)

شرح بيتي عصبة الخ

كذا في الصحاح والقول معلوم والبطن خلاف الظهر وهو مذكروا حتى
ابو حاتم عن ابي عبيدة تانيته ايضا دون القيلة ومكة البلد الحرام كذا
في الصحاح وفي بلدة معروفة شرفها الله تعالى وحرسها ولما على اربعة اوجه
ظرف زمان بمعنى حين وحرف استثناء بمعنى الا نحو ان كل نفع لما عليها
حافظه وجازمة للمضارع لني الماضي المتوقع نحو لما يركب الامير وثنية
ماض مضاعف من اللهم وهما على الاول والاسلام الاقباد و زال الشيء
من مكانه يزول زوالا و زال غيره وزوله فان زال كذا في الصحاح •

• الصرف • العصب اسم موضوع على فعلة بضم الفاء وسكون العين وقريش
في الاصل تصغير قرش للعظيم كدريجة ثم سمي به وقال ماض اجوف بالواو
من باب نصر وقد قلته من قل والقائل اسم فاعل منه واصله قاول اقلبت
الواو لو قوصا في اسم فاعل اعل فعله القائم قلبت الالف همزة تميز راعن اللبس
بالفعل بمحذف الالف الساكنين والبطن اسم موضوع ومكة اسم علم مضاعف
واسموا ماض معروف من باب الافعال لجمع المذكر الغائب من السالم وزولوا
امر المخاطبين من زال يزول واصله تزلزلون سقطت النون بعد حذف
حرف المضارعة علامة للوقف •

• التصريح • قوله في عصبه خبر آخر لان وقوله من قريش صفة قوله عصبه
اي ان الرسول كائن في جماعة كائنه من قريش او مبعوث فيهم او متعلق بقوله
مسلول اي لسيف مهند مسلول في عصبه من قريش وقوله قريش ان اعتبر
علما للكلان يصرف لعدم السبيين وان اعتبر علما للبقعة او القيلة يمنع من الصرف

للعلم والتأنيث المعنوي ووزن مستقيم على كلا الوجهين كما ستعرف في علم
 العروض وقائلهم فاعل قال والجملة صفة اخرى لقوله عصبه وازداده قوله
 قائلهم معنوية بمعنى اللام لانه اضافة الصفة الى غير معمولها والضمير عائد الى
 العصبه ويمكن ان يكون صفة اخرى لقوله عصبه وقوله يظن مكة ظرف
 قال والباء بمعنى في اي من قرين كائنه في بطن مكة قال قائلهم اسلموا زولوا
 ويكون تقديم وتأخير وفصل فيكون من باب التقيد اللفظي فالاول اولى
 ثم البطن ان كان بمعنى وسط الشيء فاضافته بمعنى اللام ولما ظرف زمان لقول
 والجملة بعده اعني قوله اسلموا اميرة الملح على الاضافة والجملة اعني
 قوله زولوا مقول قال قائلهم في بطن هو مكة او في وسط مكة وقت اسلامهم
 زولوا من هذا المكان وهاجروا الى مدبنة وقيل كان القائل امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الله بن عمرو حدثني ابراهيم بن المنذر
 قال حدثني محمد بن الفضل بن العثمان الخزاعي عن كعب لقوله قال قائلهم
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه •

المعاني نكر قوله عصبه للتخفيف او للتقليل اي في جماعة قليلة ووصفه
 بقوله من قرين وبقوله قال قائلهم للتخصيص واورد المسند اعني قال
 فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخضروجه وعرف المسند اليه اعني
 قوله قائلهم بالاضافة لانها اخضر طريق الى احضاره وقبده بالظرفين والمفعول
 لتربة القائدة وحرف مكة بالعلمية تعيينها باسم يخصها ابتداء وقوله زولوا
 من باب الانشاء الطلبي وهو صيغة امر اريد به الالتباس لوروده على سبيل

التساوي لانهما قول بعض الاصحاب لبعضهم ويحتمل ان يحصل على السؤال لدخول النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر رضى الله عنه في العصة المقول لهم زولوا فيكون هذا القول من عمر رضى الله عنه على سبيل السؤال دون الامر والتساوي •

• البيان • البطن بمعنى الوسط يحتمل ان يكون مجازا من سلامن البطن بمعنى خلافة الظهر لاستقامة الوسط وهذا البيت شروع في مدح اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام ورضي الله عنهم ووصف العصة بكونها من قريش وقوله قال قائلهم زولوا كناية عن كمال قوتهم وغاية شجاعتهم الاول فلان قريشا في كونهم شجعانا قويا مشهورون باسم فكون العصة من قريش يستلزم قوتهم وشجاعتهم واما الثاني فلان المرأة على الهجرة والعزم على هجران الاوطان والخروج عن جماعة الاعداء مع كثرتهم واختيار الحاربة معهم في ارض النير من اعلى مراتب الشجاعة وكلتا الكنيتان من باب الكناية المطلوب بهما الصفة وفي قولهم قال قائلهم اشارة الى ان الهجرة كانت بمشاورة الاصحاب واختيارهم اياها الصلحة اعترفتهم لالبيين والقرار •

• البديع • وفي قوله قال قائلهم رعاية الاشتقاق •

• العروض • كل مستغفلين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه جنبون على مفاعله وهذا على تقدير صرف قريش واما على تقدير منعهم فاستغفلن الثاني ايضا جنبون كالثالث وفاعل الاول سالم واما الثاني فجنبون على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون •

• تقطيعه • على تقدير صرف قريش •

مستعمل فاعلن مستعملن فعلن • مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

• وعلى تقدير منعه •

مستعملن فاعلن مفاعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

﴿ فالحاصل ﴾ انه يدح النبي صلى الله عليه وسلم لانه بحث في جماعة قوية
كاثرة من قريش اختاروا الهجرة وقصدها والخروج من جماعة الاعداء
الحقين بهم مع كثرتهم على عزم قتالهم لا على وجه التفرار قهروهم بعد
ذلك وقالوا الظفر عليهم كما يحكي من ذلك حديث البدر ويكشف لك
صورته صورة الفتح •

زالوا انزال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل

﴿ اللغة ﴾ الزوال قد عرف آقاوا النكس الذال بالكسر الرجل الضعيف
كذا في الصحاح والانكاس جمعه والاكشف من ليس له قوس جمعه كشف
كسر في جمع امرؤ عند قد عرفت واللقاء والقتية الحاربية كذا في التاج والميل
جمع الاميل وهو من لا سيف له كذا في التاج ايضا وفي الصحاح الاميل الذي
لا سيف معه والذي لا يستوى على السرج والمعاذيل اليوم الذي لا راح
مهم كالحاربي جمع محراب والمزال ايضا الضعيف الاحمق كذا في الصحاح •
﴿ الصرف ﴾ زالوا ماض معروف لجمع المذكر الغائب من الاجوف الراوي
من باب نصر والانكاس جمع قلة على وزن افعال وواحد • نكس على فعل
بكسر القاء وسكون العين وكشف جمع على وزن فعل يضم القاء وسكون

(٥٤)

شرح بيت زوال انزال

العين وهو جمع كثرة لا كشف وفي اليت ولا كشف بضمتين ولعله من
باب عرو وصر واللقاء مصدر ناقص من باب سمع اصله لقاء فاقبلت
الياء لوقوعها طرفا بعد الف زائدة همزة كافي رداء وميل اصله ميل بالضم
على زنة حمر فاقبلت الضمة كسرة لثلاثا ينقلب الياء واوا كما في يرض وقوله
معاذيل جمع على زنة معاويل كصالح ومخاريب *

التحوي ضمير الجمع اعني الواو فاعل زالوا وسعاده ظاهر وهو النصبة
المذكورة اي راحوا عن مكانهم وهجروا وطنهم وما وافية والقاء عاطفة
بقوله تنكس فاعل زال وقوله لا كشف عطف عليه ولا زائدة وقوله
عند اللقاء ظرف مازال والاضافة بمعنى اللام وقوله ولا ميل عطف على
قوله ولا كشف وقوله معاذيل صفة لقوله ميل والجملة اعني زالوا
مستأنفة لما استعرف ان شاء الله تعالى *

المعالي أوردها الجملتين فعليتين للدلالة على احد الزمنة مع اخصر
وجه وعرف المسند اليه في الاول بالاظهار مقام النية وفصلها اعني قوله
زالوا وقوله فما زال عن قوله قال للاستئناف لانه لما قال فالتلهم زولوا حركت
السامع ان يسأل قائلا هل زالوا لما قيل لهم زولوا فقال زالوا عطف الجملة
الثانية اعني قوله فما زال الى آخره على قوله زالوا بالهاء لتقصيد الربط في
معنى التعتيق وكرر قوله انكاس للتعظيم في معرض النفي ولا تكبر قوله
ولا كشف ولا ميل وقيد بالظرف اعني قوله بالقاء لتربية القائدة ووصف
قوله ميل بقوله معاذيل للتخصيص *

البيان في البيت كناية عن شجاعتهم لانه يدل على انه ذوا عن مكانهم
واوطانهم وعند المحاربة لم تزل من مكان الحرب ضغافاً وهم ايضا لا الذين
ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح فاظنك بالاقوياء من اولي دروهم وسيف
واتراس وريماح فزولم عن مكانهم وعلم ذوالهم عند اللقاء من مكانهم
بعد ذوالهم من مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية الجرأة فان المقاومة
على المحاربة في ارض الغير اشق واصعب وفي بعض الشروخ سناه هاجروا
من مكة الى المدينة فزال غيهم ضغافاً ولا الذين من شأنهم ما ذكر بل
المهاجرون بأسرهم اقوياء ذوو اسلحة كلما سمعوا هجمة طاروا اليها
والاول اولي وافوق بمدحهم فتأمل وكن الحكم الفصل بنبذة واهب
العلم تعالى وتقدم •

البدع في قوله ذوالوا فزال صنعة المطابقة حيث جمع بين الزوال
وعدمه وفيه رعاية الاشتقاق ايضا حيث قال ذوالهم قال فزال وفي الجمع
بين الانكساف والكشف والميل والمنازل واللقاء مرعاة للتظهير •
العروض في كل مستغلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول وفاعلن
الثاني والثالث مجنونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن
بالسكون • تقطيعه •

مستغلن فاعلن مستغلن فعلن • مستغلن فعلن مستغلن فعلن
قال حاصل في انه ذوالوا عن درهم لمصلحة دعته الى ذلك ومشورة
انفقوا عليها فزالوا عند المحاربة عن المعركة حتى لم يزل الضغاف ولا الذين

مهد ترن و ليس مهد سيف ولا رمح ايضا و يقال ذالوا عن ديارهم
و هاجروا الى المدينة مع كونهم اقوياء ذوي اسلحة حيث لم يزل فيه
ضبطه و لا كشف معاذيل فللهاجرون الذين ذالوا عن ديارهم هم اقوياء
باسرهم ذوو اسلحة .

شده المرانين ابطل لبوسه . من نسج داود في الميها اسرائيل
الشده الشم الارتفاع في قصبة الافك مع استواء اعلاه فان كان فيها
احد يد اب فهو القتي و رجل اشده الاف اي مرتفعه كذا في الصحاح
والشده جمع الاشده كالصده جمع الاسم و عرفين الاف ماتحت مجتمع الحاجين
و هو اول الاف و البطل الشجاع و المرأة بطلة كذا في الصحاح ايضا
و اللبوس ما يلبس قال الله تعالى و علمناه صنعة لبوس لكم ينهي الروع
و النسيج معلوم و هو مصد و نسج الثوب ينسجه و ينسجه فهو نساج
و داود النبي عليه السلام نبى عظيم القدر الان الله تعالى على يده الحد يد
ففسخ منه الروع و الميهاء الحرب تمد و تقصر كذا في الصحاح و السرايل
القميص كذا في الصحاح ايضا .

الصرف الشم مضاعف على زنة فعل يضم القاء و سكون العين و احده
الاشم و هو صفة على وزن افعل و المرانين جمع المرين و هو اسم موضع
و التون الثانية فيه زائدة للاحاق بقنديل كالتاء الثانية في حلتيت و وزنه
فليل لافليت لان الزائد المكرر يعبر عنه بوافق ما تقدمه لا بلفظه كما عرف
في محله و الدليل على ان التون الثانية زائدة كونها مسبوقه بثلاثي اكثر من

(٥٤)
الشم
الارتفاع
في
قصبة
الافك
مع
استواء
اعلاه
فان
كان
فيها
احد
يد
اب
فهو
القتي
و
رجل
اشده
الاف
اي
مرتفعه
كذا
في
الصحاح
والشده
جمع
الاشده
كالصده
جمع
الاسم
و
عرفين
الاف
ماتحت
مجتمع
الحاجين
و
هو
اول
الاف
و
البطل
الشجاع
و
المرأة
بطلة
كذا
في
الصحاح
ايضا
و
اللبوس
ما
يلبس
قال
الله
تعالى
و
علمناه
صنعة
لبوس
لكم
ينهي
الروع

ثلاثة وقد اورد في الصحاح في مادة عرن والابطال بجمع بطل على وزن
افعال كجبل وجمال واللبوس فعول بمعنى مفعول كرسول والنسخ مصدر
سالم من باب ضرب ونصروا يريد هنا المفعول كما استعرف ان شاء الله تعالى
وداود اسم اعجمي من الاعلام على رنة فاعول وهو لا يميز كذا في الصحاح
والهيماء اسم موضوع مؤنث بالالف المدودة والمقصودة والسررايل
جمع السربال كالقراطيس في جمع قرطاس وهو اسم موضوع من
الرابع على فعال بكسر الفاء.

التحوي شم المرئين بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي اولئك العصابة شم
المرئين والجملة صفة لقوله عصابة او مسانقة او معترضة او بالنصب على
المدح اعني شم المرئين او بالجر على انه صفة لقواه عصابة و اضافته لفظية
من اضافة الصفة الى فاعلها اي شم عرائينهم وقيل يمكن ان يكون ارتقا
قوله شم المرئين على فاعله لقوله زالوا يجمل الواو حرفا زائدا لا ضميرا للفاعل
او بدلية منه او كونه مبتدأ مقدم الخبر كما ذكر من الوجوه في باب
واسروا النجوي الذين ظلموا واكلوني الهراغيب وتقل هذا الوجه عن
الزمخشري فالغني زال شم المرئين ابطال ذود وروح دون الضعفاء الغزل
فصحابه المهاجرون اقوياء ذوا اسباب الحرب والآت القتال وعلى هذا
قوله فما زال انكاس ولا كشف معترضة انفاء اعتراضية لاعاطنة كما في قوله.

واعلم فعلم المرء بنفسه • ان سوف ياتي كل ما قدر

وقوله ابطال صفة اخرى لقوله عصابة او خبر آخر للبتدأ المحذوف وقوله

لبوسهم مبتدأ وقوله من نسج داود خبره وقوله في الهيباء ظرف لقوله لبوسهم
ولبوسهم مبتدأ وقوله سرايل خبر آخر وحمل الجمع اعني قوله سرايل
على المفرد اعني قوله لبوسهم باعتبار شمول الجنس على الافراد كقافي قوله الدنيا
جيفة وطالبها كلابها وظليها توصيف الجنس بالجمع نحو الدينار الصفر والدرهم
البيض على قول الاخفش واتباعه والفصل بين المبتدأ اعني قوله لبوسهم ومعموله
وهو قوله في الهيباء بالخبر الذي هو اجنبي عن المبتدأ مما تجوز ضرورة
الشعر او يقال قوله من نسج داود صفة لقوله لبوسهم وفي الهيباء ظرف وقوله
سرايل خبر اي لبوسهم الكائن منه منسوج داود وفي الحرب مثل سرايل لا دروع
مشقوقة الجيوب كالدرائع فان الدروع التي كالسرايل اشق في اللبس واحفظ
للبدن من الدروع التي كالدرائع ويمكن ان يقال ان قوله من نسج داود حال
عن قوله سرايل على ما ذهب اليه بعض النحاة من تجويز الحال من الخبر لاسيما هنا
لانه مفعول معنى لانه اذا قيل لبوسهم سرايل من نسج داود كان المعنى انهم
ملبسون سرايل حال كونها من نسج داود واطرافه النسج الى داود مضمونة
بمعنى اللام من اضافة المصدر بمعنى اسم المفعول الى القاعل وقوله داود غير
منصرف للعلية والجمعة والجملة اعني قوله لبوسهم من نسج داود سرايل
صفة اخرى لقوله عصبة او خبرا آخر للمبتدأ المحذوف او صفة لقوله باطل
المحذوف قوله ثم المرأتين اذا كان خبرا للمبتدأ المحذوف كان حذف
المسند اليه فيه للاحتراز عن العبث على الظاهر او لتحيل المدول الى اقوى
الدليلين او ادعاء التعيين او لغو ذلك وان كانت صفة لعصبة كانت صفة

منصفة وان جعل بد لامن فاعل زلوا كان لا بد ال منه لزيادة الايضاح
والقرير وان كان مبتدأ مؤخر اعني الخبر كان تقديم الخبر للاهتمام به والتشويق
الى ذكر المبتدأ وان كان منصوبا على المدح فامره ظاهر اذ حذف الفعل
في باب المنسوب على المدح او الذم او الترحم واجب من جهة النحو وقوله
ابطال صفة منصفة او مسند آخر نكرة للتخفيف او للتكبر وقوله من نسج داود
ان كان خبر افوجه اي راد الخبر ظرفا اختصاره من القلبية وان كان حالا كان قيد
البوس من حيث المعنى وكان ذكره لتريفة القائدة وان كان صفة كل صفة
منصفة وتقدم قوله من نسج داود على قوله في المجداء للاهتمام بشأنه
لان مدح البوس يتعلق به وفصل الجملة اعني قوله لبوسهم من نسج داود
في المجداء سر ايل لكمال الاتصال لكونه صفة او خبرا •

اليان قوله ثم المرأتين كناية عن كون كل ظم الجملته عظيم الصورة
فان الاقطس والاذلف يقلل جمالها او ما بها جدا وقوله من نسج داود
اما على الحقيقة لا مكان بقاء الدروع التي نسجها داود عليه السلام او اريد
به الدروع السوابغ المرودة المشبهة بمنسوجاته على الاستعارة المصريح بها
وقوله سر ايل حقيقة للقيص فقوله لبوسهم سر ايل محمول على التشبيه
اي لبوسهم مثل سر ايل في عدم شق الصدور وقد ذكر في بعض الكتب
ان السربال بمعنى الدرع وحيشة لا يحتاج الى التشبيه ويمكن ان يراد
حقيقة القيص ويكون الكلام كناية عن كمال شجاعتهم بكونهم في المجداء
بلا دروع بل بلا درار ايضا لا كفتاتهم بالقيص •

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والذي هدانا الله لنكونن من الشاكرين
والسلام على من أتبع الهدى
مراجعة النظير

والعروض في كل مستعمل في البيت سالم وكذا افا علق الاول والثالث
واما الثاني فمخزون على فطن والضمير في لبوسهم مشبع لتصبح الوزن
والهيباء مقصور والا لا يستقيم الوزن والرابع مقطوع على فطن بالسكون
• تقطعه •

مستغنى فاعلن مستغنى فاعل • مستغنى فاعلن مستغنى فاعل
 قاله الخليل انه قول ان الرسول مبعوث في عصبة من عصبة الانوف
 ثمة الخلق عظمى الصورة شيعان لبوسهم في المبيحة سرايل من نسج
 دلو د عليه السلام لا دروع كاله راتم •

يض سوابع قد شكت لما خلق • كأنها خلق القنماء مجدول
بالقنء البياض لون يفرق البصر والسابقة الدرع المنسة والشك
بالشئين المجمة تخزيق الشئ بالرم (١) والسك بالسين ضمير المجمة التضييق والحلقة
حلقة الدروع والباب وكذا حلقة القوم وجمعها خلق يفخين على غير قياس
وقال الأصمى الجمع خلق كبدة وبدد وحكى يونس عن أبي عمرو
ابن العلاء الواحد حلقة بالتحريك والجمع خلق وحلقات وقيل ليس
في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع خلق الشروع في بعض الشروع الخلق
يفخين حلقة الدرع وحلقة الباب والخلق بالكسر على القياس حلقة القوم
والقنماء حشيشة تبسط على وجه الأرض لما خلق تشبه خلق الدروع

(١) الشك النظم سواء كان بالرجم او بغيره و شك بالرجم انتظمه والمراد هنا

نظم بعض الخلق بعض لأشعريةها ١٢ السيد

قوله كأنها بالاضمار لقام الغيبة وتعريف قوله خلق القفء بالاضافة لكونه
اخصر طريق الى احضاره .

البيان قوله سكنت كناية عن كثرة حضور الالبس تلك الدروع
في المعارك لان ذلك من لوازمه وقوله كأنها خلق القفء من باب التشبيه
حيث شبه خلق الدروع بخلق القفء وهذا تشبيه حسي بحسي ووجه
التشبه متعدد وهو الاستدارة والكثرة والتضييق على مقدار محصور .
والبديع وفي ذكر الدروع والسوابع ونمزيها بالملح و ذكر انقضاء
وانبديل مراعاة الظير وفي ذكر الدروع بقوله سوابع و ذكر ضيق حالتها
بقوله كأنها خلق القفء وبقوله قد سكنت السين غير المجع من السك بمعنى
التضييق ان ثبتت الرواية صنعة المطابقة .

المروض كل مستعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه محبون على مفاعل و كل فاعل محبون على فعلن بالكسر الا الواقع
في الآخر فانه مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعل فعلن مستعلن فعلن
فالحاصل انه يصفهم بان لبوسهم سراويل بيض مصقلة متعة
مخرقة بالراح لكثرة لبسها في الحروب او مضيقه حلقها على اخلاف
روايتي الثين والسين لما خلق كثيرة مستديرة ضيقة كخلق القفء
مجدول كل منها اي نمحكم قوي .

لا يفرحون اذا الت رماحهم • قوما وليس مجازيا اذ انيلوا (٤٧)

في اللغة فرح به سره كذا في الصحاح و قالت اي اصابته والرح معلوم
ويجمع على رماح و ارماع والقوم قد عرف من قبل وليس لثني الحال
وقيل مطلقا وهذا البيت يضبط القول بلاطلاق لانه هاتفي المستقبل لتقيده
بذا الذي للاستقبال وهو من اخوات كان والمجوز الكثير الجزع كان
المجرب كثير الحرب والمضياف كثير الضيافة والجزع قبيض الصبر
كذا في الصحاح -

في الصرف لا يفرحون مضارع معروف لجمع المذكور الغائب من السالم
من باب سمع يقال فرح فرح فرح فرح و قالت ماض معروف من الاجوف
اليائي من باب سمع ايضا اصله نيلت فاعل اعلال ثابت والرماع جمع على
فعال بكسر الفاء والقوم اسم جمع من الاجوف بالواو وقد عرف من قبل
وليس فعل جامد من الاجوف بالياء اصله ليس على زنة سمع ولم يعمل
لمجوده كباب ولا كصيد بل اسكن وجعل كليت حتى يكون على زنة
عرف والدليل على فعليته لحوق الضائر المرفوعة البارزة كالواو فيما نحن
فيه والمجازيع على مفاعيل جمع مجزاع وهو في الاصل اسم آلة ثم وصف به
للبالغة ماخوذا من الجرع وهو مصدر من باب سمع كذا فهم من الصحاح
وقوله نيلوا ماض مجعول من النيل واصله نيلوا على زنة سمعوا فاعل
اعلال يمع وخيف •

في الصرف ضمير الجمع فاعل لا يفرحون وقوله اذا قالت ظرفه وقوله نالت
مجرور المل على الاضافة وقوله ما حهم فاعل قوله نالت وقوله قوم ما فعله

والضمير المتصل بجس اسمه وقوله مجازياً مبره وإذا نيلوا ظرف لقوله
ليسوا أو لقوله مجازياً والواو مفعول لم يسم فاعله قوله نيلوا والجملة مجرورة
بالحل على الإضافة وقوله ليسوا مع ماني حيزه عطف على قوله لا يفرحون
والجملتان صفتان لقوله عصبه .

المعاني أو رد الجملة قبله للصد الحذوث اذ نفي القرح الحادث
عند نيل رماحهم قوما ادخل في المدح من نفي القرح الثابت الدائم وقيدما
بالظرف اعني قوله اذا نالت رماحهم لتربية الفائدة و عرف قوله رماحهم
بالإضافة لانهم انحصروا بطريق الى احضاره واورده جملة لا تعلق انهم لا يفرحون
مع كثرة رماحهم التي تصيب الاعداء ونكر قوله قوما لان تعيينه يقتض
المدح فكان تكبيره لتمام مانع يمنع من تعيينه فالفني اذا نالت رماحهم قوما
عظيما من الاقوام اي قوم كان ويمكن ان يكون تكبيره لتعظيم اي لا يفرحون
وان اصاب رماحهم قوما عظيما فكيف يفرحون باصابتها واحدا او قوما
غير عظيم و عرف اسم ليس بالاضمار لمقام النية ونكر السند اعني قوله مجازياً
لانه لم يرد به صنف معهود فلا مقصود لا انحصار السند اليه وقيد بالظرف
وهو قوله اذا نيلوا لتربية الفائدة وبني قوله نيلوا للمفعول فخرزا عن ذكر ما ينالهم
من الكثرة واستعمال اذا في الموضعين اعني قوله اذا نالت رماحهم وقوله
اذا نيلوا باعتبار ان كلامين الموضعين غالب الوقوع في المحاربات الشديدة
ولستعمل الماضي للدلالة على التحقيق فان قيل . المجازيع جمع مجزاع وهو
من صلب المبالغة و ايراد صيغة المبالغة لا يلائم المقام لان نفي جنس نفس الجزع

ادخل في المدح من نفي المبالغة في الجزع وهذا ظاهر جدا . قيل ايراد
صيغة المبالغة هنا ليضمن نعتا يحسن استعرفه في علم البيان ان شاء الله تعالى
وفصل قوله لا يفرحون عما سبق الامر غير مرة ان بعض الصفات قد يفصل
عن بعض بناء على اتحاد موصوفها وقد يوصل بناء على الغاية في نفسها ولذا
فصل قوله وليسوا بمجازيما بقوله لا يفرحون والخاص بين المبتدئين والاتحاد
وبين المسندين التضاد لان الفرح يضاد الجزع .

البيان عدم فرحهم باصابة رماحهم قوما وعدم جزعهم باصابة رماح
الخصوم ايهم كناية عن قوة باطنهم بعد بيان قوة ظاهرهم واشارة الى
عملهم بفرحون قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .
او يقال عدم فرحهم باصابة رماحهم كناية عن غلبة ابن قلوبهم اي لينو
القلوب بحيث لا يحصل لهم فرح يقتل الاعداء ايضا وعدم جزعهم وباصابة
رماح الخصوم ايهم كناية عن غلبة شجاعتهم وكمال دسوخهم في امر المحاربة فان
عدم الجزع باصابة الرماح من لوازم ذلك وقوله لا يفرحون اذا قالت
رماحهم قوما وليسوا بمجازيما اذا انبلوا بمرض عن حال الكناز فانهم اذا
اصابت رماحهم قوما فرحوا كما هو شأن القاسية قلوبهم واذا انبلوا بالغوا لضعف
بوطانهم في الجزع فقال اولئك العصبة لا يفرحون اذا غلبوا كما هو شأن
خصومهم القاسية قلوبهم وليسوا بمجازيما اذا انبلوا كما هو شأن اعدائهم الضعيفة
بوطانهم واقدتهم وبهذا ظهر سراير اوصاف المبالغة في قوله وليسوا
بمجازيما اذا انبلوا فاعرف .

والله يعي في ذكر القرح والجروح طباق وقد مر تحقيقه خبر مر
العروض في كل مستعمل في البيت سالم وفاعل الاول والثاني
مخبونان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن وخمير
وماهم شيع لاستقامة الوزن • ثلثيه •

مستعمل فعلن مستعمل فعلن • مستعمل فاعلن مستعمل فعلن

فالحاصل في انه يقول انهم اقوياء الاجسام لا يلحقهم لظلمتهم فرح
ولا يغلويتهم جرح متمسكون بمضمون قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم • او تقول انهم البقاء القلوب لا يفرحون كما هو شان
القاسية قلوبهم واقوياء الباطن لا يظهر منهم اذا اصابوا جزعا كما يظهر ذلك
عند القلبة من خصومهم •

(٥٨) يشون مشي الجمال الزهر يصمم • ضرب اذا مرده السود التنايل
في اللغة مشي مشي مشيا وهو معروف والجل الجبر وقال القراء الجمال
زوج الناقة والجمع جمال وجمال وجمال كذا في الصحاح والزهرة
بالضم البيضاء والازهر الايض والزهري جمعه كالحمر في جمع الاحمر والعصمة
الحفظ يقال عصمة فانصم كذا في الصحاح ويقال ضربه ويضربه ضربه او ضرب
في الارض ضربه او مضربه بالفتح اذا ساغر في ابتغاء الرزق وعرد الرجل
نريدا اي فر كذا في الصحاح والسواد لون معروف والسود جمع الاسود
كالزهر جمع الازهر والتنايل التصير كذا في الصحاح •

يشون مشي
جمعا
والجملة
والجملة
والجملة
والجملة
والجملة

والصرف يشون مضارع معروف من الناقص البائي من باب ضرب

أصله يمشيون فاعل اعلال يرمون فالشي مصدر له والجمال جمع كثرة على
 فعال للجل وهو اسم موضوع على فعل يفتحين والزهر ايضا جمع كثرة على
 فعل بضم الفاء وسكون العين ويعصم مضارع معروف من السالم من باب
 ضرب فضر ب مصدر مع السالم وبابه واضع وعرد ماض من التفعيل من
 السالم والسود جمع الاسود وهو اجوف بالواو مأخوذ من السواد والتنايل
 جمع تبال وهو اسم موضوع على زنة تعال والاء والالف فيه زائد ثان
 اورده في الصحاح في مادة نبل •

القصر الواو فاعل يمشون ومشي الجمال منصوب على انه مفعول مطلق
 للتنوع واطافة المشى الى الجمل من اضافة المصدر الى الفاعل والزهر صفة
 الجمال والجملة اعني يمشون مع ما في حيزها صفة اخرى لقوله عصبة وقوله
 ضرب فاعل يعصم والمنصوب المتصل به مفعوله تقدم على الفاعل لكونه
 ضمير امتصلا بالفعل دون الفاعل والجملة حال عن فاعل يمشون او صفة
 اخرى لعصبة والسود فاعل عرد ولم يؤنث الفعل مع ان الفاعل جمع لان
 المؤنث جمع غير حقيق يجوز في الفعل المسند الى ظاهره التذكير والتانيث
 والتنايل صفة السود والجملة مجرورة المحل باضافة اذا اليه واذا ظرف تنازع
 فيه العاملان اعني يمشون ويعصمهم فيعمل فيه احدهما ويكون محذوفا
 من الآخر على اختلاف في الاولوية •

المعاني اورد الجملة فعلية للدلالة على الحدوث فان المقصود اثبات
 هذا الصفة في حال مخصوصة لا دائما وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام التيقيد وقيد

بالمصدر والنوع والحال على وجه تسمية القائدة وعرف الجمال باللام للإشارة
الى الجنس ووصفها بالزهر للتخصيص وخصها بهذا الصفة لخصها وراها مقصد
من مدح صاحبته عليه الصلاة والسلام بتشبيههم بالجمال في الاسراع والنشاط وفي
الثوثة والوقار على ما عرفت مدحا آخر وهو مدحهم بحسن الرواد و اتصافهم
بالبياض الذي قيل في شأنه انه وحده نصف الجمال وهذا كما يقال في الرجل
الاسود فلان كالا سدي في الشجاعة والرجل الابيض فلان كالنيل الايض فانصاف
المشبه به بما ذكر من الوصف يشير الى انصاف المشبه ايضا فاقر فهدا دقي
واورد قوله يعصم فعليه للدلالة على الحدوث وتكرار المسند اليه اعني قوله
ضرب للتعظيم واستعمل اذا و الماضي في قوله اذا مر دلان فرار بعض القوم
في المحاربات الشديدة امر غالب الوقوع فان الحرب مما قل فيه ان يثبت
عليها قدم و وصف السود بالتنايل لازم الاول في تعريف السود بالتنايل
ان يقال له للإشارة الى طائفة معهودة عنهم الشاعر وجعله للجنس بعيد
اذ لا تعلق لهذا الجنس من حيث هو بالقرار اللهم الا ان يقال المراد بالسود
السود الوجوه المطلوبة حكما للقرار ومن التنايل القصار من حيث المهمة في امر
المحاربة والقصار في المرتبة والشرف للجنس فيستقيم كون اللام للجنس فيكون
المعنى اذا فر السود الوجوه للقرار عن الحرب القصار من حيث المهمة المرتبة
للجنس وفصل قوله ويعصم اما لكونه حالا والمضارع المبتدأ اذ وقع وجب ترك
الواو فيه واما لكونه صفة وقد عرفت حكمها غير مرة

﴿اليان﴾ يمشون مشى الجمال من باب التشبيه شبه مشيه بمشى الجمال في

التوذة والنشاط والسرعة وطرفا التشبه حسان ووجه التشبه ان كان
 التوذة والنشاط فتعدو مختلف اذ التوذة حسية والنشاط عقل وان كان
 السرعة فواحد حسي وهذا تشبيه قريب من بدل وفرضه راجع الى التشبه
 وهو بيان حاله واذا اراد بالسود السود الوجوه للفرار والتنايل القصار
 الهمة والقدر كان من الاستعارة المصريح بهامن حيث ان الاقعمال الحاصل
 للفرار بالفرار عن الحركة شبه بسواد الوجوه في كون كل منهما امر املعوما
 مكروها من جبال النصف عن الابهة والرواه به وطراوة المنظر فذكر التشبه به
 و اراد التشبه وكذا اقصور الهمة شبه بقصر القامة فان قصر الهمة يمنع
 صاحبه عن بلوغ الدرجات السامية كالتقصير القامة يمنع عن بلوغ الاماكن
 العالية فكان ذكر قصر القامة و ارادة اقصور الهمة من الاستعارة المصريح بها
 والبيت كناية عن كمال شجاعتهم او من كمال توذتهم وقادهم فان المعنى
 هم يسرعون الى الهياج اسراع الجبال وقت فرار القوم يصعب عن الاصدا
 في ذلك الوقت ضربهم ايام بالسيف والرمح ونحوها لا حصن يفرون
 اليه ولا قوم يستغيثون بهم ولا ينبغي ان الاسراع الى الحرب وقت فرار
 القوم من لوازم كمال الشجاعة وغاية الرسوخ في امر الحاربة او يقال المعنى
 يمشون مشى الجمال في التوذة والوقار حال كونهم قد صاروا بحيث يصعب
 الضرب في الارض والسفر ويضطرون الى اللذ هاب حين فرار القوم
 بالسود التنايل والتوذة والوقار في مثل هذا الوقت من لوازم بلوغهم في
 التوذة والوقار اقصى الغاية لى اذ اعد السود التنايل وحسار اولئك

المصلحة بحيث يصعب عن الإجراء الضرب في الأرض فقم مع ذلك على
التوبة والوقار لا يشون كن يحسن منهم القرار.

والبلد بعينه وفي ذكر الزهر والسود جمعة المطابقة وفي قوله يشون
مشي الجلال رعاية الاشتقاق ومن المهنات المعنوية في البيت ايراد قوله
ضرب جملة المعاني كما عرفت وكذا ايراد قوله السود التنايل محتملا للمعاني .

والبروضي كل مستعمل في البيت سالم وكذا فاعلم الاول والثالث واما
الثاني فيخبرون والرابع مقطوع على فطن . قطعته .

مستعملی فاعلن مستعملن قبلن • مستعملن فاعلن مستعملن قبلن

وقال لما جيل ٥ انه يصف العصبه التي يث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
بانهم شجعان يبرعون الى الميجه اسراع الجمال البيض وقت فراغ القوم
بالسود والتصار او السود الرجوع للقرار لتصل الحميم والاقدر يصمم
في الميجه ضربهم الاعداء بالسيف والرمح لا التحصين بالحصون والقلع
لو يضمنهم بانهم ذوو قوة وقادر بحيث تصفون بالوقار والنشاط ويشون مشي
الجمال في التوده والنشاط وقت فراغ القوم ووقوع الحزمه حين صاروا
يثبت يصمم الضرب في الارض والذهاب واجابوا الى القرار فان
القرار مما لا يطلق من سنن المرسلين ٥

لا يقع الطلع الا في غورهم * و ما لم عن حينئذ الموت فليل
 في اللغة وقع الشيء وقبعا اي سقط كذا في الصحاح ويقال طلع بالمرح
 طبا و البحر موضع القلادة من الصدر والحواس بالخاء والصاد المهملين

التضييق بين الشبطين يقال حصت عين البازي احوصها احوصا وحياسة اى
حطتها وضيقها والحياص جمع الحوص وحياص الموت مضائقه وشدايد
والموت ضد الحياة يقال مات يموت ويمات ايضا كذا في الصحاح والتهليل
الكوص وهو الاجمام عن الشيء يقال حمل فانكل اى فاجبن وذكري الصحاح
هذا المعنى واستشهد بهذا البيت *

والصرف لا يقع مضارع معروف منى من المثال الواوى من باب فتح
كذا في التاج وهذا بالنظر الى اللفظ فاما بالنظر الى الاصل فهو من باب ضرب
لان اصل يقع يقع بالكسر فسقط الواو كما في يعدم جعلت الكسرة فتحة
لحرف الحلق وان كان من باب فتح فتح نظر الى الاصل لما سقطت الواو
كما في يوجل لعدم الكسرة والطنن مصدر من باب نصر والقور جمع كثرة
النحر على قول كفلس وقلوس والحياص جمع على قتال من الاجوف الواوى
واصله حواص فانقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وكونها فى الواحدة
مدة وكذا اذا كان بالضاد المعجمة والموت مصدر من الاجوف الواوى
والتهيل مصدر من باب التفعيل من باب المضاعف *

والنحو الطنن فاعل لا يقع وقوله في نحو رهم مستثنى مفرغ اى لا يقع
الطنن في موضع من اعضائهم الا في نحو رهم وهو منصوب المحل على الظرفية
واضافة النحور الى الضمير معنوية بمعنى اللام والجملة اعنى لا يقع الطنن الا في
نحو رهم صفة اخرى لقوله عصبية وما معنى ليس وتهليل اسم ما رفع بالابتداء
ولم خبر ما هو مرفوع المحل لا منصوبه لبطلان عمل ما يتقدم الخبر وقوله

من حياص الموت يتعلق بقوله تحليل واضافة الحياص الى الموت بمعنى اللام
باد في ملاسة كما في كوكب الحرقاء وحد طرفك والمعنى ليس لم تحليل
من حياص وشدائد تسبب الموت اى يتحقق بسببها الموت والجملة اعنى
قوله والملم من حياص الموت تحليل عطف على الفعلية السابقة او حال عن
المضاف اليه اى الضمير في مخورم فممن جوز ذلك او معترضة في آخر الكلام
للدح على قول من يرى ذلك والوا اعتراضية كما في قولنا •

ان التمانين وبلغتها • قد احوجت سمى الى ترجمان

وفي بعض الروايات فاعلم بالقاء وحشد تكون الجملة معطلة اى لا يقع الطعن
في موضع من ابدانهم الا في مخورم لانه ليس لهم من مضائق الحرب
وشدائد هانكوص ورجوع •

المعاني • اورد الجملة فعلية لانه على الحدوث وعرف المسند اليه
اعنى قوله الطعن للإشارة الى الماهية وقوله لا يقع الطعن الا في مخورم من
قصر الاضافي من باب قصر الصفة على الموصوف اى يقع الطعن في مخورم
لا في جنوبيهم وظهورهم لانهم ابداء مقبولون لا ينفرون ولا يستديرون فالطعن
اذا وقع في مخورم لا في جنوبيهم وظهورهم وهو من باب قصر التعيين لان
من شأن الحارين احتمال هذه الامور والقصر على احد المحتملات يكون قصر
تعيين ولما كان هذا الحكم من آثار بلوغ امر الشجاعة اقصى ما كان من شأنه انه
ينكره المخاطب بجهله فلهذا لك استعمال من طرق القصر النفي والاستثناء دون
انما فان اصل النفي والاستثناء انما يكون ما استعمل له مما يحمله المخاطب وينكره

كقولك لصاحبك وقد رأيت شعباً من بعيد ما هو الازيد بخلاف انما فان
 اصله انه يكون - استعمل له مما يعلّمه المخاطب ويقربه كقولك انما هو اخوك
 لمن يعلم ذلك ويقربه تريد ان ترققه عليه كما عرف في محله وعرف النحور
 بالاضافة اما لانه اقصر طريق الى احضاره او لتحويل شأنهم باضافة
 النحور التي هي مواقع الطعن اليهم ونكر قوله تهليل لتقليل كما في قوله
 ورضوان من الله اكبر اى ما لم عن حياص الموت تهليل يسيراً ظنك
 بالكثير وقدّم المسند اعنى قوله لم لم رعاية التقافية ولذا قدّم قوله عن
 حياص الموت واورد الجملة اعنى قوله وما لم عن حياص الموت اسمية لانه امر مستمر
 دائم وفصل الجملة اعنى قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم عما سبق للمر
 غير مرة من ان بعض الصفات يجوز ان يفصل عن بعض ويجوز ان يوصل
 كما وصل قوله وما لم عن حياص الموت تهليل بقوله لا يقع الطعن
 الا في نحورهم على بعض الوجوه المذكورة والجامع بين الجملتين تقارن
 الطعن والتهليل في الخيال عادة اى يخطر احدهما بالبال عند خور الآخر
 فيسبها جامع خيال وفي البيت اطناب بالاعتراض على وجهه ويمكن ان يكون
 قوله فاما لم عن حياص الموت تهليل من باب الاطناب بالتهليل وهو
 تعقيب الجملة بجملة يشتمل على معناها للتوكيد ويكون من التهليل الذى
 لم يخرج مخرج المثل نحو جزيناكم بالكفر واو هل نجازي الا الكفر وعلى وجه *
 * البيان قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم كناية عن كونهم ابد امقلين
 على الاعداء متوجين عليهم غير منفرّين عنهم غلبوا او غلبوا او ذلك يستلزم

ان لا يقع الطعن الا في غورهم فلا يصيبهم الضرب الا في صدورهم وهي
من باب الكناية المطلوب بها الصفة •

• البدع • وفي ذكر الطعن والغر والموت مراعاة النظير •

• العروض • مستعلن الاول مطوي على مفتعلن والثاني والرابع سالمان
والثالث مخبون على مفاعن وفاعن الاول والثالث والثاني مخبون على
فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون وخمير غورهم مشبع
لاستقامة الوزن • تقطيعه •

مفتعلن فاعن مستعلن فعلن • مفاعن فعلن مستعلن فعلن

• فالخاصل • انه يصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مقبلون على
الاعداء متوجهون عليهم غير مخوفين عنهم ولا مستديرين فالطعن اذا
وقع وقع في غورهم لا في جنوبهم وظهورهم وليس لهم عن شدة الموت
ومضائقه تكوس ورجوع بل يقتصرون المارك • وان ايقنوا انها المهلك
لا يضافون من الحمام • بل يتسابقون بينهم في الاقتحام • وقد روى لاه الابطال
عرضوا انفسهم على القتال • حاربوا اعداء الدين • ونصروا رسول رب
العالمين • لم يخافوا حلول آجالهم • ولم يكثر ثواب قوت آلامهم • وضوا التزريق
اشباحهم • وجادوا بنفوسهم وارواحهم • والجلود بالنفس اقمى غاية الجود •
• واعلم • انه اصاب هذا الانتهاء بمنزلة مصادف هذا الحتم مقطعة فانه وصف
شجاعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الليث بما تبلغ به غايتها حيث
بين انهم لا ينحرفون عن القتال ولا يرجعون عن شدة الموت ومضائقه اصلا

وليس للشجاعة رتبة اعلى من ذلك على ان فيه ايهام صنعة تشابه الاطراف
وهي ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى فانه كان قد
ابتدأ الكلام بذكر العراق وختم بذكر الموت ولا
ارتياب بين انه ليس بين العراق والموت فرق مع
ان ذكر الموت الذي هو منتهى امور المرء
عند الانتهاء مما بلغ في الحسن اقصى
خاتمة الى منتهى نهاية والحمد لله على
اقام المرام والصلوة على
رسوله محمد خير الانام
والله واصحابه
والسلام
تم طبع هذا الكتاب في اواخر القرن الاول من شهر ذي الحجة المنسلك
في شهر سنة (١٣٢٣) هـ

ترجمة المؤلف لمصدق الفضل

هو القاضي شهاب الدين بن تميم الدين بن عمر الهندي الدولابادي مولد الجوقوري وفاقه مدفننا ادخله الله بمجوعة جنانه وافاض عليه تآييب رضوانه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه الله في كتابه (اخبار الاخبار) القاضي شهاب الدين الدولابادي شهرته وادصافه مغنية عن الشرح والبيان اعطاه الله قبولاً فاق به على علماء الزمان

من تصانيفه البديعة الرائعة (شرح الكافية) اشتهر في العالم اوان حياته وتداوله اهل العلم الى الآن بعد مماته وله (الارشاد) في التوفيق لطيف ربه صلى ترتيب جيد لم يسبق فيه و(بدع البيان) في علم البلاغة (والبحر الموج) في التفسير بالفارسية وهو كتاب كبير في مجلدات ضخمة ذكر فيه تراكيب الالفاظ ومعنى الوصل والفصل وجهه فيه جهداً بليغاً في رعاية السمع ولكنه يحتاج الى الاختصار والتهديب وله (شرح على اصول البرزوي) الى بحث الامر و(رسالة في تقسيم العلوم) و(رسالة في الصنائع) و(رسالة في مناقب السادات) وهذا الكتاب المسمى بمصدق الفضل شرح قصيدة بانث سعاد وله ملحة حسنة في الشعر ايضا هو تلميذ القاضي عبد المتقن رابن القاضي ركن الدين الترمذي الكندي رحمه الله تعالى الذي كان جامعاً بين العلوم الشرعية ومسلك الصوفية المليفة فانه خليفة الشيخ نصير الدين محمود الدهلوي قدس سره الذي كان يلقب (بروشن جراغ دهلي) وكان خليفة سلطان المشايخ ورأس السلسلة النظامية الجشتية الشيخ

نظام الحق والدين الدهلوى نور الله مرقده الذى قصد بابه الطالبون
من مكة المشرقة ومن اقصى بلاد المغرب والقباضى شهاب الدين تلى ايضا
على مولانا خواجهبى وهو ايضا من خلفاء الشيخ نصير الدين رحمه الله
تعالى وكان يقول شيخه القاضى عبد المتندر في حقه هو رجل
صحه علم وعظمه علم وكانت وفاته في سنة (٨٤٩)
بلدة جوتقور وكان يلقب في عصره بملك العلماء
رحمه الله تعالى ونفعا بعلومه آمين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين

59880



مفهرس مصدق الفضل شرح قصيدة بآنت سعاد

مضمون	٤٠	مضمون	٤٠
شرح بيت است سعاد بارض	٧٤	خطبة الكتاب	٢
شرح بيت ولن تبلغها الا	٧٨	سبب تأليف الكتاب	٦
شرح بيت من كل نضاعة	٨٠	اشعر العرب اربعة	٧
شرح بيت ترى القيوب بعيني	٨٣	ايضا ترجمة صاحب القصيدة	١٠
شرح بيت ضخم مقلدها	٨٦	شرح بيت بآنت سعاد الخ	٩
شرح بيت غلباء وجناء	٨٨	شرح بيت وما سعاد غداة البين	١٩
شرح بيت وجلد هامن اطوم	٩٢	شرح بيت هفاء مقيلة عجزاء	٢٥
شرح بيت حرف ابوها اخوها	٩٥	شرح بيت تجلو عوارض	٢٩
تحقيق لفظ اب و اخ وغيرها	ايضا	ايضا تحقيق لفظ ذو	٣١
شرح بيت يمشي القرا د عليها	١٠٠	شرح بيت شجعت بذي شيم	٣٦
شرح بيت عبرا نه قد فت	١٠٤	شرح بيت نفي الرياح القذي	٤١
شرح بيت كاغا قاب عينها	١٠٧	شرح بيت يثرب يثرب كرم	٤٥
شرح بيت تمر مثل	١١٠	بيت الكنها	
شرح بيت قنواء في حرثها	١١٤	شرح بيت فأنيد وم علي حال	٥٢
شرح بيت تحذي علي سوات	١١٩	شرح بيت ولا تمسك بالهد	٥٧
شرح بيت سمر الجابات	١٢٢	شرح بيت فلا يفر قلب ما بنت	٦٠
شرح بيت كان او ب	١٢٨	شرح بيت كانت مواهيد	٦٣
شرح بيت يو ما يظلل	١٣١	شرح بيت ارجو وامل ان	٦٧

مضمون	٤٠	مضمون	٤٠
شرح بيت من خادر	١٨٩	شرح بيت وقال القوم	١٣٥
شرح بيت يغذو فليهم	١٩٢	شرح بيت شد النهار ذراعا	١٤٠
شرح بيت اذ ايساور	١٩٥	شرح نواحة رخوة	١٤٤
شرح بيت منه تظل سباع	١٩٧	شرح بيت تفرى البان	١٤٩
شرح بيت ولا يزال بواديه	٢٠٠	شرح تسمى الوشاة جنايها	١٥٠
شرح بيت ان الرسول	٢٠٣	شرح بيت وقال كل خليل	١٥٥
تاكيد الكلام قد يكون	٢٠٥	شرح بيت فقلت خلوا سبيلي	١٥٨
لاظهار المسرة فيه		شرح بيت كل ابن اثني	١٦٢
لما بلغ كعب رضى الله عنه	٢٠٨	شرح بيت انبث ان	١٦٥
الى بيت ان الرسول الغ اعطاه		ايضا تحقيق لفظ الجلالة	
رسول الله صلى الله عليه وسلم		يجوز الخلف في الوعد في	١٦٨
وردته التي كانت عليه		مذهب اهل السنة والجماعة	
شرح بيت في عصبه	ايضا	دون الخلف في الوعد	
شرح بيت ز الوفازاله	٢١٢	شرح بيت فقد اتيت رسول الله	١٦٩
شرح بيت شم العرائين	٢١٥	شرح بيت م لاهداك	١٧٠
شرح بيت يرض سوايخ	٢١٩	شرح بيت لا تأخذني	١٧٥
شرح بيت لا يفرحون	٢٢٣	شرح بيت لقد اقوم	١٧٧
شرح بيت يمشون مشي الجبال	٢٢٥	وبيت لظل يرعد	
شرح بيت لا يقع الطعن	٢٢٩	شرح بيت حتى وضعت	١٨٣
ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى	٢٣٥	شرح بيت لذك اهيب	١٨٦

مطبوعات مطبعة دائرة المعارف النظامية الواقعة بمجد رباب الله كن ٢٣٩

عدد السلسلة	اسماء الكتب	اسم المصنف	٢٠ ٢١ ٢٢	٢٣ ٢٤ ٢٥	الصفحة رويه الله
كتب الادعية والاوراد					
١	عمل اليوم والليله	لابن السفي رحمه الله	١	عال	١٢
كتب التفسير					
٢	الكهف والرفيم في شرح سم الله الرحمن الرحيم	الشيخ عبد الكريم الجبلي رحمه الله	١	عال	٢
٣	تفسير اعجاز البيان في تاويل ام القرآن	الشيخ صدر الدين القنوي رحمه الله	١	عال	٩
كتب الحديث					
٤	كنز العمال في سنن الاقوال والافعال السبوطي رحمه الله	الشيخ علي المتقي الهندي البرهانفوري	٨	ل	١٧
٥	المعصر من المنتخب من مشكل الآثار للامام الطحاوي	القاضي ابي الهمام يوسف بن موسى الحنفي	١	ايضا	٤
٦	كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الاخبار	الحافظ ابي بكر محمد الحازمي رحمه الله	١	عال	١
٧	القول المسدد على مسند الامام احمد رحمه الله	للملازمة الحافظ ابن حجر السفلاي رحمه الله	١	عال	٦
٨	مسند ابي داود الطيالسي مع القهرس	لاي داود الطيالسي رحمه الله	١	عال	٣
				دون	٦

عدد النسخ	اسماء الكتب	اسم المؤلف	عدد النسخ	الحال	الرجوع
٩	الاحاديث السنية في العلامة الشيخ محمد المني رحمه الله	١	١٧	عال	
١٠	شرح تراجم ابواب صحيح البخاري رحمه الله	١	٥	عال	
كتب الرجال					

١١	الاستيعاب في معرفة الاصحاب رضي الله عنهم	١	١٠	عال	
١٢	كتاب الكنى والاسماء	٢	٣	دون	٨
١٣	تجريد اسماء الصحابة تلخيص الحافظ للعلامة الذهبي رحمه الله	٢	٢	عال	٨
١٤	تذكرة الحفاظ	٤	٦	عال	٨
١٥	كتاب الجمع بين كتابي ابني نصر الكلاباذي وابني ابن طاهر المقدسي بكر الاصماني في رجال صحيح البخاري ومسلم رحمه الله تعالى	٢	٢	ايضا	١٢
١٦	قرة العين في ضبط اسماء رجال الصحيحين	١	١	عال	١٤

